بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر

للصف الأول الثانوي

الجزء الثاني

المؤلفون

د. تيسير جبارة «منسقاً»
د. سعيد البيشاوي
رغدة عابد
جمال سالم
أ.د. صلاح العاوور
د. محمد الحزماوي

د. يسرى زيدان «عن مركز المناهج»

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص

مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات

الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي — تصميم: عبد الجبار دويكات

تعديل تصميم الطبعة المنقحة: سمر فؤاد عوض — تنضيد: سمر محمود عامر

تحكيم علمي: د.أمين أبو بكر

تحرير لغوي: تحسين يقين، كمال بواطنة

الفريق الوطني لمنهاج التاريخ:

د. حماد حسين «منسقاً» — د. تيسير جبارة «نائباً المنسق» — أ. خليل دوفش «مقرراً»

أ. شادن عبد الهادي وهبه — أ. زياد أبو دلال

فريق الإثراء

أ. علي مناصرة(إشراف عام)	جمال سالم (منسقاً)	د. خالد دعوس
مروان بكير	مريم ريان	بسام شقدان
ليليان مصطفى	زكي سليمان	هالة عودة
عمر جمعة		

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١١م/١٤٣٢هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي/مركز المناهج

مركز المناهج –حي المصيون–شارع المعاهد–أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة

ص.ب ٧١٩ – رام الله – فلسطين، تلفون ٠٢٩٦٩٣٥٠-٢-٩٧٠+ فاكس ٠٢٩٦٩٣٧٧-٢-٩٧٠+

الصفحة الالكترونية: www.pcdc.edu.ps – العنوان الالكتروني: pcdc@palnet.com

تقديـم

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي،كونه يعد عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسة، ومصدراً وسيطاً للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم،إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين،ولجان الإقرار، والمحررين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي
مركز المناهج
الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية
نيسان ٢٠١٠ م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواننا المعلمين، أخواتنا المعلمات، أبناءنا الطلبة . . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نضع بين أيديكم الجزء الثاني من كتاب تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر للصف الأول الثانوي، فرع العلوم الإنسانية، وقد راعينا فيه الكتابة بالمنهجية التاريخية التي اتبعناها في الجزء الأول معتمدين على النصوص، والوثائق التاريخية، والخرائط، والصور التوضيحية للأحداث التي مرت بها فلسطين خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٢٠م حتى نهاية عام ٢٠٠٥م، تاركين للمعلم والطالب فهم حقيقة ما جرى من أحداث وتطورات سياسية على الساحة الفلسطينية، وارتباطها الوثيق بما يجري على الساحتين العربية والعالمية، وأخذنا بعين الاعتبار التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، ورصد أسئلة على النصوص، والوثائق التاريخية التي تساعد الطلبة على فهمها وتحليلها؛ حتى تتكامل الصورة وتحقق الأهداف المرجوة من تدريس الكتاب إن شاء الله؛ ولذلك نرجو من إخواننا المعلمين وأخواتنا المعلمات إتاحة الفرصة الكاملة للطلبة لقراءة هذه النصوص والوثائق وتحليلها .

يتضمن الجزء الثاني من الكتاب ثلاث وحدات دراسية ، هي :

الوحدة الرابعة : وهي بعنوان الانتداب البريطاني على فلسطين، وتناولت الأحداث التاريخية التي أدت إلى تصاعد وتيرة الصراع العربي الإسرائيلي منذ فرض الانتداب على فلسطين عام ١٩٢٠م وإقراره من عصبة الأمم عام ١٩٢٢م وحتى إعلان بريطانيا انتهاء انتدابها في ١٥ أيار ١٩٤٨م .

الوحدة الخامسة : وهي بعنوان فلسطين في الفترة ما بين عام ١٩٤٨م حتى عام ١٩٦٧م، وهي الفترة التي بدأت بالحرب العربية- الإسرائيلية، ونجاح إسرائيل في إنشاء دولتها على الجزء الأكبر من فلسطين وهي مساحة تعد أكبر من تلك التي أعطيت لها في قرار التقسيم عام ١٩٤٧م، وتشتمل الوحدة على الاحتلال الإسرائيلي لبقية الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧م، وتحلل هذه الوحدة دراسة للسياسة الإسرائيلية التي اتبعتها في فلسطين بعد عامي ١٩٤٨م و ١٩٦٧م، وكذلك الظروف التي أحاطت بقيام منظمة التحرير الفلسطينية التي أصبحت الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، وأفردنا درساً لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي نشأت بعد عام ١٩٤٨م، باعتبارها ركيزة رئيسة في مسألة الصراع وحل القضية الفلسطينية .

أما الوحدة السادسة : وهي بعنوان تطورات الأوضاع في فلسطين في الفترة ما بين عام ١٩٦٨ وحتى عام ٢٠٠٥م، وركزت على التطورات والأحداث العسكرية والسياسية، ومشاريع التسوية لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، وإيجاد حل للقضية الفلسطينية والتي توّجت باتفاقية أوسلو، وإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمرار المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي التي أدى تعثرها وجمودها إلى اندلاع انتفاضة الأقصى في عام ٢٠٠٠م وما تخللها من أحداث وتطورات خلال خمس سنوات من اندلاعها .

وأخيراً وليس آخراً، نكرر دعوتنا لزملائنا وزميلاتنا من المعلمين والمعلمات ألا يبخلوا علينا بملاحظاتهم وآرائهم حول الكتاب لأخذها على محمل الجد في الطبعات القادمة إن شاء الله، فنحن لا ندعي الكمال، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى .

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المحتويات

الوحدة الرابعة

الانتداب البريطاني على فلسطين (١٩٢٠ - ١٩٤٨م)

الدرس الأول: الإدارة البريطانية في فلسطين ٣
الدرس الثاني: ثورة البراق الشريف عام ١٩٢٩م ٨
الدرس الثالث: المقاومة الفلسطينية ما بين عامي ١٩٣١-١٩٣٥م ١٣
الدرس الرابع: الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م ١٧
الدرس الخامس: فلسطين ما بين عامي ١٩٣٩ – ١٩٤٧م ٢٢

الوحدة الخامسة

فلسطين في الفترة مابين عامي ١٩٤٨-١٩٦٧م

الدرس الأول: الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م ٢٩
الدرس الثاني: السياسة الإسرائيلية بعد عام ١٩٤٨م ٣٦
الدرس الثالث: تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية ٣٩
الدرس الرابع: حرب حزيران عام ١٩٦٧م ٤٣
الدرس الخامس: السياسة الإسرائيلية العامة بعد حرب عام ١٩٦٧م ٤٨

الوحدة السادسة

تطور الأوضاع في فلسطين من ١٩٦٨-٢٠٠٥م

الدرس الأول: الأوضاع العسكرية والسياسية خلال الفترة ما بين ١٩٦٨-١٩٧٨م ٥٨
الدرس الثاني: فلسطين في اتفاقية السلام المصرية – الإسرائيلية عام ١٩٧٨م ٦٨
الدرس الثالث: الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م ٧٢
الدرس الرابع: الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م ٧٥
الدرس الخامس: مسيرة السلام وانعكاساتها ٨٢

قائمة المصادر والمراجع ٩٢

الوحـــدة

٤

الانتداب البريطاني على فلسطين (١٩٢٠ - ١٩٤٨م)

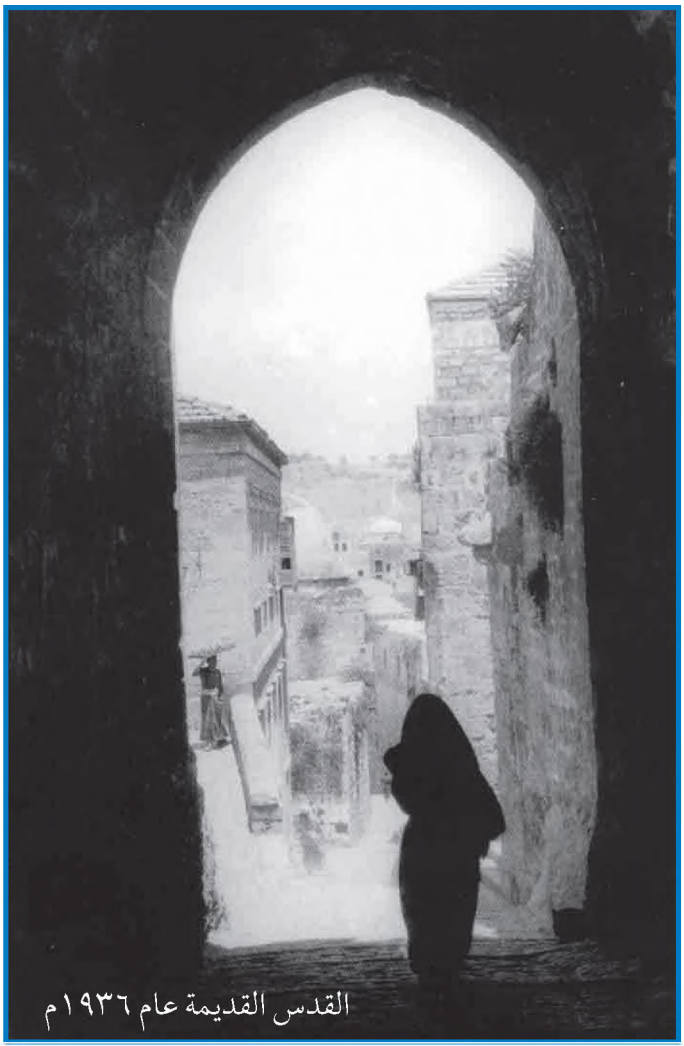

القدس القديمة عام ١٩٣٦م

- الإدارة البريطانية في فلسطين
- ثورة البراق الشريف عام ١٩٢٩م
- المقاومة الفلسطينية ما بين عامي ١٩٣١-١٩٣٥م
- الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م
- فلسطين ما بين ١٩٣٩ - ١٩٤٧م

الدرس الأول

الإدارة البريطانية في فلسطين

قامت بريطانيا بإلغاء الإدارة العسكرية على فلسطين، وشرعت بتطبيق الإدارة المدنيةعام ١٩٢٠م.

◄ ما رد الفلسطينيين على الاحتلال البريطاني لبلادهم؟

قام الفلسطينيون بالمظاهرة الأولى في يافا يوم الجمعة بتاريخ ٢٧/ ٢/ ١٩٢٠م، وشارك فيها أكثر من (٤٠) ألف فلسطيني، وتعد أول مظاهرة سياسية ضد الاحتلال البريطاني، وتلتها صدامات بين اليهود والعرب في موسم النبي موسى عليه السلام أسفرت عن سقوط أعداد من القتلى والجرحى من الطرفين، ما دفع بريطانيا إلى إرسال لجنة (بالن) للتحقيق في أسباب الصدام.

تجددت الصدامات بين العرب واليهود في حي المنشية في يافا عام ١٩٢١م، ولم يستطع البريطانيون السيطرة على الموقف، وقاموا بتشكيل لجنة (هايكرافت) التي حضرت إلى فلسطين لمعرفة أسباب الحوادث، ومما جاء في تقرير اللجنة:

لجنة بالن

كتبت اللجنة تقريرها بتاريخ ٢٠/ ٤/ ١٩٢٠م، ولكنه لم يُنشر الا في عام ١٩٤٧م، وبينت فيه أن أسباب الصدامات هي:

١- خيبة أمل العرب لعدم تنفيذ الوعود باستقلالهم.

٢- اعتبر العرب أن وعد بلفور يتضمن إنكاراً لحقهم في تقرير مصيرهم.

٣- تخوف العرب من إنشاء الوطن القومي اليهودي على أرض فلسطين.

« نحن متيقنون بأنه ليس هناك دافع لوقوع الاضطرابات غير الشعور السائد في البلاد ضد اليهود، وهو ناشئ عن خطة الحكومة فيما يتعلق بالوطن القومي اليهودي، وقد أكد لنا الكثيرون، وتحققنا نحن بأنفسنا أنه لولا وجود القضية اليهودية في فلسطين لما لاقت الحكومة أقل صعوبة في إدارة الشؤون المحلية، ونعتقد أن كره العرب للحكومة البريطانية نشأ عن مساعدتها للسياسة الصهيونية.

وقد تقدم إلينا طوعاً أشخاص يمثلون كافة فئات الشعب غير اليهود، ليشرحوا لنا لماذا ثار الشعور العام ضد اليهود، وكان هؤلاء الشهود من المسلمين والأرثوذكس، واللاتين، والموارنة، والروم الكاثوليك، والإنجليكان، بما في ذلك كهنة الطوائف المسيحية المذكورة، فاستنتجنا أن كل الشعب غير اليهود تقريباً كان متحداً في العداء لليهود».

(علي محمد علي، ملف وثائق وأوراق القضية الفلسطينية، ص٣٨٥)

◄ ما رأيك في تحليل اللجنة لأسباب الصدامات التي وقعت في فلسطين في تلك الفترة؟

البرلمان البريطاني

يتشكل من مجلسين هما: مجلس العموم ومجلس اللوردات.

تأكد الفلسطينيون أن بريطانيا عازمة على تهويد فلسطين؛ لذا عقدوا المؤتمر الرابع في القدس عام ١٩٢١م، وقرروا فيه إرسال وفد فلسطيني إلى لندن؛ لشرح القضية الفلسطينية أمام البرلمان والشعب البريطاني. وقد ترأس الوفد موسى كاظم الحسيني، واستطاع أن يقنع مجلس اللوردات بإعادة النظر في سياسة بريطانيا في فلسطين، وقدم الوفد الفلسطيني مذكرة للحكومة البريطانية حول المطالب الوطنية الفلسطينية، طالب فيها:

١ إلغاء وعد بلفور.

٢ عقد اتفاقية تصون حقوق، ومصالح، وحريات الفلسطينيين.

رفض مجلس العموم البريطاني النظر في المطالب الفلسطينية العادلة، بينما أيدها مجلس اللوردات.

برأيك، لماذا أيد مجلس اللوردات المطالب الفلسطينية؟

وتوجه الوفد الفلسطيني إلى جنيف في العام نفسه، وقدم مذكرة إلى عصبة الأمم بالاشتراك مع الوفد السوري بتاريخ ١٠/ ٩/ ١٩٢١م، هذا نصها:

« إلى حضرة رئيس جمعية الأمم في جنيف المحترم

يا صاحب السعادة،

إن جمعيتكم المحترمة حسب قانونها المسنون، وحسب رغبة الأمم الداخلة بها لم تُؤَسَّس إلا لإقامة العدل وللمحافظة على حقوق الشعوب إدامة للسلم. . . وبما أن هذه الجمعية المحترمة هي المحكمة الأخيرة التي تؤمن هذه الأماني، وهي المسؤولة عما ينافي هذه المبادئ السابقة نعرض ما يأتي:

أ إن المادة الثانية والعشرين من عهد جمعية الأمم تصرح جلياً بأن يكون رأي الشعب الاعتبار الأول في أمر الوصاية.

ب إن الإدارة المؤقتة الموجودة في فلسطين الآن لا يحق لها أن تسن أي قانون جديد قبل أن يبت في مصير البلاد.

جـ إن الإدارة المؤقتة الموجودة في فلسطين تمهد. . . إلى تطبيق فكرة إنشاء وطن قومي لليهود، فأدخلت آلافاً من المهاجرين اليهود للبلاد، وهؤلاء حالما يصلون يزاحمون الأهالي، ويعيقون الأمن العام.

د إن الإدارة المؤقتة الموجودة في فلسطين جعلت اللغة العبرية لغة ثالثة . . . مع أن عدد اليهود في فلسطين لا يزيد عن الستين ألفاً، ومعظم هؤلاء يتكلمون العربية، وأما العبرية فيعرفها عشرة في المئة من هذه الأقلية» .

(أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٣٩م، ص٦٧٩)

◄ هل سيكون لمذكرة الوفد الفلسطيني تأثير على عصبة الأمم؟ ولماذا؟

الكتاب الأبيض الأول عام ١٩٢٢م:

أصدر تشرشل وزير المستعمرات البريطانية بياناً سياسيّا عام ١٩٢٢م، لإرضاء العرب والأوساط الشعبية البريطانية التي أيّدت المطالب العربية، وأطلق عليه العرب اسم الكتاب الأبيض الذي ورد فيه :

«إن حكومة جلالته تلفت النظر إلى الواقع بأن أحكام تصريح بلفور لا يرمي إلى تحويل فلسطين كلها إلى وطن قومي لليهود وإنما إنشاء وطن فيها وأن الهجرة اليهودية . . . لا يجوز أن تكون كبيرة . . . وأن الوطن القومي لا يعني فرض الجنسية اليهودية على أهل فلسطين . . . » .

(دروزة، القضية الفلسطينية، ص٣٩)

◄ ما هدف بريطانيا من إصدار الكتاب الأبيض؟

طلب الفلسطينيون من بريطانيا أن يديروا شؤونهم الإسلامية بأنفسهم، ووافقت بريطانيا على ذلك، وتم تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى عام ١٩٢٢م برئاسة الحاج محمد أمين الحسيني؛ من أجل الدفاع عن الحقوق والمطالب العربية، لدرجة أن البريطانيين عدّوه حكومة ثالثة في فلسطين، بالإضافة لحكومة الانتداب، والوكالة اليهودية، وأخذوا بالتدخل في شؤونه .

أفسر تدخل حكومة الانتداب في شؤون المجلس الإسلامي الأعلى .

المفتي الحاج محمد أمين الحسيني

قيادي فلسطيني، ولد عام ١٨٩٥م، وترعرع في القدس، ودرس في الأزهر، وانضم إلى الجيش العثماني عام ١٩١٤م حتى عام ١٩١٦م، وحكمت عليه بريطانيا غيابياً لمدة عشر سنوات بتهمة التحريض. عاد إلى القدس عام ١٩٢١م بعد إلغاء قرار المحكمة، وعين مفتياً للقدس، ثم انتخب رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى، ثم رئيساً للجنة العربية العليا عام ١٩٣٦م، توفي في بيروت عام ١٩٧٤م.

قبول صك الانتداب من قبل عصبة الأمم:

أصدرت عصبة الأمم قراراً بانتداب بريطانيا على فلسطين بتاريخ ٢٤/ ٧/ ١٩٢٢م، رغم الأحداث والاحتجاجات التي شهدتها فلسطين ضد الاحتلال البريطاني للحصول على الاستقلال، ووضع القرار موضع التنفيذ بتاريخ ٢٩/ ٩/ ١٩٢٢م، ومما جاء فيه:

مادة (٢٢) من ميثاق عصبة الأمم

"إن المستعمرات والأراضي التي لم تعد بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧م تابعة لسيادة الحكومات التي كانت خاضعة لها سابقاً التي يعجز سكانها عن القيام بالحكم الذاتي في بلادهم تحت الظروف الصعبة في العالم الحديث، ويجب أن يطبق عليها المبدأ القائل أن رفاهية هذه الشعوب وارتقاءها وديعة مقدسة من ودائع المدنية، وأن تسلم وصاية هذه الشعوب إلى الأمم الراقية التي تستطيع بفضل ثرواتها، أو خبرتها، وموقعها الجغرافي أن تتحمل هذه المسؤولية باسم عصبة الأمم، وبصفتها متقدمة عنها".

«المادة (١):

(يكون للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع والإدارة باستثناء ما يكون قد قيد في نصوص هذا الصك. . . .

المادة (٥):

تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية، وإدارية، واقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي اليهودي وفقًا لما جاء بيانه في ديباجة هذا الصك، وترقية مؤسسات الحكم الذاتي، وتكون مسؤولة أيضاً عن صيانة الحقوق المدنية، والدينية لجميع سكان فلسطين بقطع النظر عن الجنس والدين. . . .

المادة (٧):

تتولى إدارة فلسطين مسؤولية سن قانون للجنسية، ويجب أن يشتمل ذلك القانون على نصوص تسهل اكتساب الجنسية الفلسطينية لليهود، الذين يتخذون فلسطين مقاماً دائماً لهم.

المادة (٢٢):

تكون الإنجليزية والعربية والعبرية اللغات الرسمية لفلسطين، وكل عبارة أو كتابة بالعربية وردت على طوابع أو عملة تستعمل في فلسطين يجب أن تكرر بالعبرية، وكل عبارة أو كتابة بالعبرية يجب أن تكرر بالعربية. . . .».

(علي محمد علي، ملف وثائق وأوراق القضية الفلسطينية، ص٣٦٥)

◄ بماذا تفسر موافقة عصبة الأمم إدراج مشروع الوطن القومي اليهودي ضمن بنود الانتداب البريطاني على فلسطين؟

اختبر نفسي

س١ : أضع إشارة (√) أمام العبارات الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- تعد انتفاضة يافا عام ١٩٢١م أول الصدامات بين العرب واليهود .

ب- أصدر هربرت صموئيل الكتاب الأبيض عام ١٩٢٢م .

جـ- تولى موسى كاظم الحسيني رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى عام ١٩٢٢م .

د - أصدرت عصبة الأمم قرارها بانتداب بريطانيا على فلسطين عام ١٩٢٠م .

س٢ : ما النتائج التي توصلت إليها لجنة (هايكرافت) فيما يتعلق بالصداقات بين العرب واليهود في فلسطين؟

س٣ : أوضح البنود التي تضمنها الكتاب الأبيض عام ١٩٢٢م .

س٤ : توجه وفد فلسطيني إلى لندن عام ١٩٢١م لشرح القضية الفلسطينية ، ثم توجه إلى جنيف لتقديم مذكرة إلى عصبة الأمم . في ضوء ذلك أجيب عن الآتي :

أ- أبين المطالب التي قدمها الوفد الفلسطيني إلى الحكومة البريطانية .

ب- أوضح بنود المذكرة المشتركة التي قدمها الوفدين الفلسطيني والسوري إلى عصبة الأمم .

س٥ : أعلل الآتي :

أ- إرسال بريطانيا لجنتي (بالن)و(هايكرافت) إلى فلسطين .

ب- إصدار بريطانيا الكتاب الأبيض عام ١٩٢٢م .

جـ- تدخل بريطانيا في شؤون المجلس الإسلامي الأعلى منذ تأسيسه .

نشـاط:

نرجع إلى المكتبة ، ونكتب تقريراً عن ثورة يافا عام ١٩٢٠م .

الدرس الثاني

ثورة البراق الشريف عام ١٩٢٩م

استغل اليهود التسامح الإسلامي، وحاولوا السيطرة على حائط البراق بوسائل مختلفة، منها: محاولتهم شراء الساحة من المسلمين، وإثارة مشاعرهم من خلال: وضع حاجز في ساحة البراق للفصل بين الرجال والنساء، ووضعوا طاولات، وغرفة خشبية، وأضاءوا الشموع، وأحضروا الأبواق ونفخوا فيها؛ لذا قدم العرب شكوى إلى بريطانيا ضد هذه التصرفات، وبناء على ذلك أُزيل كل ما وضعه اليهود على ساحة البراق، ما أدى إلى قيام اليهود بمظاهرة احتجاجاً على الموقف البريطاني.

عقد المسلمون مؤتمراً في القدس عام ١٩٢٨م، بشأن حائط البراق الشريف، وقرروا تشكيل جمعية حراسة الأقصى، والأماكن الإسلامية المقدسة ومركزها القدس، وأسست لها فروعاً في مختلف مدن العالم الإسلامي، في حين شكل اليهود جمعية أنصار حائط المبكى.

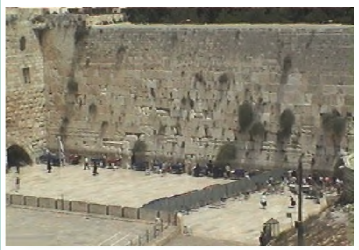

حائط البراق

هو الحائط الغربي للحرم الشريف، وهو وقف إسلامي، وسمي بالبراق نسبة إلى الدابة التي امتطاها الرسول (ﷺ) في رحلة الإسراء والمعراج، واستقرت به عند الحائط الغربي، ويطلق اليهود عليه حائط المبكى.

قرر اليهود القيام بمظاهرة قرب الحائط بتاريخ ١٥/ ٨/ ١٩٢٩م، وسمح لهم الإنجليز بذلك بحجة الصلاة، وقد شارك فيها نحو(٦٠٠) يهودي، وهتفوا: الحائط حائطنا، ورد عليهم المسلمون بمظاهرة أضخم في اليوم التالي. وقد وصل آلاف المسلمين إلى المسجد الأقصى في الأسبوع الثاني، يوم ٢٣/ ٨/ ١٩٢٩م، وبعد أن أدوا صلاة الجمعة نشبت اشتباكات بين العرب واليهود، وعرف هذا اليوم بثورة البراق، وامتدت الاشتباكات إلى مدن الخليل، وصفد، والناصرة، ويافا وغيرها من المدن الفلسطينية.

وقد وصلت برقيات استنكار واحتجاج من معظم الدول الإسلامية لوزارة المستعمرات البريطانية على هذه الحوادث، وشكلت بريطانيا محكمة عسكرية لمحاكمة من اشترك في الاشتباكات، فأصدرت حكمها في سجن عكا بإعدام فؤاد حجازي، وعطا الزير، ومحمد جمجوم، وحكم على أكثر من (٨٠٠) عربي بالسجن لسنوات متفاوتة.

◄ **لماذا أعدم الإنجليز ثلاثة من العرب ولم يعدموا أحداً من اليهود ؟**

لجنة شو:

قررت بريطانيا إرسال لجنة برئاسة والتر شو إلى فلسطين، للتحقيق في حوادث البراق الشريف، ووضعت

تقريراً مفصلاً، وقدمته إلى وزير المستعمرات البريطاني عام ١٩٣٠م، ومما جاء فيه أن ملكية الحائط تعود للمسلمين، وأن السبب المباشر للأحداث يتمثل بالأعمال الاستفزازية التي قام بها اليهود في ساحة البراق الشريف، ومن توصيات اللجنة:

«١- أن تقوم بريطانيا بإصدار بيان صريح عن السياسة التي تنوي اتباعها في فلسطين، بحيث يتم تفسير المعنى المقصود بأحكام صك الانتداب، وبخاصة ما يتعلق بصيانة حقوق الطوائف غير اليهودية في فلسطين.

٢- أن تعود الحكومة البريطانية لتؤكد أن المركز الخاص الذي أُعطي للوكالة اليهودية بموجب صك الانتداب لا يخولها الاشتراك في حكومة فلسطين.

٣- أن تصدر الحكومة البريطانية بياناً صريحاً عن الهجرة اليهودية، وأن تدرس وسائل تنظيمها ومراقبتها، لوضع حد لتكرار الزيادة في الهجرة كما وقع عامي ١٩٢٥م و١٩٢٦م، وإيجاد طريقة يمكن بها أخذ رأي الهيئات غير اليهودية في مسائل الهجرة.

٤- اتخاذ وسائل لحماية المزارعين العرب والحيلولة دون إجلائهم عن الأراضي التي يزرعونها... فليس في فلسطين أرض زراعية واسعة ميسورة يمكن توطين المهاجرين فيها إلا بإحلالهم محل العرب الحاليين...

٥- تشكيل لجنة دولية من قبل مجلس عصبة الأمم لتحديد حقوق العرب واليهود في الحائط...»

(الموسوعة الفلسطينية، القسم العام. المجلد الثاني، ص٦٤٢).

توجه وفد فلسطيني إلى لندن عام ١٩٣٠م لشرح المسألة الفلسطينية، وألقى مفتي القدس الحاج محمد أمين الحسيني خطاباً أمام البرلمان البريطاني، طالب فيه باستقلال فلسطين، ووقف الهجرة اليهودية، ومنع تسريب الأراضي لليهود. ووعد رئيس وزراء بريطانيا رمزي مكدونالد الوفد بإرسال خبير لدراسة أوضاع الأراضي في فلسطين.

◄ برأيك، هل نجح الوفد الفلسطيني في تحقيق مطالبه؟ ولماذا؟

ووصلت لجنة هوب سمبسون إلى فلسطين عام ١٩٣٠م لدراسة أوضاع الأراضي في فلسطين، ورفعت تقريرها لوزارة المستعمرات، ومما جاء فيه:

« إن البطالة بين العرب في الوقت الحاضر أصبحت من المظاهر الخطرة في حياة البلاد الاقتصادية، وإن هنالك عدداً كبيراً من العرب بلا عمل . .)

وأضافت اللجنة :

إن حالة الفلاح العربي قلما تحسنت عن حالته في عهد الحكومة العثمانية . . . إن من واجب الإدارة بمقتضى صك الانتداب أن تكفل عدم إلحاق أي حيف أو ضرر بحقوق العرب من جراء مهاجرة اليهود . . . » .

(عيسى السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، ص١٥٤)

◄ برأيك هل تتوقع أن تنفذ بريطانيا توصيات لجنة سمبسون؟ولماذا؟

لجنة البراق الدولية:

قامت عصبة الأمم بتشكيل لجنة البراق الدولية بناء على توصية لجنة شو، للنظر في ملكية حائط البراق، ووصلت اللجنة إلى فلسطين بتاريخ ١٩/ ٦/ ١٩٣٠م، ومما جاء في تقريرها :

« إن المسلمين هم الوحيدون أصحاب الحق والملك للحائط الغربي الذي يشكل جزءاً من الحرم الشريف . وكانت المنطقة هي وقف إسلامي، وكذلك الساحة التي بقرب الحائط للمسلمين أيضاً، ولكن لليهود الحرية في زيارة حائط المبكى للصلاة فيه في أي وقت» .

(تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ص١٧٥)

◄ أقارن بين قراري لجنة شو ولجنة البراق الدولية بخصوص حائط البراق .

الكتاب الأبيض الثاني عام ١٩٣٠:

أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثاني، وعالجت فيه مجموعة من القضايا أهمها :

١ – الأمن العام :

إن من أولى واجبات الإدارة : توطيد أركان السلام ، والنظام ، وحسن انتظام الحكم في فلسطين ، وقد أعلنت حكومة جلالته في مقام آخر بأنها لن تحيد عن القيام بواجبها بعامل الضغط أو التهديد .

٢ – التطورات الدستورية :

إن حكومة جلالته ترى بعد التبصر الدقيق ، أن الوقت قد حان للسير في مسألة منح فلسطين درجة من الحكم الذاتي ؛ لمصلحة جميع السكان .

٣ – التطور ات الاقتصادية والاجتماعية :

لا يوجد في فلسطين في الوقت الحاضر . . . أية أراض ميسورة لاستقرار المزارعين من المهاجرين الجدد . . . إن حالة الفلاح العربي تحتاج إلى كثير من العناية ، ومن المقتضى وضع سياسة خاصة بالأراضي إن كان يراد تحسين أحوال معيشته . . . » .

(عيسى السفري ، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية ، ص١٦٠)

◄ ألخص أهم ما ورد في الكتاب الأبيض الثاني .

أزال الكتاب الأبيض مخاوف العرب لكنه أغضب اليهود ، فاستقال وايزمن من المنظمة الصهيونية احتجاجاً على ما ورد فيه ، فأصدر مكدونالد رئيس وزراء بريطانيا رسالة إلى زعيم المنظمة الصهيونية وايزمن عام ١٩٣١م ، وضح فيها النقاط الغامضة ، وألغى ما جاء في الكتاب الأبيض ، هذا نصها :

« إن الالتزام بتسهيل الهجرة اليهودية ، وتشجيع استيطان اليهود المكتظ في الأراضي يبقى التزاماً إيجابياً للانتداب يمكن إنجازه دون الإجحاف بحقوق الطوائف الأخرى من سكان فلسطين ومركزها . . .

فبيان سياسة حكومة جلالته لا يتضمن منع امتلاك اليهود لأراض إضافية ، فهو لا يحتوي على تحريم كهذا ، كما أنه ليس هنالك أية نية من هذا القبيل ، إن كل ما يرمي إليه هو نوع من الرقابة المؤقتة على تملك الأراضي وانتقالها بما يمكن أن يكون ضرورياً لعدم الإضرار بتنسيق وفعالية مشروع الأراضي الذي سيعمل به .

وأن حكومة جلالته لم تأمر كما لا تفكر أصلاً بوقف الهجرة اليهودية أو منعها مهما كان نوعها ، إن عادة الموافقة على قائمة (المهاجرين من العمال) الذين يعيشون على الأجر ستستمر » .

(بيان الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ، ص٢٤١)

احتج العرب على هذه الرسالة، وعدّوها تراجعاً عما جاء في الكتاب الأبيض، وأطلقوا عليها الكتاب الأسود.

◄ **لماذا تراجعت بريطانيا عما ورد في كتابهم الأبيض؟**

اختبر نفسي

س١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية بعد نقلها إلى دفتر الإجابة :

أ- حاول اليهود السيطرة على حائط البراق الشريف بعدة وسائل منها. . . . . و. . . . . .و. . . . . .

ب- تم تشكيل جمعية حراسة الأقصى في مؤتمر القدس عام . . . . . .

جـ- اندلعت ثورة البراق بتاريخ . . . . . .

د- أعدمت بريطانيا إثر ثورة البراق ثلاثة من الفلسطينيين هم. . . . . .و. . . . . .و. . . . . .

هـ - من قرارات لجنة هوب سمبسون. . . . . .و. . . . . .

و - كان هدف عصبة الأمم من تشكيل لجنة البراق الدولية هو. . . . . .

س٢ : كانت ثورة البراق أحد أشكال الصدامات بين العرب واليهود. في ضوء ذلك أجيب :

أ- أتتبع تطور أحداث ثورة البراق.

ب- أوضح موقف بريطانيا من الثورة.

جـ- أبين توصيات لجنة شو.

د - ما القرار الذي توصلت إليه لجنة البراق الدولية؟

س٣ : أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثاني عام ١٩٣٠م، في ضوء ذلك أجيب :

أ - ما القضايا التي عالجها الكتاب الأبيض؟

ب- أبين موقف الحركة الصهيونية من الكتاب الأبيض.

جـ- كيف استرضت بريطانيا الحركة الصهيونية بعد صدور الكتاب الأبيض؟

س٤ : أعلل :

أطلق العرب على رسالة ماكدونالد رئيس الوزراء البريطاني إلى وايزمن زعيم الحركة الصهيونية الكتاب الأسود.

نشـاط:

أبحث، وأكتب عن الشهداء فؤاد حجازي، وعطا الزير، ومحمد جمجوم.

الدرس الثالث

المقاومة الفلسطينية ما بين عامي ١٩٣١-١٩٣٥م

دُعيت الدول الإسلامية لحضور مؤتمر عقد في القدس عام ١٩٣١م، وهو أول مؤتمر إسلامي يعقد حول قضية فلسطين لدراسة الأخطار التي تتعرض لها الأراضي المقدسة وخاصة حائط البراق الشريف، من قبل الصهاينة والإنجليز، وصادف افتتاح المؤتمر ليلة الإسراء والمعراج في المسجد الأقصى المبارك.

غضبت بريطانيا من عقد المؤتمر الإسلامي، وهددوا الحاج محمد أمين الحسيني بألّا يبحث المؤتمر مسائل سياسية، وصدر عن المؤتمر مجموعة قرارات متعلقة بالأوضاع الداخلية لفلسطين منها:

١ إنشاء جامعة إسلامية باسم جامعة المسجد الأقصى.

٢ إسلامية البراق الشريف، والتعاهد على الدفاع عنه.

٣ إيجاد دائرة معارف إسلامية.

٤ تأسيس شركة لإنقاذ الأراضي في فلسطين وشركات تعاونية، لمساعدة الفلاحين، وأرباب الحرف.

◄ **هل تتوقع أن يتم تنفيذ القرارات التي اتخذها المؤتمر؟ ولماذا؟**

اندلعت المظاهرات في كافة أنحاء فلسطين عام ١٩٣٣م مطالبة بالاستقلال، ووقف الهجرة اليهودية، ومنع انتقال الأراضي لليهود، وبادر الفلسطينيون بتشكيل الأحزاب السياسية والوطنية، لتنظيم الشعب الفلسطيني وتوعيته، ومطالبة باستقلال فلسطين، ومقاومة تأسيس الوطن القومي اليهودي، ومن هذه الأحزاب التي تم إنشاؤها: حزب الاستقلال، وحزب الدفاع، والحزب العربي الفلسطيني، وحزب الكتلة الوطنية.

الهجرة الصهيونية إلى فلسطين:

استمرت الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وازداد تهريب الأسلحة لليهود، وبخاصة بعد وصول هتلر إلى الحكم في ألمانيا عام ١٩٣٣م، وقد وصل فلسطين في الفترة ما بين ١٨٣١م-١٩٣٥م نحو مئة وخمسين ألف يهودي، وتقسم الهجرة اليهودية إلى قسمين:

١ الهجرة التي وافقت عليها بريطانيا.

٢ هجرة اليهود إلى فلسطين دون علم بريطانيا، حيث دخلوا فلسطين عن طريق التهريب، وتزوير جوازات السفر، وكانت تتم بعدة طرق منها:

أ الألعاب الرياضية والحفلات، إذ كان يحضر مع فريق اللاعبين والإداريين آلاف المتفرجين اليهود، وبعد انتهاء المباريات يبقى المتفرجون في فلسطين.

ب اقامة المعارض: دخل كثير من المهاجرين اليهود إلى فلسطين بحجة حضور المعارض الصناعية أو الاشتراك فيها.

جـ العمال : كانت الوكالة اليهودية تدّعي لحكومة الانتداب أنها بحاجة إلى عمال كثيرين للعمل في المصانع وورش البناء اليهودية .

د الزواج الصوري ، وجمع شمل العائلات .

هـ التعليم في المدارس الزراعية ، ثم الجامعة العبرية بعد تأسيسها عام ١٩٢٥م .

موقف الشعب الفلسطيني من الهجرة الصهيونية :

قام الفلسطينيون بثورات ومظاهرات احتجاجاً على الهجرة الصهيونية ، وعرض الفلسطينيون موضوع الهجرة في المؤتمرات والندوات والمحافل الدولية ، وعلى لجان التحقيق التي كانت تحضر إلى فلسطين ، فضلاً عن الاحتجاج المستمر لدى سلطات الانتداب ، والتصدي لموضوع الهجرة في الصحف الفلسطينية ، مثل : صحيفة الكرمل والأصمعي وغيرهما ، والاهتمام بموضوع الهجرة من قبل الكتاب والمثقفين الفلسطينيين .

وعقدت اللجنة التنفيذية التي انبثقت عن المؤتمر الفلسطيني الثالث جلسة في ١٣ تموز عام ١٩٣٤م قررت فيها مراقبة السواحل الفلسطينية ؛ لمنع تهريب اليهود لفلسطين ، وتأسست لجنة حراسة السواحل والحدود . وكان أعضاؤها من الكشافة . واحتجت بريطانيا على هذا الأمر ، وقالوا : إن مراقبة السواحل تخص حكومة الإنتداب وليس الكشافة الفلسطينية .

◄ **هل تتوقع أن تنجح لجنة المراقبة والحراسة في مهامها؟ ولماذا؟**

وبالرغم من ذلك استمرت الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، بتسهيل من حكومة الانتداب التي ساعدت اليهود علي امتلاك الأرض بعدة طرق ، منها :

١ تسجيل الأراضي العربية باسم الدولة المنتدبة ، ولم تسجلها باسم صاحب الأرض رغم إثبات ملكيته لها .

٢ استخدام القوة العسكرية ضد العرب من أجل إجبارهم على ترك أراضيهم والرحيل عنها ، كما حدث في وادي الحوارث قرب طولكرم ، وسهل مرج بن عامر .

٣ التضييق الاقتصادي بفرض ضرائب باهظة على الأراضي ، ما أوقع صاحب الأرض تحت طائلة الديون التي لم يستطع سدادها ؛ فيضطر لبيعها لسداد الديون المتراكمة عليه .

٤ شراء المنظمة الصهيونية لأراض مسجلة لعائلات لبنانية وسورية بثمن بخس ، وكانت تقدر بآلاف الدونمات ، ومن هذه العائلات آل سرسق ، وآل التيان ، وآل خوري وغيرهم . واستطاع الصهاينة شراء أكثر من نصف مليون دونم في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٣١-١٩٣٥م ، وبلغت مساحة الأراضي التي سيطر عليها اليهود حتى عام ١٩٤٧م (٦,٨٪) من مساحة فلسطين .

مقاومة الفلسطينيين لانتقال الأراضي لليهود:

دعا الحاج محمد أمين الحسيني إلى عقد مؤتمر إسلامي في القدس سمي مؤتمر العلماء الأول عام ١٩٣٥م ،

لمنع تسريب الأراضي من أيدي أصحابها بوساطة السماسرة، واتخذ المؤتمر قرارات عديدة، من أهمها إصدار فتوى شرعية هذا نصها:

«نحن، المفتين والقضاة والخطباء والأئمة، . . . نصرح بما يلي:

إن السماسرة والوسطاء وبائعي الأراضي يجب ألا يصلى عليهم عند موتهم، وأن لا يسمح بدفنهم في المقابر الإسلامية، ويجب إهمالهم ومقاطعتهم، وألا يتخذوا أصدقاء، ويمنع التعامل معهم حتى لو كانوا آباءً أو أولاداً أو أخوةً أو أخواتٍ أو أزواجاً أو زوجاتٍ».

(أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية، ص٣٨٨)

وأخذت الصحف العربية تردد الفتوى ليسمعها العرب جميعهم، كما أصدر المسيحيون الفلسطينيون بياناً يحرم بيع أراضيهم لليهود.

◄ **ماذا تتوقع أن يكون صدى الفتوى الإسلامية والبيان المسيحي في فلسطين؟**

ثورة الشيخ عز الدين القسام:

بدأ الشيخ عز الدين القسام نضاله في فلسطين ضد بريطانيا من خلال توحيد جهود الفلسطين لمقاومة الاحتلال البريطاني، وشكل أول تنظيم عسكري سري في فلسطين، ومؤهل للقيام بالثورة.

وأعلن الجهاد في أواخر عام ١٩٣٥م، وعدَّ ذلك تغييراً أساسياً في مسار الحركة الوطنية الفلسطينية التي كانت تعتمد على الجهود السياسية في محاولة الإصلاح والتغيير، وتحقيق أماني الشعب الفلسطيني.

ووقعت العديد من المعارك بين القساميين، والقوات البريطانية، كان آخرها معركة أحراج يعبد بالقرب من جنين في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٥م التي استشهد فيها الشيخ القسام وعدد من رفاقه.

برأيك، هل نجح القسام في تحقيق أهدافه؟ ولماذا؟

الشيخ عز الدين القسام

مجاهد عربي في فلسطين، ولد في سورياعام ١٨٧١م، ونشأ نشأة دينية، ودرس الشريعة في الأزهر في القاهرة، وكان من تلاميذ الشيخ محمد عبده، وعمل مدرساً وإماماً بعد عودته إلى سوريا عام ١٩٠٤م، ورفع راية المقاومة ضد فرنسا، فصدر عليه حكم بالإعدام، فلجأ إلى مدينة حيفا في فلسطين عام ١٩٢١م، حيث عمل في التدريس، وإماماً لمسجد الاستقلال، ومأذوناً شرعياً، لم ينتم إلى أي حزب من الأحزاب الفلسطينية، وقاوم الانتداب البريطاني لفلسطين.

اختبر نفسي

س١ : أضع إشارة (√) أمام العبارات الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- عقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس عام ١٩٣١م بدعوة من منظمة المؤتمر الإسلامي .

ب- بلغت مساحة الأراضي التي سيطر عليها اليهود حتى عام ١٩٤٧م (٦,٨٪) من مساحة فلسطين .

جـ- عقد مؤتمر العلماء الأول عام ١٩٣٥م في مدينة يافا .

د- استشهد الشيخ عز الدين القسام في أحراج يعبد بتاريخ ٢٠/ ١١/ ١٩٣٥م .

س٢ : كان المؤتمر الإسلامي عام ١٩٣١م أول مؤتمر إسلامي يعقد حول قضية فلسطين . أجيب :

أ . أعدد القرارات التي اتخذها المؤتمر بشأن فلسطين .

ب . أبين موقف بريطانيا من عقد المؤتمر .

س٣ : استمر تدفق الهجرة اليهودية إلى فلسطين إبان الانتداب البريطاني ، في ضوء ذلك أجيب :

أ- ما الطرق التي استخدمها اليهود لاستمرار تدفق الهجرة اليهودية إلى فلسطين؟

ب- أبين موقف الفلسطينيين من الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

س٤ : كيف سهلت حكومة الانتداب إمتلاك اليهود للأراضي الفلسطينية؟

س٥ : أستنتج العبر والدروس من ثورة الشيخ عز الدين القسام .

نشـاط:

نناقش : جدوى الإجراءات الفلسطينية والإسلامية في التصدي للهجرة اليهودية وسيطرتهم على الأرض الفلسطينية .

الدرس
الرابع

الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م

واصل الشعب الفلسطيني نضاله بعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام، وتوالت الاشتباكات المسلحة بين العرب واليهود؛ ما أدى إلى إعلان الإضراب العام الشامل في البلاد في ٢٠ نيسان عام ١٩٣٦م، واتسع مداه بشكل سريع ومتتابع في كافة أنحاء البلاد، وعلى إثر ذلك تشكلت اللجان القومية في مختلف المدن والقرى الفلسطينية، وتولت الإشراف على سير الحركة الوطنية، وتشكلت قيادة عليا عرفت باسم (اللجنة العربية العليا) برئاسة الحاج محمد أمين الحسيني، وعقدت اجتماعها الأول في ٢٥ نيسان عام ١٩٣٦م، وقررت فيه:

«الاستمرار في الإضراب العام إلى أن تُبَدِّلْ الحكومة سياستها المتبعة في فلسطين تبديلاً أساسياً تظهر بوادره في وقف الهجرة اليهودية. واللجنة ستعمل مع الأمة مستمدة من وحيها وصادق عزمها على تحقيق المطالب الأساسية العليا . . . وهي:

١- منع الهجرة اليهودية منعاً باتاً.

٢- منع انتقال الأراضي العربية إلى اليهود.

٣- إنشاء حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي.

(عيسى السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، ص٢٧)

وعقدت اللجان القومية مؤتمراً لها بمدينة القدس في ٧ أيار عام ١٩٣٦م، واتخذ المؤتمرون بالإجماع قراراً أعلنوا فيه عن العصيان المدني اعتباراً من ١٥ أيار من خلال: الامتناع عن دفع الضرائب، ووقف المواصلات العامة، وتنظيم مسيرات سلمية، والاحتشاد في المساجد، واستجاب الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته للنداء الصادر، ونشطت حركة الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني، والقساميين بقيادة فرحان السعدي، والمتطوعين العرب بقيادة فوزي القاوقجي في مقاومة بريطانيا واليهود، وتجلت روح التضامن الاجتماعي بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني.

الشيخ فرحان السعدي:

ولد في قرية المزار بقضاء جنين تلقى دراسته الابتدائية في قريته ثم انتقل إلى مدرسة جنين الابتدائية ونشأ نشأة دينية حافظا للقرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ولهذا السبب عرف بالشيخ، يعد من القادة المؤثرين في الثورة الفلسطينية الكبرى، وكان واحدا من القادة الذين شاركوا بفعالية في النشاطات الوطنية التي قادها الشيخ عز الدين القسام.

استخدمت بريطانيا مختلف الوسائل القمعية لوقف الإضراب، ولكنها لم تنجح فلجأت إلى الوسائل الدبلوماسية من خلال الضغط على الزعماء العرب، لإقناع الشعب الفلسطيني بوقف الإضراب، ونجحوا في ذلك بتاريخ ١٢/ ١٠/ ١٩٣٦م بعد أن دام ستة أشهر.

◄ بماذا تميزت ثورة عام ١٩٣٦م عن غيرها من الثورات السابقة؟

لجنة بيل الملكية:

قررت بريطانيا إرسال لجنة بيل الملكية، للتحقيق في أسباب الإضراب في تشرين الثاني عام ١٩١٦م، ورفض الفلسطينيون بدايةً مقابلة اللجنة بسبب قيام وزير المستعمرات البريطاني آورمسبي غور بإصدار(١٨٠٠) شهادة هجرة صهيونية إلى فلسطين. وتوجه وفد فلسطيني لمقابلة القادة العرب الذين نصحوهم بضرورة الالتقاء باللجنة، فاستجاب الفلسطينيون لرأيهم، وقابلوا اللجنة، وطالبوها بوقف الهجرة اليهودية، ومنع بيع الأراضي، وتشكيل الدولة الفلسطينية المستقلة، وقدمت لجنة بيل توصياتها بتاريخ ٧/ ٧/ ١٩٣٧م، ومنها:

١ تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وأخرى يهودية.

٢ وضع الأماكن المقدسة تحت إشراف بريطانيا الدائم.

رفض الشعب الفلسطيني قرار لجنة بيل الملكية، واشتدت المقاومة ضد الانتداب البريطاني فلاحقت بريطانيا القادة الفلسطينيين؛ ما اضطر الحاج محمد أمين

خريطة تقسيم لجنة (بيل) لفلسطين عام ١٩٣٧م

الحسيني إلى مغادرة فلسطين إلى لبنان عام ١٩٣٧م، في حين نفي بعضهم إلى جزيرة سيشل في المحيط الهندي.

من الزعماء الذين نفتهم بريطانيا إلى جزيرة سيشل

أحمد حلمي عبد الباقي، والدكتور حسين فخري الخالدي، وفؤاد سابا، ويعقوب الغصين، ورشيد الحاج إبراهيم، ثم عادت وأفرجت عنهم بعد سنتين من إبعادهم، قبيل مؤتمر لندن عام ١٩٣٩م.

◄ **أفكر: لماذا رفض الشعب الفلسطيني قرار التقسيم الذي اقترحته لجنة بيل عام ١٩٣٧م؟**

ورغم ذلك لم تتوقف الثورة بل امتدت لتشمل كافة أنحاء فلسطين مستهدفة المطارات، والجسور، والسكك الحديدية، ومخافر الشرطة، وتم اغتيال الجنرال أندروز حاكم الجليل، وأعدم على إثرها الشيخ فرحان السعدي الذي كان يبلغ الثمانين من عمره بتاريخ ٢٢/ ١١/ ١٩٣٧م.

فوزي القاوقجي

قائد عربي ولد في طرابلس اللبنانية عام ١٨٩٠م، درس في المدرسة الحربية في إسطنبول، وتخرج ضابطاً في سلاح الخيالة العثماني عام ١٩١٢م، واشترك في الحرب ضد الإنجليز، وأصيب عام ١٩١٤م، وقاد ثورة ضد الفرنسيين في سوريا عام ١٩٢٥م، ووصل إلى فلسطين في ٢٥/ ٨/ ١٩٣٦م، حيث قاد حملة من المتطوعين للجهاد في فلسطين، واتخذ من نابلس ومنطقة جنين ساحة لنشاط حملته، وانسحب إلى الأردن بعد توقف الإضراب وذهب إلى العراق، وتولى قيادة جيش الإنقاذ عام ١٩٤٧م بتكليف من جامعة الدول العربية، وتوفي في بيروت عام ١٩٧٧م.

مؤتمر لندن عام ١٩٣٩م:

قررت بريطانيا نتيجة لاستمرار الثورة عقد مؤتمر في لندن عام ١٩٣٩م، وحضره الزعماء العرب، والفلسطينيون، واليهود، وقدم جمال الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني مذكرة طالب فيها:

١. إلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين.
٢. وقف الهجرة اليهودية، ومنع بيع الأراضي لليهود.
٣. الاستقلال التام.
٤. رفض تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.

وفشلت المفاوضات بسبب الانحياز البريطاني لليهود، ولكن بريطانيا اضطرت إلى مهادنة العرب؛ لأن شبح الحرب العالمية الثانية كان على الأبواب، فأصدرت الكتاب الأبيض الثالث بتاريخ ١٧/ ٥/ ١٩٣٩م، ومما جاء فيه:

« إن الهدف الذي ترمي إليه حكومة جلالته هو أن تشكل خلال عشر سنوات، حكومة فلسطينية مستقلة، ترتبط مع المملكة المتحدة بمعاهدة.

فإذا كانت الهجرة تؤثر في وضع البلاد الاقتصادي وجب تقييدها. وإذا أضرت ضرراً واضحاً بوضع البلاد السياسي فذلك عامل لا يجب أن نغفل عنه، ولا يمكن الإنكار أن خوف العرب من استمرار الهجرة هو الذي أدى إلى هذه الاضطرابات المفجعة خلال السنوات الثلاث الماضية، وتكون الهجرة اليهودية خلال السنوات الخمس التالية بنحو (٧٥) ألف مهاجر يهودي.

بالنظر إلى نمو عدد السكان العرب الطبيعي واستمرار بيع أراضٍ عربية إلى اليهود في السنوات الأخيرة، لا يوجد الآن في بعض المناطق أي مجال لانتقال الأراضي من العرب إلى اليهود في حين أنه لا بد من وضع القيود على انتقال الأراضي من العرب إلى اليهود في بعض المناطق الأخرى إذا كان يراد الاحتفاظ للمزارعين العرب بمستوى معيشتهم الحالي، والحيلولة دون تكوين جماعة كبيرة من العرب ممن لا أراضي لهم، وبالنظر إلى هذه الظروف سيمنح المندوب السامي سلطات عامة تخوله منع وتنظيم انتقال الأراضي».

(أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية، ص٦٤٨)

ماذا تتوقع أن يكون دور العرب واليهود على الكتاب الأبيض الثالث؟

رفض العرب الكتاب الأبيض الثالث بسبب الغموض الذي انطوى عليه، ولا سيما في مسألة جعل استقلال فلسطين بعد عشر سنوات منوطاً بقرار بريطانيا النهائي وحسب الظروف، وكذلك رفض اليهود الكتاب الأبيض بسبب تحديد الهجرة، وعدم الاعتراف بدولة يهودية.

اختبر نفسي

س١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية بعد نقلها إلى دفتر الإجابة :

أ - أعلن الإضراب الشامل في فلسطين بتاريخ . . . . . .

ب- تشكلت قيادة عليا للإشراف على الإضراب عرفت بإسم . . . . . وكانت برئاسة . . . . . .

جـ- من أهم قرارات مؤتمر اللجان القومية في القدس عام ١٩٣٦م . . . . . .

د - توصيات لجنة بيل بتاريخ ٧/ ٧/ ١٩٣٧م هي . . . . . و . . . . . .

هـ - قائد المتطوعين العرب في الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م هو . . . . . .

و- أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثالث عام ١٩٣٩م إرضاءً لـ . . . . . .

ي- من ميزات إضراب عام ١٩٣٦م . . . . . و . . . . . .

س٢ : أ - ما القرارات التي اتخذتها اللجنة العربية العليا عام ١٩٣٦م؟

ب- أعدد مظاهر العصيان المدني الذي أعلن عنه في بداية إضراب عام ١٩٣٦م .

س٣ : أذكر مطالب الوفد الفلسطيني في مؤتمر لندن عام ١٩٣٩م .

س٤ : أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثالث عام ١٩٣٩م، في ضوء ذلك أجيب :

أ - ما الظروف التي دفعت بريطانيا إلى إصدار الكتاب الأبيض؟

ب - ما أهم التوصيات التي وردت في الكتاب ؟

س٥ : أعلل الآتي :

أ - رفض الفلسطينيون قرارات لجنة بيل الملكية .

ب - رفض كل من العرب واليهود للكتاب الأبيض الثالث .

نشـاط:

نناقش :

سياسة المماطلة البريطانية تجاه الفلسطينيين .

الدرس الخامس

فلسطين ما بين عامي ١٩٣٩ – ١٩٤٧م

توقفت الثورة الفلسطينية ضد بريطانيا والحركة الصهيونية نتيجة عدة عوامل، منها :

١ أمل الفلسطينيين في الحصول على بعض ما ورد في الكتاب الأبيض الثالث .

٢ قلة الذخيرة والسلاح .

٣ الإجراءات الصارمة التي اتخذتها بريطانيا ضد الشعب الفلسطيني .

٤ نشوب الحرب العالمية الثانية .

٥ وساطة الزعماء العرب .

◄ **هل كان قرار وقف الثورة الفلسطينية عند اندلاع الحرب العالمية الثانية في صالح الفلسطينيين؟ ولماذا؟**

بادر الحاج محمد أمين الحسيني أثناء وجوده في بغداد إلى تشكيل حزب الأمة العربية الذي كان يهدف إلى استقلال البلدان العربية من نير الاستعمار، وقام باتصالات مع دول المحور، وبخاصة مع ألمانيا للحصول على اعتراف باستقلال البلاد العربية مقابل قيام العرب بدعم نشاط دول المحور ضد الحلفاء .

◄ **لماذا توجه الحاج محمد أمين الحسيني إلى دول المحور؟ وما رأيك في هذا التوجه؟**

أما على الصعيد اليهودي فقد وقف اليهود إلى جانب بريطانيا والحلفاء، وطالبوا بتشكيل جيش يهودي في فلسطين، ولكن بريطانيا وافقت على تشكيل فرقة مناصفة بين العرب واليهود . وأعلنت وزارة الحربية البريطانية في نهاية الحرب العالمية الثانية الموافقة على تشكيل لواء يهودي يحارب إلى جانبها، ويكون مقره في فلسطين .

فكر اليهود في تحويل جهودهم من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكسب الرأي العام الأمريكي إلى جانبهم، وعقدت الصهيونية مؤتمراً لهم في فندق بلتيمور في نيويورك بتاريخ ٩/ ٥/ ١٩٤٢م هاجموا فيه الكتاب الأبيض، وقرر المؤتمر دعم إقامة وطن لليهود في فلسطين، واستخدموا نفوذهم في أمريكا، وتنافس الحزبان الجمهوري والديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية على مساندة الصهيونية .

فلسطين في الجامعة العربية:

بادرت الجامعة العربية عام ١٩٤٥م إلى توحيد مختلف الأحزاب الفلسطينية في هيئة جديدة عرفت باسم «الهيئة العربية العليا» في مؤتمر بلودان عام ١٩٤٦م، برئاسة الحاج محمد أمين الحسيني، ونص ميثاق الجامعة على أن استقلال فلسطين هو من الحقوق الثابتة للعرب، وجاء فيه أن اختيار ممثل فلسطين يتم من قبل الجامعة العربية وليس من قبل الفلسطينيين، وهكذا أصبحت الدول العربية وصية على فلسطين، واتخذت الجامعه العربية

في دورتها الثانية عام ١٩٦٤م عدة قرارات بخصوص فلسطين منها :

- مقاطعة المنتوجات الصهيونية .
- تشكيل صندوق عربي لإنقاذ الأراضي المهددة بالبيع ، وتحسين حالة الفلاح الفلسطيني ، وتشكيل جمعية المشروع الإنشائي العربي في أريحا .
- إنشاء مكاتب عربية في مختلف عواصم العالم بقصد الدعاية إلى فلسطين .

◄ **أفكر : ما النتائج التي يمكن أن تترتب على تبني الجامعة العربية للقضية الفلسطينية؟**

اللجنة الأنجلو- أمريكية عام ١٩٤٦م:

وجهت بريطانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية دعوة إلى أمريكا لإرسال لجنة أنجلو- أمريكية ، لمعالجة القضية الفلسطينية ، وطافت اللجنة في أمريكا ، وأوروبا ، والتجمعات اليهودية هناك ، ثم وصلت القاهرة وفلسطين ، ورفض الفلسطينيون في بداية الأمر مقابلة اللجنة التي أقامت في فلسطين خلال الفترة ما بين ٦-٢٨ آذار عام ١٩٤٦م ، وأكدت بريطانيا أن الهجرة اليهودية ستستمر حتى تضع اللجنة تقريرها .

برأيك لماذا رفض الفلسطينيون مقابلة اللجنة؟

ولكن الضغوطات العربية أجبرت زعماء فلسطين مقابلة اللجنة رغم عدم اعترافهم بها ، وقدم جمال الحسيني المذكرة الآتية :

«إن المبدأ الأساس الذي وجد له الانتداب بوجه عام ، وكما ورد في المادة (٢٢) من عهد العصبة هو مصلحة الشعوب المنتدب عليها وتقدمها وفائدتها .

وفيما يتعلق بالولايات التي انسلخت عن تركيا ، فقد ورد في الفقرة الرابعة من المادة المذكورة الاعتراف بالاستقلال لتلك الولايات ، على شرط أن تقدم لها المساعدات والإرشاد . وأن تساعدها دولة منتدبة إلى الوقت الذي تتمكن فيه تلك الشعوب من الاعتماد على نفسها .

إني أقول وأعلن : إن الانتداب على فلسطين خالٍ من تلك الروح ، ومن الضمانات الواردة في المادة المذكورة من عهد عصبة الأمم ، ولذلك فهو مخالف للمادة (٢٢) التي هي أساس الانتداب ، ولذلك فالانتداب أيضاً غير مشروع ولا قانوني . . . » .

(هشام أبو رميلة ، مجموعة شهادات عرب فلسطين أمام اللجنة الملكية البريطانية ، ص٤٦)

وأصدرت اللجنة تقريرها بتاريخ ٢٠/ ٤/ ١٩٤٦م ، وأوصت بإصدار مئة ألف شهادة لإدخال اليهود إلى فلسطين خلال عام ١٩٤٦م ، وأوصت كذلك ، بإصدار بيان صريح ينطوي على المبادئ الآتية :

- اليهود لن يسيطروا على العرب، ولن يسيطر العرب على اليهود في فلسطين.
- فلسطين لن تكون دولة يهودية أو عربية.
- نظام الحكم الذاتي الذي يقام في النهاية بضمانات وتعهدات دولية، يجب أن يحمي الديانات الثلاث، وإنه لا يجوز أن يجعل الدستور الكلمة العليا للأكثرية العددية إذا أريد إقامة حكم ذاتي حقيقي لكلا الشعبين.

وطالب الرئيس الأمريكي الإسراع في تنفيذ ما جاء في تقرير اللجنة، ولكن العرب رفضوه، وعمت المظاهرات في مختلف الدول العربية، وعقدت مؤتمرات مهمة، أهمها: مؤتمر أنشاص في مصر في ٢٨ أيار عام ١٩٤٦م، وحضره ملوك وزعماء العرب، واتخذ عدة قرارات منها: استقلال فلسطين، ومنع الهجرة اليهودية، ومنع انتقال الأراضي لليهود في حين أن اليهود طالبوا اللجنة بتنفيذ التوصيات التي وردت في تقريرها.

◄ **لماذا أصبحت أمريكا تساند الصهيونية أكثر من بريطانيا؟**

دعت بريطانيا العرب واليهود لحضورمؤتمر في لندن في أيلول عام ١٩٤٦م، لبحث القضية الفلسطينية، وحضره ممثلون عن الدول العربية ووفد يهودي، وقد رفض الفلسطينيون حضور المؤتمر ما لم يكن برئاسة الحاج محمد أمين الحسيني. وعرضت بريطانيا مشروع موريسون الذي يتفق مع قرارات لجنة التحقيق الأنجلو-أمريكية، وينص على تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق إدارية، هي: المنطقة اليهودية، وتشمل معظم الأراضي التي حل فيها اليهود حتى ذلك الوقت، ومنطقة القدس وتشمل القدس وبيت لحم وجوارها، ومنطقة النقب، والمنطقة العربية وتشمل ما تبقى من فلسطين.

◄ **لماذا تم استثناء كل من القدس، وبيت لحم، والنقب من المنطقتين العربية واليهودية؟**

رفضت الولايات المتحدة مشروع موريسون، وطالبت بالالتزام بقرارات اللجنة الأنجلو-أمريكية. ورفض العرب المشروع، وقدموا مشروعاً بديلاً عرف باسم المشروع العربي المقابل، وتضمن ضرورة تشكيل حكومة وطنية من عشرة أشخاص، منهم سبعة من العرب، وثلاثة من اليهود، غير أن بريطانيا رفضت هذا المشروع، وقدم وزير خارجيتها بيفن مشروعاً يتضمن تعديلاً لمشروع موريسون، ورفضه كل من العرب واليهود، فقررت بريطانيا إحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة.

فلسطين في هيئة الأمم المتحدة:

قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيل لجنة دولية (اليونسكوب) عام ١٩٤٧م لدراسة المسألة الفلسطينية، وقررت الهيئة العربية العليا مقاطعة اللجنة؛ لأنها لم تضع في مخططاتها الاستقلال التام لفلسطين، ودعت إلى الإضراب يوم وصولها.

لجنة اليونسكوب

تشكلت اللجنة في ١٥/ أيار/ ١٩٤٧م بناء على قرار الجمعية العامة الذي حمل رقم (١٠٦) وكانت تضم يوغوسلافيا، والبيرو، وإيران، والهند، وكندا، والنمسا، وغواتيمالا، والسويد، وأوروغواي، وتشيكوسلوفاكيا، وهولندا.
وأعطيت اللجنة حق اختيار الطريقة المناسبة لعملها. وما يلاحظ أنه لا يوجد ممثل لإحدى الدول الكبرى فيها.

وصلت اللجنة إلى فلسطين بتاريخ ١٧ حزيران عام ١٩٤٧م، وقدمت مشروعين:

الأول: مشروع الأقلية (الهند، وإيران، ويوغوسلافيا) ويوصي بتشكيل دولة اتحادية من العرب واليهود.

الثاني: مشروع الأكثرية (بقية أعضاء اللجنة)، ويوصي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية.

اتخذت الجامعه العربية قرارا بالاحتجاج على تقسيم فلسطين ومعارضة أي قرار لا ينص على قيام دولة عربية فيها، هذا إلى جانب القرارات الخاصة بتشكيل لجنة عسكرية، وحشد الجيوش العربية على حدود فلسطين.

أما من جانب اليهود فقد أفرحهم تقرير اللجنة، وخصوصاً توصيات الأكثرية بالتقسيم.

قرار التقسيم عام ١٩٤٧م:

أصدرت الجمعية العامة قرار التقسيم رقم (١٨١) بتاريخ ٢٩/ ١١/ ١٩٤٧م، الذي نص على تقسيم فلسطين إلى دولتين كما يتبين في الخريطة المجاورة، وأعلنت بريطانيا أنها عازمة على إنهاء انتدابها لفلسطين بتاريخ في ١٥/ ٥/ ١٩٤٨م.

◄ لو كنت صاحب قرار في تلك الفترة هل توافق على قرار التقسيم (١٨١) ولماذا؟

قررت جامعة الدول العربية أن قرار التقسيم باطل، ويجب إحباطه، كما يجب مساعدة الشعب الفلسطيني، ورفض الفلسطينيون قرار التقسيم، واشتدت المقاومة بقيادة:

- قوات الجهاد المقدس: التي تم تشكيلها بقيادة عبد القادر الحسيني.
- جيش الإنقاذ: الذي تشكل من متطوعين من الدول العربية المجاورة، وكان بقيادة فوزي القاوقجي.

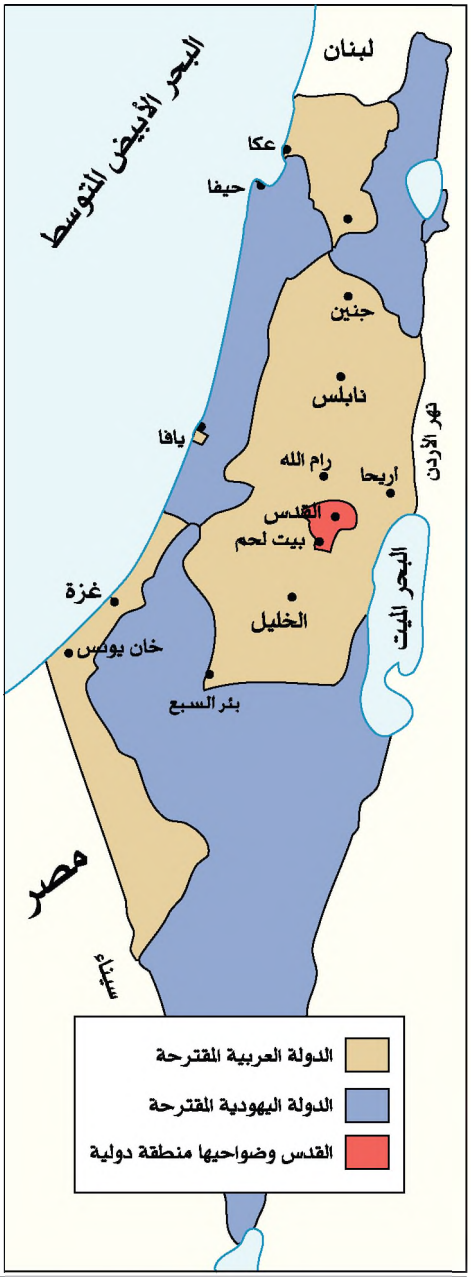

خريطة تقسيم فلسطين حسب قرار عام (١٨١)

التصويت على قرار التقسيم

صوتت ٣٣ دولة على قرار التقييم، ووقفت ١٣ دولة ضده، وامتنعت ١٠ دول عن التصويت، وضغطت الولايات المتحدة على بعض الدول للتصويت على القرار بعدم تقديم المساعدات الاقتصادية لها، ونجحت في تغيير موقف بعض الدول مثل: هايتي، وسيبريا، والفلبين.

وكانت القوات الصهيونية تتكون من: الهاغانا وكانت تشكل القوات الحربية الرئيسة وتتكون من (٦٢) ألف مقاتل، والأرغون، وشتيرن.

أعلنت بريطانيا أن أي تدخل من الدول العربية في فلسطين قبل ١٥ أيار يعدّ عدواناً عليها، وسوف تقابله بالقوة، فقررت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في اجتماعها المنعقد بدمشق بتاريخ ١٢/ ٤/ ١٩٤٨م، دخول فلسطين في ١٥ أيار فور جلاء القوات البريطانية، ورغم استمرار المقاومة الفلسطينية سقط العديد من المدن والقرى الفلسطينية بيد اليهود، مثل: صفد، ودير ياسين، والقسطل، وطبريا، وحيفا، ويافا، وبيسان قبل ١٥ أيار عام ١٩٤٨م.

شكلت الأمم المتحدة لجنة للإشراف على تنفيذ المشروع، وعينت برنادوت وسيطاً دولياً، وعين رالف بانش سكرتيراً لهذه اللجنة التي حضرت إلى فلسطين، وشاهدت الأحداث.

وعقدت الوكالة اليهودية اجتماعاً برئاسة ديفيد بن غوريون بتاريخ ١٤/ ٥/ ١٩٤٨م، أعلنت فيه قيام دولة إسرائيل بتاريخ ١٥/ ٥/ ١٩٤٨م، وهو اليوم الذي حددته بريطانيا لإنهاء الانتداب البريطاني، والانسحاب من فلسطين.

عبد القادر الحسيني

قيادي فلسطيني، ولد في إسطنبول عام ١٩٠٨م، وأنهى دراسته الثانوية في القدس، والتحق بالجامعة الأمريكية في مصر، وعاد إلى القدس، وعمل محرراً في صحيفة الجامعة الإسلامية، وانضم إلى الحزب العربي الفلسطيني، التحق بصفوف الثورة لمقاومة الإنجليز وأصبح قائداً لمنظمة الجهاد المقدس، ووقع في أسر بريطانيا، ولكنه هرب من المستشفى العسكري في القدس، وواصل نضاله حتى استشهد في معركة القسطل بتاريخ ٨/ ٤/ ١٩٤٨م.

اختبر نفسي

س١ : أضع إشارة (√) أمام العبارات الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- شكل الحاج محمد أمين الحسيني حزب الاستقلال أثناء وجوده في بغداد .

ب- أعلنت الجامعة العربية عن تأسيس الهيئة العربية العليا في مؤتمر بلودان عام ١٩٤٦م .

جـ- وافق العرب على توصيات مشروع موريسون .

د- إنسحبت القوات البريطانية من فلسطين بتاريخ ١٥/ ٥/ ١٩٤٨م .

هـ- تمكنت المقاومة الفلسطينية من إنقاذ المدن الفلسطينية من اليهود .

س٢ : أعرف الآتي :

الهيئة العربية العليا ، اللجنة الأنجلو- أمريكية ، مشروع موريسون ، لجنة اليونسكوب .

س٣ : أذكر العوامل التي أدت إلى توقف الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٩م .

س٤ : أعدد أهم قرارات الدورة الثانية للجامعة العربية عام ١٩٤٦م .

س٥ : كانت اللجنة الأنجلو -أمريكية إحدى اللجان التي تشكلت لحل المسألة الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية . أجيب :

أ- ما أهم توصيات اللجنة الأنجلو-أمريكية؟

ب- أقارن بين الموقف العربي واليهودي من توصيات اللجنة .

س٦ : أوضح نص قرار التقسيم (١٨١) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧م .

س٧ : أعلل الآتي :

أ- إحالة بريطانيا قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة .

ب- تأخر دخول القوات العربية لفلسطين حتى ١٥ أيار عام ١٩٤٨م .

س٨ : أستنتج كيف استغل اليهود ظروف الحرب العالمية الثانية في الاعداد السياسي والعسكري للسيطرة على فلسطين .

نشـاط:

أبحث ، وأكتب تقريراً عن المقاومة الفلسطينية خلال الفترة منذ صدور قرار التقسيم (١٨١) وحتى انتهاء الانتداب البريطاني بتاريخ ١٥ / ٥/ ١٩٤٨م .

الوحـــدة

٥

فلســـطين في الفترة ما بين عامي ١٩٤٨-١٩٦٧م

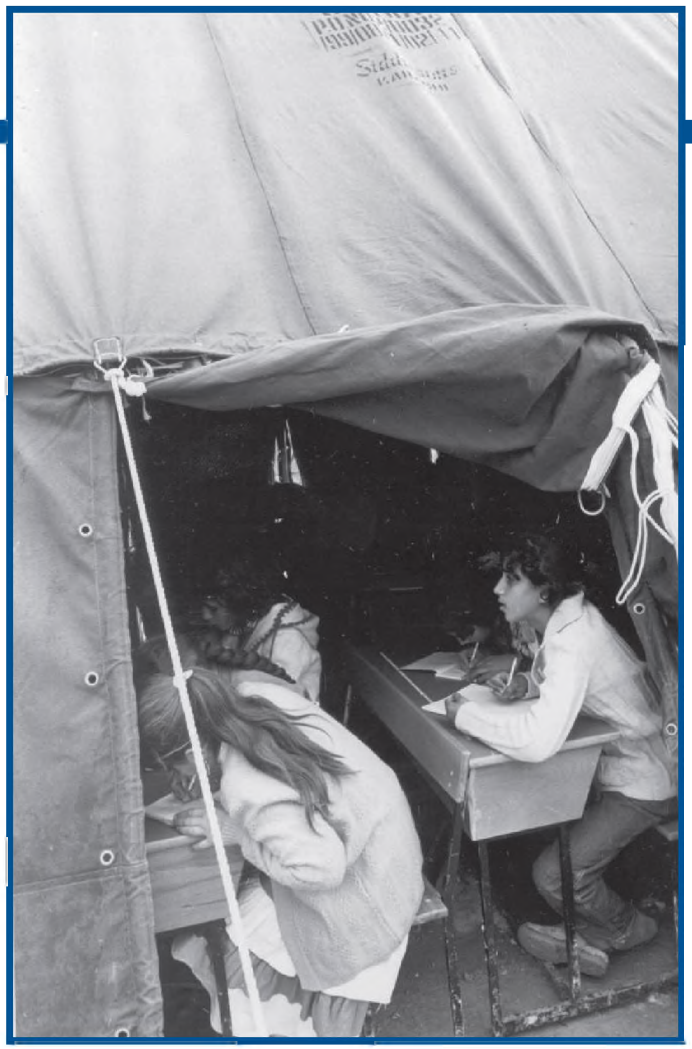

- الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م
- السياسة الإسرائيلية بعد عام ١٩٤٨م
- تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية
- حرب حزيران عام ١٩٦٧م
- السياسة الإسرائيلية العامة بعد حرب عام ١٩٦٧م

الدرس الأول

الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م

تصاعدت وتيرة الأعمال العسكرية بين الفلسطينيين والقوات الصهيونية، إثر انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وإعلان اليهود قيام دولتهم، وإزاء هذا الموقف قررت الحكومات العربية إرسال قواتها إلى فلسطين لمساندة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه، ومنع إنشاء دولة يهودية فيها.

وقد أوضح عبد الرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسباب التي حملت الحكومات العربية على التدخل العسكري في مذكرة بعث بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، جاء في الفقرة السادسة منها:

« نظراً لأن أمن فلسطين وديعة مقدسة في عنق الدول العربية، ورغبة في وضع حد لهذه الحالة، وفي منعها من أن تتفاقم وتتحول إلى فوضى لا يعلم مداها أحد، ورغبة في منع انتشار الاضطراب والفوضى في فلسطين إلى البلاد العربية المجاورة، وفي سد الفراغ الحادث في الجهاز الحكومي الفلسطيني؛ نتيجة لزوال الانتداب، وعدم قيام سلطة شرعية تخلفه، فقد رأت حكومات الدول العربية نفسها مضطرة إلى التدخل في فلسطين لمجرد مساعدة سكانها على إعادة السلم والأمن . . . ». (الموسوعة الفلسطينية، الجزء الثاني، ص١٥١)

ودخلت الجيوش العربية فلسطين بتاريخ ١٥/ ٥/ ١٩٤٨م، وكان قوامها حوالي (١٤) ألف مقاتل، من عدة دول عربية، منها: مصر، وسوريا، ولبنان، والأردن، والعراق، والسعودية، والسودان، ولم يمض أسبوعان على دخولها إلى فلسطين حتى استطاعت مع المقاومة الفلسطينية السيطرة على معظم المناطق فيها؛ ما دفع اليهود إلى طلب مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا للتدخل فوراً ووقف القتال.

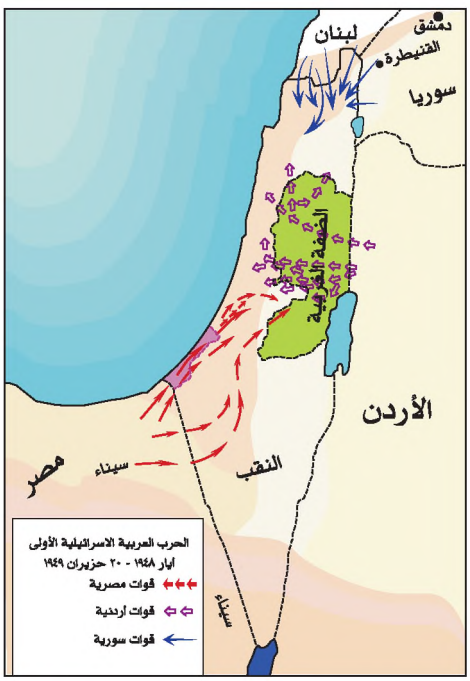

خريطة الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م

و قرر مجلس الأمن وقف القتال بين العرب واليهود بتاريخ ٢٩/ ٥/ ١٩٤٨م ، على أن يعمل الوسيط الدولي برنادوت على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ الهدنة بين الطرفين اعتباراً من ١١/ حزيران ، ولمدة أربعة أسابيع . وقد وافق الطرفان على الهدنة ، غير أن اليهود قاموا بخرقها بعد إعلان تطبيقها بثلاث ساعات .

◄ لماذا طالب اليهود كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التدخل لوقف إطلاق النار؟

وحقق اليهود عدة مكاسب من الهدنة ، أهمها :

- رَفْع الحصار عن الجالية اليهودية في القدس وتزويدها بالماء والمؤن .
- فتح الطريق الواصل بين القدس وتل أبيب ، وشق اليهود طريقاً موازياً له .
- التزود بالسلاح والذخيرة ، وإحضار المقاتلين من الولايات المتحدة الأمريكية ، وإنجلترا ، وجنوب إفريقيا .
- اتخذوا مواقع إستراتيجية وحصنوها بحفر الخنادق .

وكان العرب قد التزموا بوقف إطلاق النار ، وبقيت جيوشهم في مواقعها ، ولم ترد على انتهاكات اليهود للهدنة ، وفتحوا لهم طريق القدس – تل أبيب .

وتقدم الوسيط الدولي برنادوت باقتراح تشكيل اتحاد عربي يهودي يضم فلسطين وشرق الأردن على أساس دولتين عربية ويهودية . كما اقترح تعديلات على قرار التقسيم ، أهمها : ضم النقب إلى الدولة العربية ، وضم الجليل الغربي كله أو بعضه إلى الدولة اليهودية ، وضم مدينة القدس إلى العرب مع إعطاء اليهود ضمان الوصول إلى الأماكن المقدسة .

وقد رفض كل من العرب واليهود هذه الاقتراحات ، فالعرب لم يعترفوا بقيام دولة يهودية في فلسطين ، أما اليهود فقد رفضوها ؛ لأنها أبقت النقب والقدس بيد العرب .

تواصل القتال بين العرب واليهود بعد انتهاء فترة الهدنة ، وفشل اقتراح برنادوت ، وتمكن اليهود في تلك الفترة من السيطرة على مدينتي اللد والرملة بعد انسحاب القوات الأردنية منها ، وبعض المناطق في جنوب فلسطين التي كانت تسيطر عليها القوات المصرية ، وسيطروا على بعض المواقع في الجليل الغربي .

اجتمع مجلس الأمن لدراسة تدهور الأوضاع في فلسطين ، فأصدر قراراً بضرورة وقف القتال ، وإعلان الهدنة للمرة الثانية اعتباراً من ١٨/ ٧/ ١٩٤٨م قبلها كل من العرب واليهود .

◄ لماذا قبل كل من العرب واليهود الهدنة؟

وخلال تلك الفترة حاول الوسيط الدولي العمل على تنفيذ اقتراحه ، ولكن الصهاينة قاموا باغتياله في القدس بتاريخ ١٧/ ٩/ ١٩٤٨م ، وبدأوا بالقيام بعملياتهم العسكرية ضد الجيوش العربية ، وتمكنوا من احتلال النقب ومنطقة الجليل .

وعقدت الهيئة العربية العليا ومختلف الأحزاب ، والشخصيات الفلسطينية مؤتمراً في غزة بتاريخ

٣٠/ ٩/ ١٩٤٨م، أطلق عليه اسم المجلس الوطني الفلسطيني، وانتخب المجلس حكومة أسماها حكومة عموم فلسطين، وهي أول حكومة فلسطينية على أرض فلسطين، وعُيّن أحمد حلمي باشا رئيساً لها، غير أن هذه الحكومة لم تستمر سوى بضعة أشهر بسبب ضم الضفة الغربية إلى الأردن، ووضع قطاع غزة تحت الإدارة المصرية.

◄ لماذا اغتال اليهود برنادوت؟

هزيمة الجيوش العربية عام ١٩٤٨م :

انسحبت الجيوش العربية من فلسطين وتم توقيع اتفاقية هدنة رودس بين كل من مصر، ولبنان، والأردن، وسوريا مع إسرائيل في جزيرة رودس عام ١٩٤٩م، التي أعطت إسرائيل مساحة من فلسطين تبلغ مرة ونصف قدر ما أعطاها التقسيم الذي رفضه العرب وأجمعوا على معارضته وإسقاطه ولو بالقوة.

وقد اختلفت نظرة كل من العرب والصهاينة إلى هدنة رودس، فقد اعتبرها الصهاينة نهاية للحرب القائمة بينهم وبين العرب، وكان هدف الصهاينة من وراء ذلك دفع الدول العربية إلى إبرام صلح دائم معهم يقوم على أساس الأمر الواقع في فلسطين.

أما العرب فقد تمسكوا بحرفية اتفاقات هدنة رودس التي نصت على أنها تدبير مؤقت مرهون بإعادة النظر من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في قضية الحكومة الفلسطينية المقبلة، وبناء على ذلك فقد رأى العرب أن الهدنة أنهت العمليات الحربية مع إسرائيل فقط، ولكنها لم تضع نهاية لحالة الحرب القائمة ضدها.

◄ ما رأيك في قبول العرب التوقيع على هدنة رودس؟

وتعود هزيمة الجيوش العربية في الحرب لعدة أسباب، منها:

- ضعف القدرة والخبرة العسكرية للقوات العربية المشاركة في الحرب؛ فبعضها كان حديث التشكيل، وبعضها كان بقيادة أجنبية.
- افتقار القوات العربية المحاربة إلى قيادة موحدة تقوم بالتخطيط، والإشراف على سير العمليات العسكرية.
- عدم استغلال فترات الهدنة التي كانت تتخلل الحرب لتأمين العتاد والسلاح كما فعل اليهود.
- تفوق القوات الصهيونية في العدد والعدة والدعم البريطاني والأمريكي لها.

◄ أفكر في أسباب أخرى أدت إلى هزيمة الجيوش العربية.

نتائج حرب عام ١٩٤٨م:

ترتب على حرب عام ١٩٤٨م عدة نتائج، منها:

- تشتيت الشعب الفلسطيني، إذ وقع حوالي (١٥٦) ألف فلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي، تركزوا في مناطق الجليل والمثلث والنقب، وتشريد نحو مليون فلسطيني وإجبارهم على الهجرة منها.
- قيام دولة إسرائيل، على مساحة تقدر بـ(٧٧,٤٪) من مساحة فلسطين، بينما خصص لها في قرار التقسيم (٥٦٪) تقريباً، كما يتضح في الخريطة المجاورة.
- ضم الضفة الغربية إلى شرق الأردن، ووضع قطاع غزة تحت الإدارة المصرية.

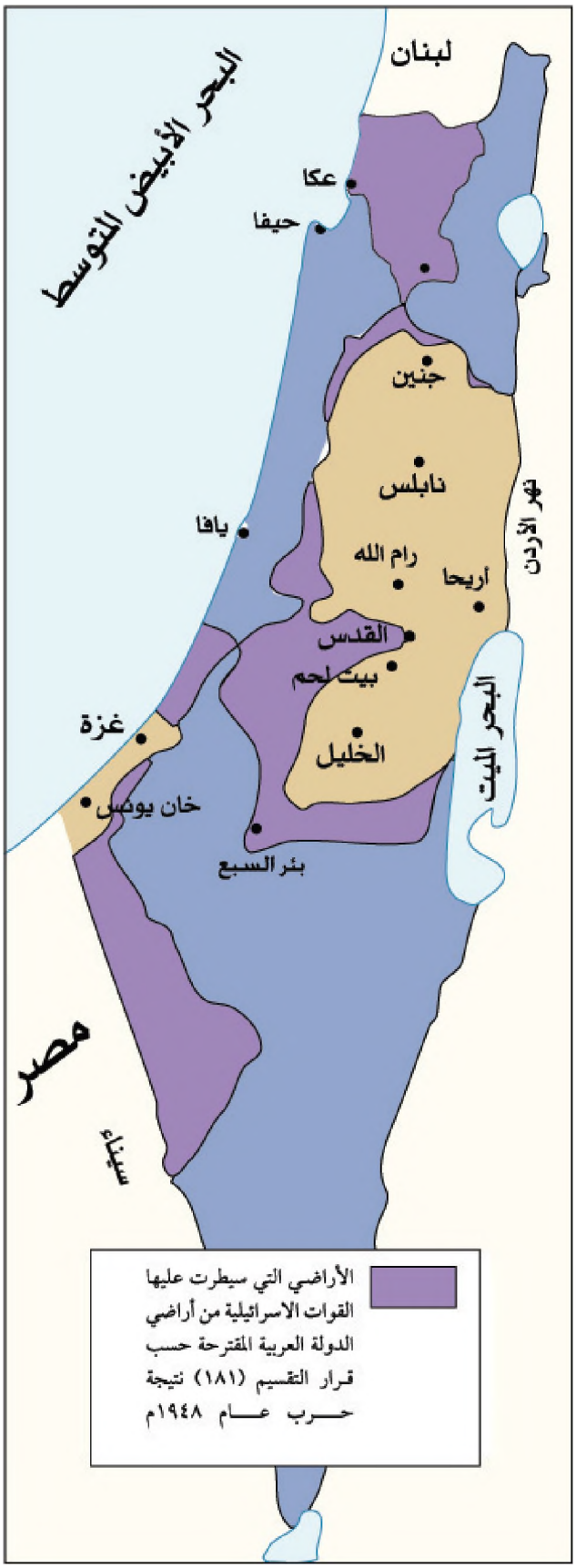

اللاجئون:

استخدمت القوات الصهيونية أساليب مختلفة لتفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها الأصليين، ومنها الحرب النفسية عبر الإذاعة التابعة للهاغانا التي كانت تطلق الإشاعات، وعمليات القتل التي ارتكبت بحق سكان بعض المدن والقرى مثل ما حدث في دير ياسين، والطنطورة، واللد وغيرها؛ ما أدى إلى تشريد نحو مليون فلسطيني إلى مناطق داخل فلسطين وخارجها، ومنها قطاع غزة والضفة الغربية، والأردن، وسوريا، ولبنان، ومصر، والعراق ومناطق مختلفة من العالم.

ونتيجة لتفاقم مشكلة اللاجئين، وعدم تمكنهم من العودة إلى ديارهم، بحث وضعهم في هيئة الأمم المتحدة، وصدر عن الجمعية العامة القرار (١٩٤) بتاريخ ١١/ ١٢/ ١٩٤٨م، ومما جاء فيه:

« تقرر وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب وفقًا لمبادئ القانون أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة.

وتصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بتسهيل إعادة اللاجئين وتوطينهم من جديد وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك دفع التعويضات، وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير إغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة في منظمة الأمم المتحدة».

(مجموعة من الباحثين، موجز تاريخ فلسطين، ص٧٩)

صور معاناة اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨م.

وقد عاش اللاجئون في ظروف سياسية، واقتصادية، واجتماعية صعبة في مناطق اللجوء، فقد أقاموا في خيام وفرتها هيئة الأمم المتحدة، وعانوا من انعدام مقومات الحياة الضرورية، الأمر الذي دفع بهيئة الأمم المتحدة إلى إنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين(UNRWA) بتاريخ ٨/ ١٢/ ١٩٤٩م، وبدأت بتقديم خدماتها عام ١٩٥٠م.

ضم الضفة الغربية إلى الأردن:

عقد مؤتمر في عمان بتاريخ ١/ ١٠/ ١٩٤٨م، حضرته شخصيات فلسطينية وأردنية، هدفه التمهيد لضمّ الضفة الغربية إلى شرق الأردن ، واتخذ القرارات الآتية :

١ الدعوة إلى وحدة أردنية – فلسطينية .

٢ مواصلة الجيوش العربية القتال من أجل تحرير فلسطين .

٣ قيام الحكومات العربية بتزويد الفلسطينيين بالسلاح .

٤ عقد مؤتمر فلسطيني من أجل إعلان الجانب الفلسطيني مبايعة الملك عبد الله بن الشريف حسين ملكاً على فلسطين .

مؤتمر أريحا عام ١٩٤٨م:

عقد المؤتمر بدعوة من الحاكم العسكري الأردني في مدينة أريحا، وقد وصلت وفود من مدن الضفة الغربية، ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر :

١- مطالبة الدول العربية مواصلة القتال لانقاذ فلسطين .

٢- القبول بالوحدة الفلسطينية الأردنية، ويعتبر المؤتمر فلسطين وحدة لا تتجزأ، وكل حل يتنافى مع ذلك لا يُعتبر حلاً نهائياً .

٣- لا يمكن للبلاد العربية أن تقاوم الأخطار التي تجابهها وتهدد فلسطين إلاّ بالوحدة القومية الشاملة، ويجب البدء بتوحيد فلسطين مع شرق الأردن مقدمة لوحدة عربية حقيقية .

٤- يُبايع المؤتمر جلالة الملك عبد الله المعظم ملكاً على فلسطين كلها .

٥- التشديد بضرورة الإسراع بإرجاع اللاجئين إلى بلادهم والتعويض لهم .

٦- يقترح المؤتمر على جلالته الإشارة بوضع نظام لانتخاب ممثلين شرعيين عن عرب فلسطين يستشارون في أمورها .

٧- تبلغ هذه القرارات إلى منظمة الأمم والجامعة العربية والدول العربية وممثلي الدول الأخرى» .

(منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطينية، ص١٩٩)

وقد صادق على هذه القرارات مجلس الوزراء الأردني ومجلس الأمة في جلسة مشتركة بتاريخ ١٣/ ١٢/ ١٩٤٨م، وأجريت الانتخابات النيابية في ١١ نيسان عام ١٩٥٠م لتشكيل مجلس أمة موحد ليكون القاعدة الأولى لبناء الدولة العربية الموحدة، توجه الملك عبد الله بن الحسين إلى القدس يوم الجمعة ٢٠/ ٧/ ١٩٥١م، وقد تم اغتياله في ساحة المسجد الأقصى المبارك .

اختبر نفسي

س١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية بعد نقلها إلى دفتر الإجابة :

أ- تشكلت حكومة عموم فلسطين عام ١٩٤٨م برئاسة . . . . . .

ب- تم ضم الضفة الغربية بعد حرب عام ١٩٤٨م إلى . . . . . في حين وضع قطاع غزة تحت الإدارة . . . . . .

جـ- استخدمت إسرائيل أساليب مختلفة لتفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها منها : . . . . . و . . . . . .

د- بدأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أعمالها عام . . . . . .

س٢ : تقدم الوسيط الدولي برنادوت بتعديلات على قرار التقسيم بهدف وقف الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م . في ضوء ذلك أجيب :

أ-أذكر التعديلات المقترحة .

ب-أبين موقف كل من العرب واليهود من هذه التعديلات .

س٣ : أرتب الأحداث الآتية حسب الأقدم :

أ- إنشاء حكومة عموم فلسطين .

ب- دخول الجيوش العربية إلى فلسطين .

جـ-عقد مؤتمر أريحا .

د- اتفاقية رودس .

هـ- انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين .

س٤ : أعلل : هزيمة الجيوش العربية عام ١٩٤٨م .

س٥ : إنتهت الحرب العربية الإسرائيلية بتوقيع اتفاقية رودس . أجيب :

أ- ما الدول التي وقعت الاتّفاقية؟

ب- ما المكاسب التي حققها اليهود من الاتفاقية؟

جـ-أقارن بين موقف العرب واليهود من الاتفاقية .

س٦ : أوضح نتائج حرب عام ١٩٤٨م .

س٧ : أصف الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشها اللاجئون الفلسطينيون بعد حرب عام ١٩٤٨م .

نشـاط:

نناقش : أثر الحرب النفسية التي استخدمها اليهود على الفلسطينيين .

الدرس الثاني

السياسة الإسرائيلية بعد عام ١٩٤٨م

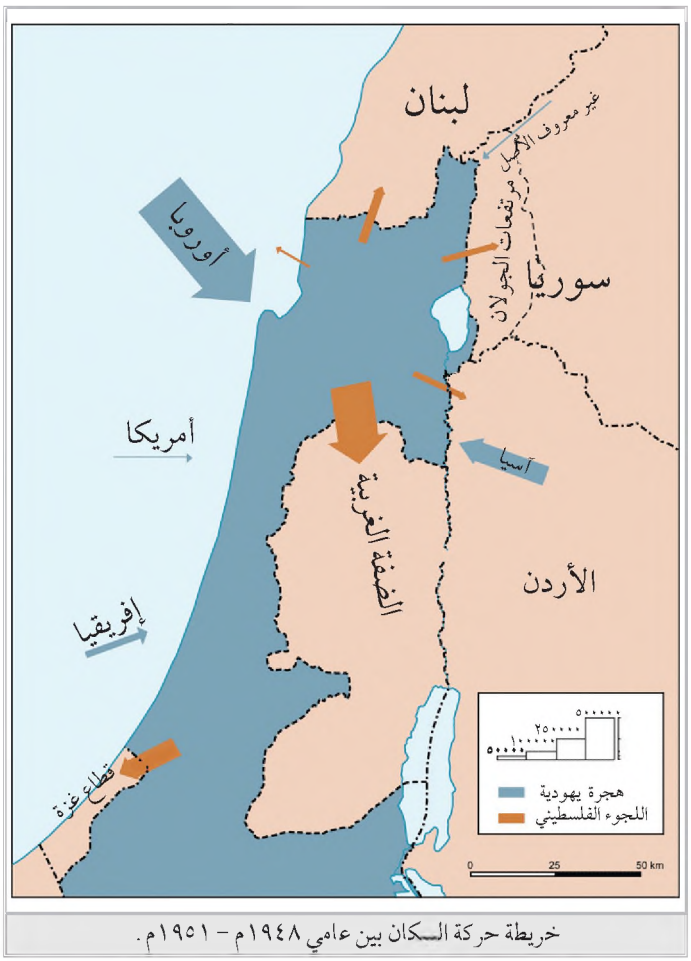

خريطة حركة السكان بين عامي ١٩٤٨م - ١٩٥١م.

لجأت إسرائيل إلى اتخاذ العديد من الإجراءات التي تهدف إلى تهويد الأرض الفلسطينية، وضمان سيادة العنصر اليهودي، وإلغاء الطابع العربي الفلسطيني، وتجميع أكبر عدد ممكن من يهود العالم وتوطينهم في إسرائيل بهدف إحداث انقلاب ديموغرافي لصالحهم على حساب الفلسطينيين، ومن هذه الإجراءات تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتقديم التسهيلات لليهود، فأصدرت الحكومة الإسرائيلية قوانين أهمها قانون العودة عام ١٩٥٠م الذي نص على أحقية يهود العالم في الهجرة إلى فلسطين المحتلة، وقانون الجنسية عام ١٩٥٢م، الذي يمنح الجنسية الإسرائيلية لليهود المهاجرين إلى فلسطين.

وفرضت على العرب الفلسطينيين الحصول على الجنسية الإسرائيلية، ورغم حصولهم عليها إلا أنهم لم يتمتعوا بالحقوق والامتيازات التي يتمتع بها اليهود في إسرائيل، واتخذت تدابير بحقهم تحد من حرية التصرف بالأملاك، وحرية التعبير، والتنظيم، وحرية التنقل، والعمل، والإقامة، والسكن، كما أنها تدخلت في المناهج التعليمية في المدارس، وضيقت على البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية.

واستخدمت إسرائيل سياسة العنف بهدف إجبار السكان الفلسطينيين على ترك بيوتهم وأراضيهم، وخير مثال على ذلك المجزرة التي ارتكبتها بحق السكان الفلسطينيين في قرية كفر قاسم في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٥٦م عشية العدوان الثلاثي على مصر، وذهب ضحيتها (٤٩) فلسطينياً من أبناء القرية.

واستمرت إسرائيل في سياستها الرامية إلى احتلال الأرض والسيطرة عليها بوسائل مختلفة عن طريق شرائها بالمال، وتحويل ملكيتها باسم «الصندوق القومي اليهودي»، أو الاستيلاء عليها لأغراض عسكرية وأمنية، أو بحجة أنها أراضٍ حكومية، أو أراضٍ بور، ووضعت إسرائيل يدها على أملاك الفلسطينيين الذين أجبروا على ترك أراضيهم، وأنشأت لهذا الغرض دائرة خاصة سميت (دائرة أملاك العرب) للإشراف على أملاك الغائبين عن أراضيهم، وضمان تحويل ملكيتها للصندوق القومي اليهودي، ولتسهيل سيطرتها على الأرض لجأت الحكومة الإسرائيلية إلى سن قانون عام ١٩٤٩م يعطي الحق لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي بإغلاق أية أراضٍ بغرض التدريبات العسكرية، وكانت تهدف من وراء ذلك بناء المدن والمستوطنات، واستغلال مساحات من الأرض لأغراض زراعية لصالح اليهود.

العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م

قامت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في ٣٠ تشرين الأول بالعدوان على مصر، على إثر قيام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس ونقل ملكيتها إلى الشعب المصري، وفشل العدوان الثلاثي في تحقيق أهدافه بفضل صمود الشعب المصري وقيادته، ودعم الاتحاد السوفييتي، حيث أجبرت الدول الثلاث على الانسحاب تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الذي دعا جميع الأطراف المتحاربة إلى وقف القتال وانسحاب كل من بريطانيا وفرنسا من الأراضي المصرية، ودعوة إسرائيل إلى الانسحاب إلى ما وراء خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩م، واحتلت اسرائيل قطاع غزة أثناء العدوان الثلاثي، ولكنها اجبرت على الانسحاب في آذار ١٩٥٧م، وأعيد وضعه تحت الادارة المصرية.

◄ برأيك ما موقف الفلسطينيين من الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على الارض؟

ولجأت إسرائيل إلى تنفيذ عدد من المشاريع المائية لتأمين احتياجات التجمعات السكانية الاستيطانية والأراضي الزراعية، مثل: مشروع اليركون (العوجا)-النقب عام ١٩٥٢م، حيث تم تحويل مياه النهر إلى منطقة النقب، وكذلك مشروع المياه القطري عام ١٩٥٦م الذي استهدف تحويل مياه نهر الأردن قرب بحيرة طبريا إلى التجمعات الاستيطانية، والأراضي الزراعية في السهل الساحلي، وسهل مرج بن عامر، والنقب في جنوب فلسطين، وانتهى العمل بهذا المشروع عام ١٩٦٤م، وقد لجأت إسرائيل إلى تجفيف بحيرة الحولة عام ١٩٥٧م لزيادة رقعة المساحات الزراعية.

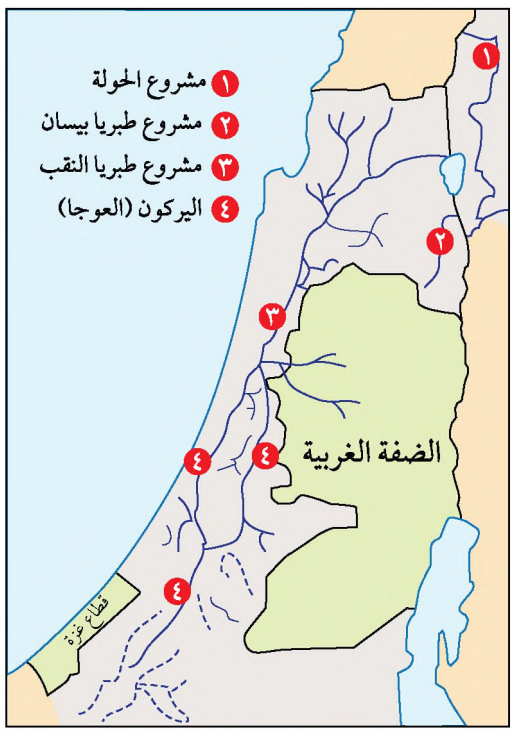

خريطة المشاريع المائية الإسرائيلية

واجهت السياسة الإسرائيلية معارضة شديدة من الفلسطينيين تصاعدت حدتها تدريجياً، واتخذت أشكالاً مختلفة كان أبرزها الانتفاضة الشعبية في أيار عام ١٩٥٨م في مدينتي الناصرة وأم الفحم.

و تم تشكيل الجبهة الشعبية العربية لتنظيم المعارضة للسياسة الإسرائيلية، انخرطت فيها كافة الاتجاهات السياسية العربية.

اختبر نفسي

س١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية بعد نقلها إلى دفتر الإجابه :

أ- اتخذت إسرائيل عدة إجراءات لتهويد الأرض الفلسطينية منها . . . . . و . . . . . .

ب- أصدرت الحكومة الإسرائيلية قانون العودة عام ١٩٥٠ الذي نص على . . . . . .

جـ- وقعت مجزرة كفر قاسم بتاريخ . . . . . .

د- أنشأت إسرائيل دائرة أملاك العرب للإشراف على . . . . . .

هـ- أعيد قطاع غزة إلى . . . . . بعد الانسحاب الإسرائيلي منه عام ١٩٥٧م.

س٢ : أذكر أمثلة من الإجراءات التي قامت بها إسرائيل بعد حرب عام ١٩٤٨م، لتهويد فلسطين، وضمان سيادة العنصر اليهودي فيها.

س٣ : أعدد الوسائل التي استخدمتها إسرائيل للسيطرة على الأراضي الفلسطينية.

س٤ : لجأت إسرائيل إلى تنفيذ العديد من المشاريع المائية في الأراضي الفلسطينية :

أ- أعدد هذه المشاريع.

ب- ما الأهداف التي سعت إسرائيل إلى تحقيقها من هذه المشاريع؟

جـ- أعلل سحب المياه إلى النقب في جنوب فلسطين.

نشـاط:

أبحث، وأكتب في أحد المواضيع الآتية :

أ- قرية من القرى المدمرة الفلسطينية.

ب- مجزرة إسرائيلية بحق الفلسطينيين(دير ياسين، كفر قاسم)

الدرس الثالث

تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م

قام الفلسطينيون بتنظيم أنفسهم لاسترداد حقوقهم بمختلف الوسائل الفعالة، ولذا شهدت المنطقة ظهور نوعين من التنظيمات هما:

أولاً: التنظيمات الفلسطينية ومنها: تنظيم فتح، الذي كان قائماً كنواة منذ النصف الثاني من الخمسينيات من القرن الماضي، وأعلن عن نفسه جزئياً من خلال مجلة "فلسطيننا" في تشرين أول عام ١٩٥٩م، واستمر في نشر أفكاره السياسية، وترسيخ تنظيمه، وتوسيع نشاطه الإعلامي، وجبهة تحرير فلسطين، والاتحاد العام لطلبة فلسطين عام ١٩٥٩م، والاتحاد العام لعمال فلسطين عام ١٩٦٣م، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام ١٩٦٥م.

ثانياً: تنظيمات فلسطينية داخل الأحزاب القومية العربية مثل «منظمة «شباب الثأر» التي انبثقت عن قيادة إقليم فلسطين في حركة القوميين العرب، وفرع العمل الفلسطيني في حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا، وتشكيلات الاتحاد القومي في القطاع على غرار الاتحاد القومي العربي في إقليمي الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا).

وبدأت الساحة الفلسطينية تشهد منذ أوائل الستينيات نشاطاً متصاعداً في النقاش السياسي حول خصوصية القضية الفلسطينية، وعن الدور الخاص لشعب فلسطين ضمن النضال الوحدوي العربي.

أصبح أحمد حلمي عبد الباقي ممثلاً لفلسطين لدى الجامعة العربية بعد انتهاء حكومة عموم فلسطين، وبعد وفاته تم اختيار أحمد الشقيري مندوباً لفلسطين لدى جامعة الدول العربية بقرار من مجلس الجامعة بتاريخ ١٩/٩/١٩٦٣م، ويعهد إلى السيد أحمد الشقيري تشكيل وفد فلسطين برئاسته ليتولى الدفاع عن القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة.

نشأة المنظمة:

توج نشاط الشقيري بانعقاد المؤتمر الوطني الأول للشعب الفلسطيني في القدس في الفترة ما بين ٢٨/ ٥ و٢/ ٦/ ١٩٦٤م، وتم انتخابه رئيساً للمؤتمر ثم أعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية، واتخذ المؤتمر مجموعة قرارات منها:

١. إقرار النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.
٢. المصادقة على النظام الأساسي للصندوق القومي الفلسطيني.
٣. الموافقة على قيام جيش التحرير الفلسطيني.
٤. تقوم المنظمة بتمثيل فلسطين لدى الجامعة العربية، وأنها وحدها لها حق تمثيل الفلسطينيين وهي الناطقة باسمهم.

٥ قرارات للتوعية والإعلام.

٦ إقرار الميثاق الوطني الفلسطيني

من مواد الميثاق الوطني القومي الفلسطيني :

تعديل الميثاق

تم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بحذف بعض مواده بعد توقيع اتفاقية أوسلو في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٩٩٨م.

« المادة (١): فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية.

المادة (٥): الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة دائمة في فلسطين حتى عام ١٩٤٧م، سواء من أخرج منها أو بقي فيها، وكل من ولد من أب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني.

المادة (١٦): تحرير فلسطين من ناحية روحية يهيئ للبلاد المقدسة جواً من الطمأنينة والسكينة تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية، وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز سواء على أساس العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين، ومن أجل ذلك فإن أهل فلسطين يتطلعون إلى نصرة جميع القوى الروحية في العالم.

المادة (١٧): تحرير فلسطين من ناحية إنسانية يُعيد إلى الإنسان الفلسطيني كرامته وعزته وحريته، لذلك فإن الشعب العربي الفلسطيني يتطلع إلى دعم المؤمنين لكرامة الإنسان وحريته في العالم.

المادة (١٨): تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس من أجل ذلك فإن الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع إلى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لإعادة الأوضاع الشرعية إلى فلسطين وإقرار الأمن والسلام في ربوعها، وتمكين أهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية.

المادة (٢٤): يؤمن الشعب العربي الفلسطيني بمبادئ العدل والحرية والسيادة وتقرير المصير والكرامة الإنسانية وحق الشعوب في ممارستها.

المادة (٢٦): تتعاون منظمة التحرير الفلسطينية مع جميع الدول العربية كل حسب إمكانياتها وتلتزم بالحياد، فيما بينها في ضوء مستلزمات معركة التحرير، وعلى أساس ذلك لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة عربية.

المادة (٣٠): يكون لهذه المنظمة علم وقسم ونشيد، ويقرر ذلك كله بموجب نظام خاص.

المادة (٣٢): لا يُعدل هذا الميثاق إلاّ بأكثرية ثلثي مجموع أعضاء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدعى إليها من أجل هذا الغرض».

(منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطين، ص-٣٤٣ ٣٤٧)

مؤتمر القمة العربي الثاني عام ١٩٦٤م:

عقد في الإسكندرية في الفترة الواقعة ما بين ٥ – ١١/ ٩/ ١٩٦٤م، وحضره قادة الدول العربية. وأقر مجموعة من القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية، منها:

١ تحديد الهدف القومي في تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني، والالتزام بخطة العمل العربي المشترك، وتنفيذ المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الأردن.

٢ الترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية دعماً للكيان الفلسطيني، وإنشاء جيش التحرير الفلسطيني.

٣ تنظيم علاقات الدول العربية بالدول الأجنبية على أساس موقفها من قضية فلسطين، والقضايا العربية الأخرى.

الفصائل التي تشكلت منها منظمة التحرير الفلسطينية:

ظهرت على الساحة العربية فصائل فدائية وتنظيمات متعددة منها ما هو حزبي، ومنها ما عملت بعض الدول العربية على قيامها، ومن أهمها:

١ حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح": تم إعلانها في ١/ ١/ ١٩٦٥م من قبل مجموعة من الشباب الفلسطيني خارج فلسطين، وعلى رأسهم ياسر عرفات (أبو عمار)، وكانت قد قامت بأول عملية عسكرية نفذتها، عملية عيلبون شمال فلسطين.

٢ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: انبثقت عن حركة القوميين العرب، وترأسها الدكتور جورج حبش بتاريخ ١١/ ١٢/ ١٩٦٧م.

٣ الصاعقة (طلائع حرب التحرير): وهي منظمة تابعة لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري، وترأسها زهير محسن بتاريخ ١٥/ ٢/ ١٩٦٨م.

٤ الجبهة الشعبية الديمقراطية: وانقسمت هذه الجبهة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وترأسها نايف حواتمة، بتاريخ ٢٢/ ٢/ ١٩٦٩م، وانبثق عنها فيما بعد منظمة فدا بقيادة ياسر عبد ربه.

٥ الجبهة الشعبية القيادة العامة: وترأسها أحمد جبريل في تشرين الأول عام ١٩٦٨م.

٦ الجبهة العربية لتحرير فلسطين: الجناح العسكري لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي، وترأسها الدكتور عبد الوهاب الكيالي بتاريخ ٣١/ ١٢/ ١٩٦٨م.

٧ جبهة النضال الشعبي: وترأسها سمير غوشه بتاريخ ١٥/ ٧/ ١٩٦٧م.

٨ جبهة التحرير الفلسطينية: وترأسها طلعت يعقوب بتاريخ ٢٧/ ٤/ ١٩٧٧م.

٩ الحزب الشيوعي عام ١٩٨٢م برئاسة سليمان النجاب، وأصبح يعرف باسم حزب الشعب منذ عام ١٩٩١م.

◄ أفسر سبب تعدد الفصائل الفلسطينية، وهل تعددها إيجابياً أم سلبياً برأيك؟

اختبر نفسي

س١ : أضع إشارة (√)أمام العبارات الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- انبثقت عن قيادة إقليم فلسطين في حركة القوميين العرب منظمة شباب الثأر .

ب- خلف أحمد حلمي عبد الباقي في تمثيل فلسطين لدى الجامعة العربية السيد أحمد الشقيري .

ج- أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات .

د- أصدر المؤتمر الأول لجامعة الدول العربية الميثاق الوطني الفلسطيني .

هـ- رحب مؤتمر القمة العربي الثاني عام ١٩٦٤م المنعقد في الإسكندرية بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية .

س٢ : أذكر أنواع التنظيمات التي سبقت تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية .

س٣ : أبين القرارات التي أصدرها المؤتمر الوطني الأول للشعب الفلسطيني في القدس عام ١٩٦٤م .

س٤ : أوضح أهم القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربية الثانية في الإسكندرية عام ١٩٦٤م .

س٥ : أعدد الفصائل التي تشكلت منها منظمة التحرير الفلسطينية .

س٦ : أستنتج أهمية تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية لقيادة الشعب الفلسطيني نحو تحقيق أهدافه الوطنية .

نشـاط:

نناقش : الظروف التي أدت إلى تعديل الميثاق القومي الفلسطيني .

الدرس الرابع

حرب حزيران عام ١٩٦٧م

بدأت إسرائيل سحب مياه نهر الأردن عام ١٩٦٤م، وإزاء ذلك قرر العرب بناء سدود على روافده، مثل: اليرموك، وبانياس، والحاصباني، فتصاعد التوتر في المنطقة.

ووقع اشتباك بين القوات السورية والإسرائيلية بتاريخ ٧ نيسان ١٩٦٧م وتم إسقاط ست مقاتلات سورية، وقدمت إسرائيل شكوى ضد سوريا وتلقت القيادات السورية أنباء التهديدات الإسرائيلية بجدية تامة، وتوقعت هجوماً في أية لحظة.

قررت الحكومة الإسرائيلية إقامة عرض عسكري في القدس عام ١٩٦٧م احتفالاً بذكرى إنشائها. وقد فسّر العرب ذلك على أنه استفزاز، ومخالفة لقرارات الأمم المتحدة. وازداد الموقف خطورة في ١٦ أيار عام ١٩٦٧م على إثر طلب مصر سحب قوات الأمم المتحدة من مراكزها على الحدود لنشر القوات المصرية بدلاً منها.

وأصر "ليفي أشكول" رئيس الحكومة الإسرائيلية على أن تقوم مصر بسحب قواتها من سيناء، وطلب من الأمم المتحدة أن تؤكد التزامها بأمن إسرائيل، وأرسل رسالة إلى الرئيس الفرنسي «ديغول» يعده فيها بعدم البدء بأعمال عسكرية إلا إذا قامت مصر بإغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية.

خريطة مضائق تيران

بداية الحرب:

اتخذت مصر قراراً بإغلاق خليج العقبة في وجه السفن المتجهة إلى إسرائيل رداً على التهديدات الإسرائيلية باحتلال دمشق، والإطاحة بالحكومة السورية، وعبر الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه عن ذلك بقوله: «إن مياه خليج العقبة مياه إقليمية مصرية». ورأت إسرائيل أن هذا عمل عدواني، وطلبت من الولايات المتحدة التدخل لإعادة فتح الخليج أمام السفن الإسرائيلية.

كما أرسل رئيس الولايات المتحدة " جونسون " رسالة إلى " جمال عبد الناصر " ، قال فيها :

«إن المنازعات الكبرى في عصرنا هذا يجب ألا تحل باجتياز غير مشروع للحدود بالسلاح والرجال» .

(صالح مسعود بويصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ص٥٤٤-٥٤٥)

وكتب جونسون بتعابير مماثلة، إلى سوريا وإسرائيل وطلب من البلدين إرجاء أية تحركات عسكرية لمدة ٤٨ ساعة .

شن الطيران الإسرائيلي هجوماً بتاريخ ٥/ ٦/ ١٩٦٧م على المطارات المصرية، والأردنية، والسورية، واللبنانية، ودمرتها خلال ثلاث ساعات، علماً بأن الولايات المتحدة الأمريكية أعطت تأكيداً لمصر بأن إسرائيل لن تبدأ بالهجوم .

وأعلنت سوريا والأردن الحرب على إسرائيل في اليوم الأول من الهجوم، وخلال ستة أيام تمكنت القوات الإسرائيلية من احتلال الضفة الغربية، وقطاع غزة واستولت على صحراء سيناء المصرية بكاملها، ووصلت الضفة الشرقية لقناة السويس، وهضبة الجولان السورية .

وهكذا هُزمت القوات المصرية، والسورية، والأردنية بهذه الحرب .

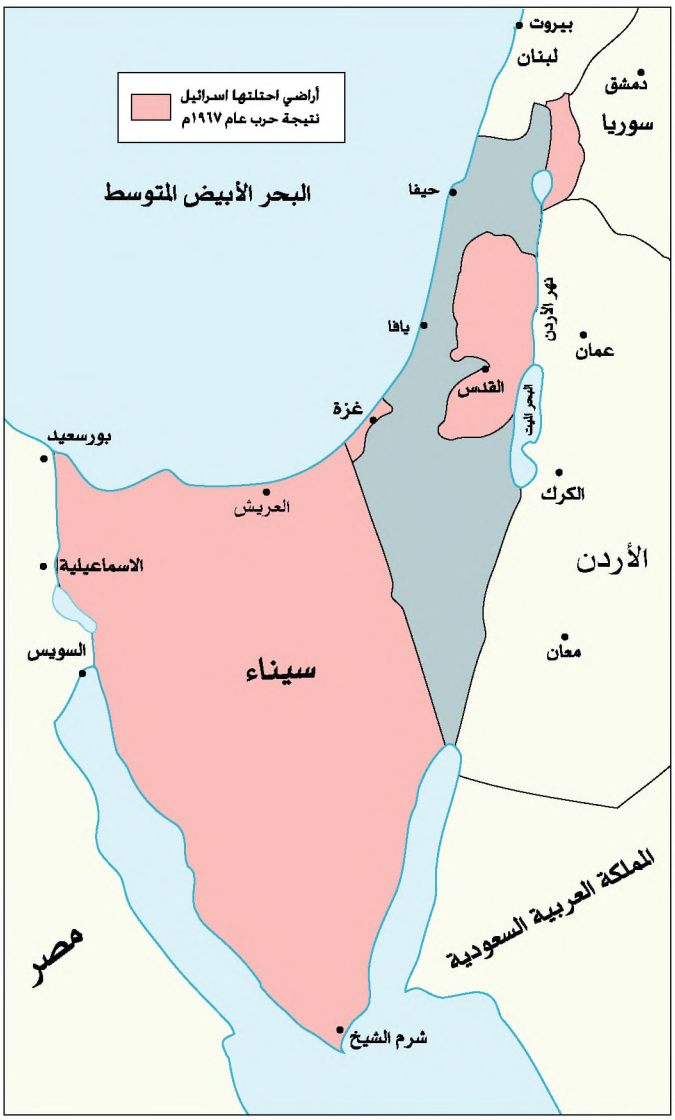

(خريطة حرب حزيران ١٩٦٧م)

شارك الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة القوات المصرية والأردنية في التصدي للقوات الإسرائيلية التي اجتازت الحدود الفلسطينية طبقاً لهدنة عام ١٩٤٩م.

وتم نزوح آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الدول العربية، وعقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمرهم الرابع في الخرطوم بتاريخ ٢٩/ ٨ / ١٩٦٧م، وصدر عن المؤتمر القرارات والتوصيات الآتية:

١- أكد المؤتمرون وحدة الصف العربي، ووحدة العمل الجماعي، وتصفية جميع الشوائب، كما أكد الملوك والرؤساء وممثلوهم التزام بلادهم بميثاق التضامن الذي أصدره مؤتمر القمة العربي الثالث.

٢- اتفق الملوك والرؤساء على توحيد جهودهم في العمل السياسي على الصعيد الدولي والدبلوماسي لإزالة العدوان وتأمين انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧م، وذلك في نطاق المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الدول العربية، وهي: عدم الصلح مع إسرائيل أوالاعتراف بها، وعدم التفاوض معها، والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه.

٣- أقر المؤتمر ضرورة تضافر جميع الجهود؛ لإزالة آثار العدوان على أساس أن الأراضي المحتلة هي أراضٍ عربية يقع أمر استردادها على عاتق الدول العربية جمعاء.

٤- كان وزراء المال، والاقتصاد، والنفط العرب قد أوصوا في مؤتمرهم باستخدام وقف ضخ النفط سلاحاً في المعركة، ولكن مؤتمر القمة (بعد دراسة الأمر ملياً) رأى أن الضخ نفسه يمكن أن يستخدم كسلاح إيجابي باعتبار النفط طاقة عربية يمكن أن توجه لدعم اقتصاد الدول العربية التي تأثرت مباشرة بالعدوان وتمكينها من الصمود في المعركة؛ ولذلك قرر المؤتمر استئناف ضخ النفط على أساس أنه طاقة عربية إيجابية، يمكن تسخيرها في خدمة الأهداف العربية».

(منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطينية، ص٤٢٢)

حسب رأيك، هل القرارات والتوصيات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الرابع كافية لإزالة العدوان وانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة؟ ولماذا؟

نهاية الحرب:

اجتمع مجلس الأمن الدولي بناء على طلب مصر للنظر في الوضع الخطير في الشرق الأوسط، ودرس عدة مشاريع لحل الأزمة، وصدر عن المؤتمر القرار رقم (٢٤٢) تاريخ ٢٢/ ١١/ ١٩٦٧ وهذا نصه:

« إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط (القرار ٢٤٢)

إن مجلس الأمن: إذ يُعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط، وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراضٍ بواسطة الحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن. وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة ٢ من الميثاق.

١- يؤكد أن تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين:

أ سحب القوات المسلحة الإسرائيلية من أراض (الأراضي) التي احتلتها في النزاع.

ب إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب، واحترام واعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة، واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد أو أعمال القوة.

٢- يؤكد أيضاً الحاجة إلى:

أ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ت ضمان المناعة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح».

(منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطينية، ص٣٢١)

◄ هل هناك فرق بين استخدام كلمة (أراضٍ) و(الأراضي) في القرار؟ ولماذا؟

وقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية هذا القرار على اعتبار أنه ينهي حالة الحرب بين العرب وإسرائيل، ويفتح الممرات المائية العربية أمام الملاحة الإسرائيلية، ويعطي إسرائيل حدوداً آمنة معترفاً بها من العرب.

◄ هل هذا الموقف ينسجم مع الوضع السياسي العربي والدولي آنذاك؟

◄ ماذا تتوقع أن يكون موقف إسرائيل من القرار؟ ولماذا؟

اختبر نفسي

س١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- الدول العربية التي اشتركت في حرب حزيران هي :

أ- سوريا، والأردن، ومصر، ولبنان ب- مصر، وسوريا، والسعودية، واليمن

جـ- سوريا، والأردن، ومصر، وتونس د- الأردن، واليمن، ومصر، والسعودية

٢- الرئيس المصري الذي حدثت في عهده حرب حزيران هو :

أ- عبد الحكيم عامر ب- جمال عبد الناصر

جـ- أنور السادات د- حسني مبارك

٣- السبب المباشر لحرب حزيران عام ١٩٦٧ هو :

أ- العرض العسكري الذي أقامته إسرائيل في القدس

ب- اغتيال رئيس الحكومة الإسرائيلية ليفي شكول

جـ- سحب إسرائيل مياه نهر الأردن عام ١٩٦٤م

د- قرار مصر بإغلاق خليج العقبة في وجه السفن الإسرائيلية

٤- عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمر القمة الرابع بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ في :

أ- مصر ب- سوريا جـ- السودان د- الجزائر

س٢ : من خلال دراستي لحرب حزيران عام ١٩٦٧م . أجيب عن الأسئلة الآتية :

أ- ما أسباب الحرب؟

ب- أفسر موقف الولايات المتحدة من الحرب .

جـ- أبين النتائج التي ترتبت على حرب حزيران .

س٣ : أعدد أهم القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العربي الرابع عام ١٩٦٧م .

س٤ : أصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٢/ ٦/ ١٩٦٧م القرار رقم (٢٤٢) لحل أزمة الشرق الأوسط .

في ضوء ذلك أجيب :

أ- أعدد التوصيات التي وردت في القرار (٢٤٢) .

ب- أعلل رفض منظمة التحرير الفلسطينية هذا القرار .

نشـاط:

نناقش : أسباب هزيمة الدول العربية في حرب حزيران عام١٩٦٧م .

الدرس الخامس

السياسة الإسرائيلية بعد حرب عام ١٩٦٧م

تبلورت السياسة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني في المجالات الآتية :

أولاً: الإدارة العامة:

أصدرت إسرائيل قراراً يقضي بضم القدس، واتخاذها عاصمة لها بتاريخ ٢٧/ ٦/ ١٩٦٧م، وبناءً على ذلك حلت مجلس أمانة القدس العربية، وألغت الإدارات العربية، والمحاكم، وربطت مرافق الخدمات العامة ببلدية القدس الإسرائيلية. وتم عزل القدس عن الضفة الغربية اقتصادياً وإدارياً، ونقلت الدوائر والوزارات الإسرائيلية إليها.

◄ **ما الأسباب التي دفعت السلطات الإسرائيلية إلى اتخاذ هذه القرارات بخصوص مدينة القدس؟**

وخضعت الضفة الغربية وقطاع غزة للحكم العسكري الإسرائيلي، بناءً على قرار الحكومة الإسرائيلية الوارد في المنشور الصادر بتاريخ ٧/ ٦/ ١٩٦٧م عن الحاكم العسكري للضفة الغربية الآتي :

«كل صلاحية من صلاحيات الحكم، والتشريع، والتعيين، والإدارة مما يتعلق بالمنطقة أو بسكانها تحول منذ الآن إلي فقط، وتمارس من قبلي أو من قبل من أعينه لذلك أو من يعمل بالنيابة عني».

(ميرون بنفينستي، الضفة الغربية. بيانات وحقائق أساسية. ص١١٩)

◄ **لماذا لم تعمد السلطات الإسرائيلية إلى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ؟**

وطبقت إسرائيل الإدارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨م للإشراف على الشؤون المدنية للسكان المحليين، ويُعيّن رئيس الإدارة المدنية من قبل قائد الجيش الإسرائيلي في المنطقة، وأعطي الحق في إصدار التشريعات الثانوية، وتعيين كبار المسؤولين والموظفين.

◄ **هل تتوقع أن تكون السياسة الإسرائيلية قد اختلفت بعد تحويل الحكم العسكري إلى إدارة مدنية؟ ولماذا؟**

ثانياً: مصادرة الأراضي:

لجأت السلطات الإسرائيلية إلى تطبيق مجموعة من القوانين بهدف السيطرة على الأراضي الفلسطينية، ومن أهمها:

أ. القوانين السابقة التي اعتمدت عليها السلطات الإسرائيلية في مصادرة الأراضي:

١ قانون المصادرة للأغراض العامة لعام ١٩٤٣م: وينص على مصادرة الأراضي من أجل المصلحة العامة لإقامة مشاريع حيوية كالمدارس، والمستشفيات، والطرق، والخدمات الضرورية.

٢ قوانين أنظمة الطوارئ والأمن العام لعام ١٩٤٥م: التي قامت بتشريعها حكومة الانتداب البريطاني، بدعوى الحفاظ على النظام العام في المجتمع ومراعاة أمن المواطنين، واستغلتها السلطات الإسرائيلية في مصادرة أو إغلاق الأرض لأغراض أمنية أو تدريبات عسكرية.

◄ **بماذا تفسر إبقاء السلطات الإسرائيلية على قوانين من زمن الانتداب البريطاني؟**

ب. القوانين التي شرعتها السلطات الإسرائيلية بعد عام ١٩٦٧م:

١ قانون أملاك الغائبين: بتاريخ ٢٣/ تموز عام ١٩٦٧م، بدعوى الحفاظ على أملاك الغائبين حتى عودة أصحابها، ويحق لحارس أملاك الغائبين أن يتصرف بها من خلال إدارتها أو تأجيرها أو شرائها أو بيعها.

٢ قانون التعويضات: لتصفية أملاك الغائبين التي سيطرت عليها السلطات الإسرائيلية.

٣ قانون أراضي الدولة المسجلة: وهدفه الاستيلاء على جميع الأراضي التي كانت مسجلة باسم الحكومة الأردنية كأراضي دولة.

٤ إعلان الأراضي غير المسجلة على أنها أراضي دولة: وهي الأراضي التي لم تكتمل عملية تسجيلها بسبب حرب ١٩٦٧م، منها: الأراضي المتروكة للمنفعة العامة، مثل: المراعي، والغابات والأراضي الميرية (الأميرية).

الخرائط الهيكلية

وضعت السلطات الإسرائيلية خططاً، وخرائط هيكلية للمدن والقرى الفلسطينية في الأراضي المحتلة لتوضيح حدودها ومساحتها وأحيائها، ومنعت البناء خارج حدود هذه الخرائط الهيكلية.

◄ **أعلل: سارعت السلطات الإسرائيلية إلى إجراء إحصاء سكاني بمدينة القدس بتاريخ ٢٥/ ٧/ ١٩٦٧م.**

ترجمة لاعـــلان المصادرة
دولة اسرائيـــل
ادارة امـــلاك اسرائيـــل
شارع شماى ٦ اورشليم

ירושלים 200 JERUSALEM 60552

اورشليم تاريخ / / ١٩٦٨
ملف رقم هـ ف/ /١١١/٣٢٢

88/80

الى حضرة
سماحة رئيس محاكم الشرع السني
محفظة القدس

سيدى ،

الموضوع : استملاك قسم من اراضى اورشليم .

تدرج ادناه صورة من الاعلان الصادر بموجب المادتين الخامسة والسابعة من قانون الاراضى (استملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٤٣ الذى نشر فى الوقائع الاسرائيلية (النشرة العبرية) رقم ١٤٢٥ تاريخ ١٩٦٨/١/١١ صحيفة ٦٨٨ .
نسترعى انتباهكم الى الفقرة الثانية من الاعلان المذكور .

صورة الاعـــلان

قانون الاراضى (استملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٤٣
اعلان بموجب المادتين الخامسة والسابعة من القانون المذكـــور اعلاه

ليكن معلوما ان الاراضى الموصوفة فى الملحق ادناه لازمة بصورة مطلقة لوزير المالية للغايات العامة وان وزير المالية مستعد للتفاوض بشأن استملاكها .

كل من يدعى لنفسه اى حق او منفعة فى الاراضى المذكورة ويرغب الحصول على تعويض لقائمهـــا عليه ان يرسل الى دائرة تسجيل وتسوية الاراضى خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان فـــى الوقائع الاسرائيلية كتابا مفصلا عن حقه او عن المنفعة التى يتمتع بها فى الارض المذكورة مصحوبا ببيانـــات لتأييد دعواه على ان تشتمل هذه البيانات على التفاصيل التسجيل اذا وجدت فيمـــا يتعلق بالاملاك وبيانا مفصلا بالتعويضات التى يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به فى كل فقرة وفقرة .

وليكن معلوما كذلك ان وزير المالية ينوى ان يكتسب فورا حق التصرف فى الاراضى المذكورة لانهـــا لازمة بصورة مستعجلة للغايات العامة التى يعتزم باستملاكها من اجلها ويصدر وزير المالية تعليماتـــه بهذا الى كل شخص توجد الاراضى المذكورة بحوزته ان يسلم فورا التصرف بها .

الملحـــــق

قطعة ارض مساحتها الاجمالية ٣٤٥ر٣ دونم تقريبا والموجودة فى اورشليم .
الارض المذكورة مؤشرة بلون احمر ، يستثنا من ذلك الاراضى المؤشرة باللون الازرق على خارطة رقم هـ ف / ١١١ / ٣٢٢ المنظمة بمقياس ٢٥٠٠ : ١ والموقعة بامضاء وزير المالية .
تأشير الارض على الخارطة هو لاجل الدلالة فقط ولا لتخصيص الحدود . وقد اودعت الخارطـــة المذكورة بدائرة التسجيل وتسوية الاراضى فى اورشليم وفى مكاتب متصرف لواء اورشليم ، ويحق لكل معنـــى بالامر الاطلاع عليها فى ساعات العمل العادية .

١٩٦٨/١/٨

(ـ)
يتحاق شمير
وزير المالية

المصدر : أرشيف جمعية الدراسات العربية ، قسم الخرائط والمساحة ، ملف الاستيطان .

ترجمة لإعلان مصادرة قسم من أراضي القدس

ثالثاً: الاستيطان:

ارتكزت السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب عام ١٩٦٧م على تكثيف وتعزيز الوجود اليهودي فيهما، حيث أعدت مشاريع استيطانية، منها:

١ مشروع ألون الاستيطاني عام ١٩٦٨م: اقترح يغئال ألون أحد زعماء حزب العمل الإسرائيلي ضم شريط من الأراضي بعرض ١٠-١٥كم على طول وادي الأردن حتى البحر الميت، واقترح تعديلات حدود على الخط الأخضر وبخاصة في منطقتي قلقيلية وطولكرم.

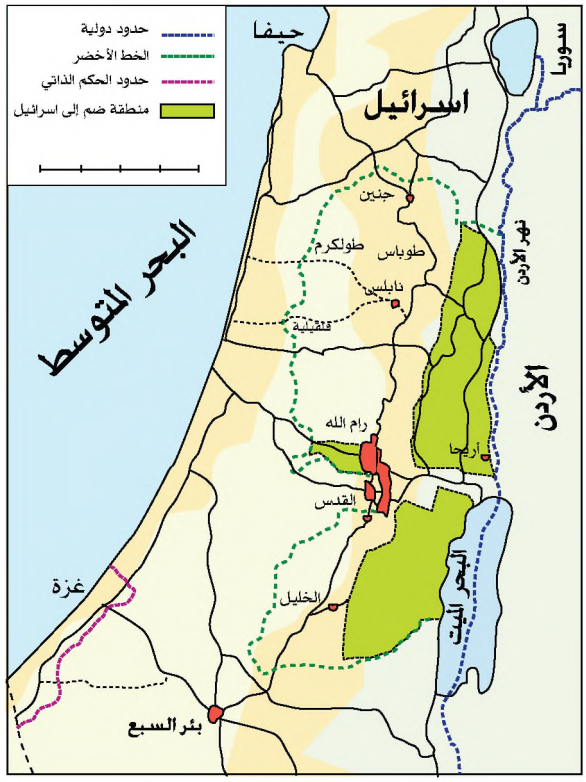

خريطة مشروع ألون

الخط الأخضر

خط وهمي، ورد باللون الأخضر على الخرائط بعد حرب عام ١٩٦٧م، ليفصل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨م عن الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م.

◄ **إلى ماذا هدف هذا المشروع؟**

٢ مشروع شارون الاستيطاني عام ١٩٨٢م: هدف المشروع إلى تكثيف الاستيطان في جميع المناطق غير المأهولة بالسكان العرب، حيث يتم بناء مستوطنات على قمم الجبال في الضفة الغربية، وسهولها وفوق أحواض المياه، والمناطق ذات الأهمية الإستراتيجية، وشق شوارع التفافية في جميع أنحاء الضفة الغربية.

◄ **لماذا تتعمد السلطات الإسرائيلية شق الشوارع في الضفة الغربية؟**

خريطة خطة شارون

٣ الاستيطان في القدس:

بدأ الاستيطان في البلدة القديمة من القدس بهدم حي المغاربة بتاريخ ٩حزيران عام ١٩٦٧م، كما استولت على أحياء أخرى، لإقامة الحي اليهودي الجديد، وأجبرت الكثير من المواطنين العرب في المدينة على ترك منازلهم، واستولت على مساحات واسعة من أراضي المدينة المقدسة والمدن والقرى العربية المحيطة بها، وأنشأت العديد من المستوطنات بهدف إحاطة المدينة بطوق استيطاني، وتعمل اسرائيل في الوقت الحاضر على المشروع المسمى الحوض المقدس التي تعد الحفريات تحت الأقصى جزءاً منه.

٤ الاستيطان في قطاع غزة:

مشروع الأوتاد (الأصابع): وضع هذا المشروع إسرائيل جليلي رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستعمار الاستيطاني، وهدف هذا المشروع إلى تقسيم غزة إلى ثلاث كتل غير مرتبطة ببعضها، وتفصل بينها مستوطنات يهودية، بحيث يمكن في مرحلة لاحقة ضم هذه الكتل إلى المناطق المجاورة لها في إسرائيل.

◄ أين تركزت المستعمرات في قطاع غزة، وما الهدف من ذلك؟

حارة المغاربة

تقع في الجهة الجنوبية من البلدة القديمة بالقرب من الحرم الشريف، استقر بها المغاربة القادمون من شمال إفريقيا، والأندلس في العصر الأيوبي، وقامت السلطات الإسرائيلية بمصادرتها عام ١٩٦٨م بحجة المصلحة العامة بهدف إقامة الحي اليهودي الجديد على أنقاض الحي العربي الإسلامي (حارة الشرفة وحارة المغاربة).

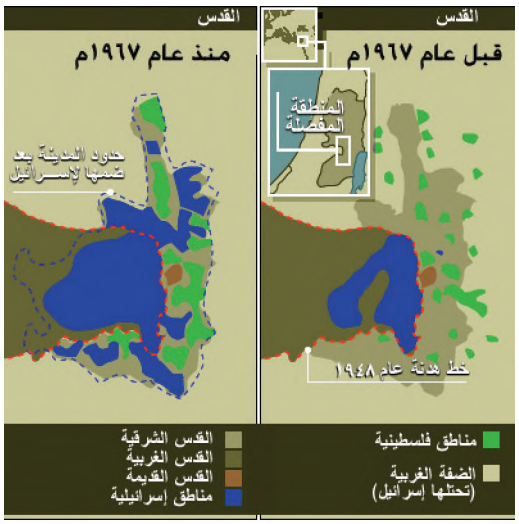

خريطة الاستيطان في القدس

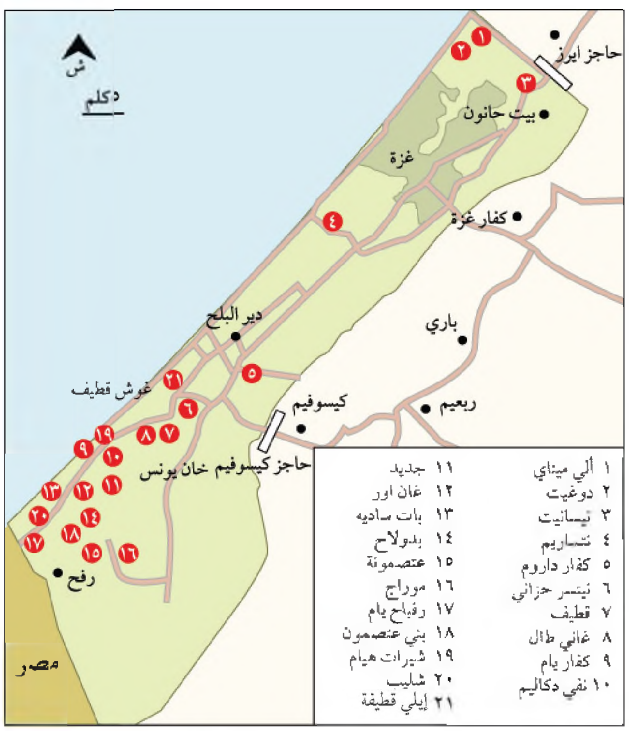

خريطة توضح المستوطنات في قطاع غزة

رابعاً: السياسة الاقتصادية:

سعت السلطات الإسرائيلية إلى جعل الاقتصاد الفلسطيني تابعاً لاقتصادها من خلال سيطرتها على الموارد الاقتصادية، والبشرية الفلسطينية كالأرض، ورأس المال، والسوق الاستهلاكي، والأيدي العاملة.

المستوطنات في قطاع غزة

تم إخلاء جميع المستوطنات وتدميرها في العام ٢٠٠٥، تطبيقاً لخطة الفصل أحادية الجانب الإسرائيلية.

◄ **لماذا سعت إسرائيل إلى جعل الاقتصاد الفلسطيني تابعاً لها؟**

ونفذت هذه السياسة في المجالات الآتية:

القطاع الزراعي:

صادرت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وسيطرت على المياه، كما أغلقت الأسواق الإسرائيلية أمام الإنتاج الزراعي الفلسطيني بهدف حماية منتجاتهم الزراعية.

ضريبة القيمة المضافة

ضريبة فرضتها سلطات الاحتلال على المنتوجات الفلسطينية، وقيمتها (١٧٪) من قيمة المنتج، وتسري على جميع المعاملات والصفقات التجارية.

القطاع الصناعي:

فرضت ضرائب باهظة على المصنوعات المحلية كضريبة القيمة المضافة، ولم تتمكن الصناعة الفلسطينية من منافسة الصناعة الإسرائيلية، بسبب غياب الإعانات والاستثمارات الحكومية في القطاع الصناعي الفلسطيني ما أدى إلى إغلاق بعض المصانع العربية.

◄ **لماذا عملت إسرائيل على تأخر الصناعة العربية؟**

القطاع التجاري:

اقتصرت الصادرات الفلسطينية إلى الأسواق الإسرائيلية على بضائع مصنعة بموجب مقاولات مع شركات إسرائيلية كالملابس، والمصنوعات الجلدية، وبعض مواد البناء، وتحكمت السلطات الإسرائيلية في إصدار رخص الاستيراد والتصدير، وفرض الجمارك العالية.

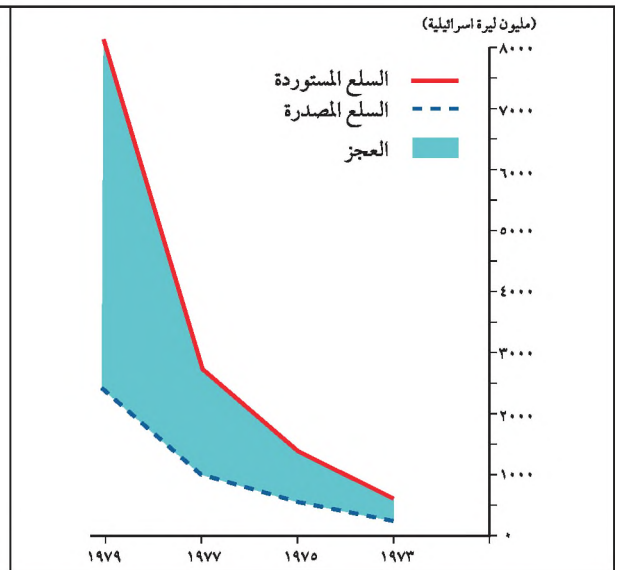

تطور الميزان التجاري للضفة الغربية مع إسرائيل

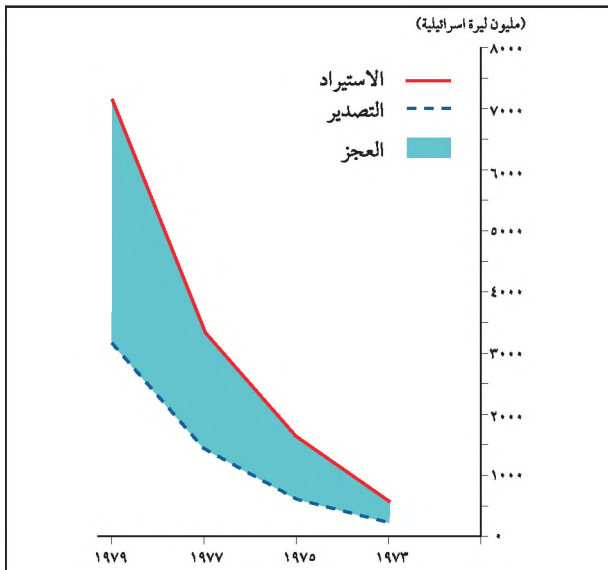

تطور الميزان التجاري لقطاع غزة مع إسرائيل

◄ لصالح من يميل الميزان التجاري؟ ولماذا؟

وأغلقت البنوك العربية، وأضرت بمدخرات الفلسطينيين بسبب التضخم الاقتصادي، والتغير المستمر في قيمة العملة الإسرائيلية، كما أثقلت كاهل المواطنين بالضرائب الباهضة كضريبة القيمة المضافة، وضريبة الدخل، وضرائب البلدية، ومنها ضريبة الأرنونا.

ضريبة الأرنونا

ضريبة تجبيها بلدية القدس مقابل الخدمات، تصل أحياناً مع غراماتها التراكمية إلى مبلغ يعادل ثمن العقار.

◄ لماذا لجأت الحكومة الإسرائيلية لفرض الضرائب الكثيرة على السكان؟

ودفعت هذه الممارسات الكثير من الفلسطينيين إلى التحول إلى أيدي عاملة رخيصة في السوق الإسرائيلي، حيث شكل الفلسطينيون ثلث القوى العاملة في قطاعات الإنشاءات، والزراعة، والصناعة.

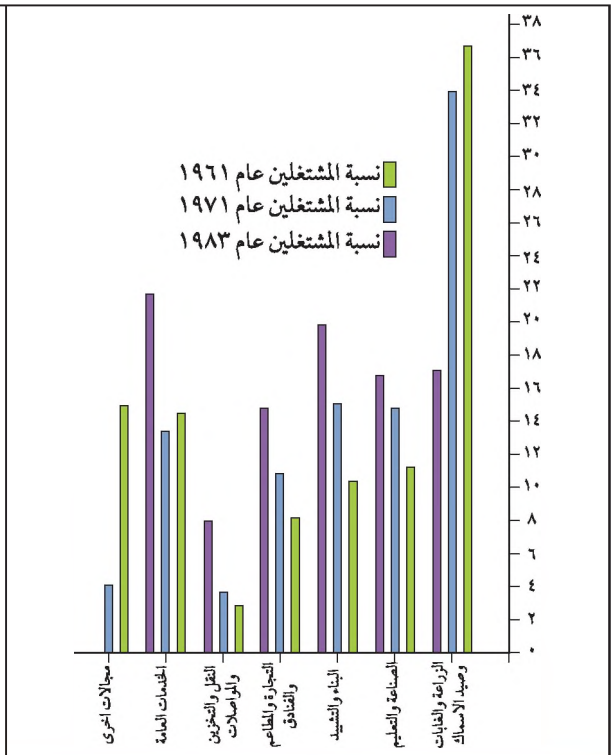

التوزيع النسبي للقوى العاملة في الضفة الغربية

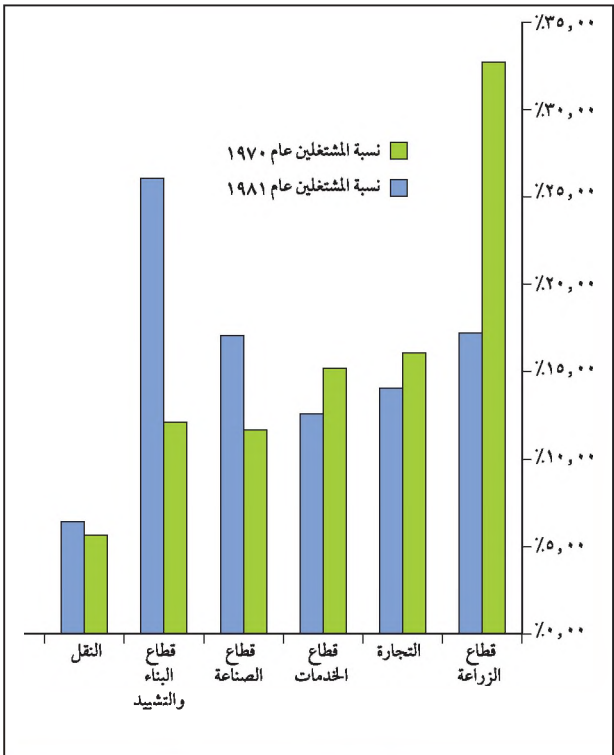

التوزيع النسبي للقوى العاملة في قطاع غزة

◄ أفسر ارتفاع نسبة العمالة العربية في النشاطات الاقتصادية الإسرائيلية بعمق التبعية الاقتصادية في المناطق المحتلة للاقتصاد الإسرائيلي.

ولتخفيف الضغوطات الاقتصادية في الأراضي المحتلة لجأت السلطات الإسرائيلية إلى سياسة الجسور والمعابر المفتوحة مع الأردن ومصر، حيث فتحت الأبواب أمام الكفاءات الفلسطينية إلى الهجرة والعمل في الخارج، وفتحت أسواق عدة دول عربية أمام الإنتاج الزراعي والصناعي الفلسطيني، وفي الوقت نفسه منعت إسرائيل دخول المواد الخام اللازمة للصناعة الفلسطينية من الخارج إلى الأراضي المحتلة.

خامساً: السياسة الاجتماعية والثقافية:

عانى الفلسطينيون من الفقر والبطالة، ما أدى إلى تراجع فرص العمل، وانعدام الاستقرار والأمن؛ ما دفع بالكثير من الشباب الفلسطيني إلى الهجرة. وفضلاً عن ذلك عزلت السلطات الإسرائيلية المناطق المحتلة بعضها عن بعض، وطبقت قوانين محددة على الضفة الغربية، وخصصت أخرى للقدس، كما طبقت قوانين أخرى على قطاع غزة؛ ما أوجد العديد من الفروق الاجتماعية، والمعيشية بين سكان هذه المناطق، كما أغلقت العديد من المؤسسات الفلسطينية التي كانت تقدم الخدمات لسكان الأرض المحتلة، كإغلاق دائرة الشؤون الاجتماعية العربية في القدس عام ١٩٧٣م.

◄ **لماذا حاولت السلطات الإسرائيلية، تفتيت وحدة المجتمع الفلسطيني؟**

أما في مجال التعليم فقد هدفت سلطات الاحتلال إلى تضليل الجيل الناشئ، فتدخلت في كل ما يتعلق بالمناهج، والمدارس، والطلبة، والمعلمين، وأجرت بعض التعديلات على المناهج التعليمية الأردنية، والمصرية التي كانت تدرّس في كل من الضفة الغربية، وقطاع غزة، ومنعت تداول مئات الكتب في المناطق المحتلة، وحذفت الفصول المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وتعرض الكثير من المعلمين للفصل التعسفي والاعتقال، كما تعرضت الكثير من المدارس، والجامعات للإغلاق كعقاب على احتجاجات الطلبة.

◄ **ما الهدف من الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال في مجال التعليم؟**

اختبر نفسي

س١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :

١- فرضت إسرائيل الإدارة المدنية على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد توقيع :

أ- اتفاقية رودس ب- اتفاقية كامب ديفيد جـ- اتفاقية أوسلو د- اتفاقية الهدنة

٢- شرعت إسرائيل مجموعة قوانين بعد عام ١٩٦٧م للسيطرة على الأراضي منها :

أ- قانون التعويضات ب- قانون أراضي الدولة المسجلة

جـ- قانون أملاك الغائبين عام ١٩٦٧م د- قانون العودة

٣- للتخفيف من الضغوطات الاقتصادية في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م لجأت إسرائيل إلى :

أ- فرض المزيد من الضرائب ب- إغلاق المصانع

جـ- سياسة الجسور المفتوحة د- الحد من التضخم الاقتصادي

٤ - ضريبة الأرنونا هي ضريبة جبتها السلطات الإسرائيلية من سكان :

أ- الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م ب- الضفة الغربية جـ- قطاع غزة د- القدس

س٢ : أبين الإجراءات الإدارية التي لجأت إليها إسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧م في الضفة الغربية وقطاع غزة .

س٣ : أذكر القوانين التي حاولت إسرائيل من خلالها السيطرة على الأرض الفلسطينية

س٤ : عملت إسرائيل على تكثيف الاستيطان في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م، على ضوء هذه العبارة أجيب عن الآتي :

أ- أذكر مشاريع الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي المحتلة .

ب- أوضح السياسة الاستيطانية الإسرائيلية في القدس .

جـ-أستنتج الأهداف، التي تسعى إليها إسرائيل من تكثيف الاستيطان .

س٥ : أعلل الآتي :

أ- تحول كثير من الفلسطينيين إلى أيدي عاملة رخيصة في السوق الإسرائيلية .

ب- هجرة كثير من الشباب الفلسطيني إلى الخارج بعد عام ١٩٦٧م .

س٦ : أستنتج العراقيل التي وضعتها إسرائيل لمنع تطور الاقتصاد الفلسطيني .

س٧ : أوضح السياسة التعليمية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧م .

نشـاط:

أبحث ، وأكتب في السياسة الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس منذ عام ١٩٦٧م .

الوحـــدة

٦

تطور الأوضاع في فلسطين من ١٩٦٨-٢٠٠٥م

- الأوضاع العسكرية والسياسية خلال الفترة ما بين ١٩٦٨-١٩٧٨م
- فلسطين في اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية عام ١٩٧٨م
- الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م
- الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م
- مسيرة السلام وانعكاساتها

الدرس الأول

الأوضاع العسكرية والسياسية ما بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٨م

نشطت حركة المقاومة الفلسطينية، من الأراضي الأردنية بعد هزيمة عام ١٩٦٧م، وعبر رئيس الحكومة الإسرائيلية ليفي اشكول عن ذلك بقوله:

«إن الأردن لا يفعل شيئاً لوضع حد لأعمال الفدائيين التي تنطلق من أراضيه، وسنضطر نحن لحماية أمننا»

(الموسوعة الفلسطينية، ج٣، ص٦٣٦)

◄ ماذا نستنتج من قول رئيس الحكومة الإسرائيلية؟

معركة الكرامة:

بدأت القوات الإسرائيلية بتكثيف الحشود على نهر الأردن، وشنت هجومها بتاريخ ٢١/ ٣/ ١٩٦٨م على الضفة الشرقية لنهر الأردن بهدف القضاء على مواقع الفدائيين في منطقة الكرامة ومخيمها القريب من جسر الملك حسين (اللنبي)، واستغرقت المعركة (١٦) ساعة.

قام الفدائيون الفلسطينيون بمشاركة القوات الأردنية بصد القوات الإسرائيلية، فأحبطت تقدمها ومنعتها من تنفيذ مخططاتها، وأمام بسالة المقاومة حيث استخدم السلاح الأبيض وجها لوجه، طلبت إسرائيل وقف إطلاق النار، ولكن لم يتم ذلك إلا بعد انسحاب القوات الإسرائيلية بكاملها.

وتعد معركة الكرامة نقطة تحول بالنسبة للمقاومة الفلسطينية، حيث زادت طلبات التطوع في المقاومة، ومدها بالدعم المادي والمعنوي.

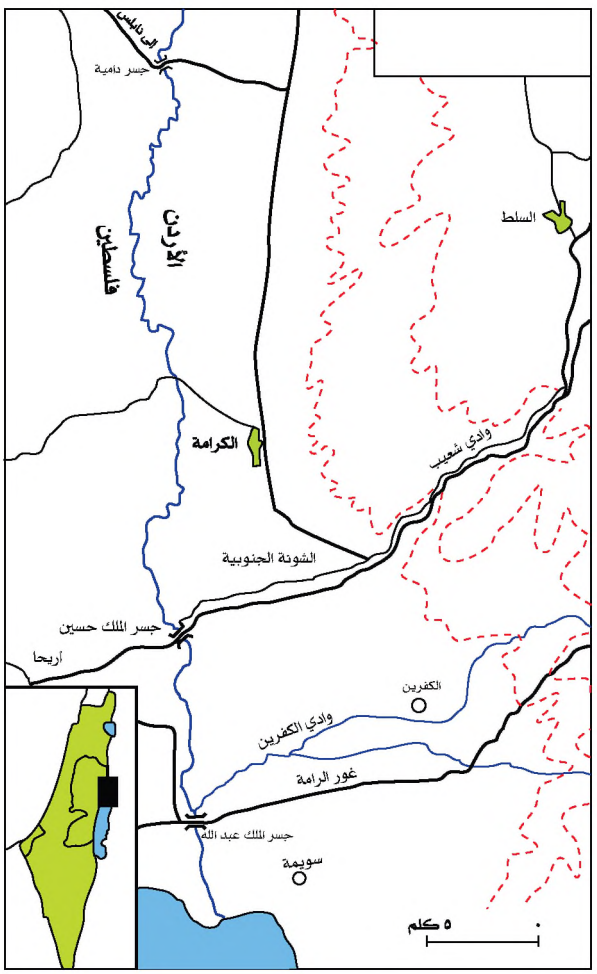

موقع معركة الكرامة

◄ لماذا تعد معركة الكرامة نقطة تحول بالنسبة للمقاومة الفلسطينية؟

وتقدم وزير الخارجية الإسرائيلي أبا إيبان بمشروع سلام لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وتم عرضه على الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٨/ ١٠/ ١٩٦٨م، ومما جاء فيه:

«إنشاء حدود آمنة ودائمة تكون متسقة مع هدف تحقيق أمن إسرائيل.

حرية الملاحة، مع دعوة الجمهورية العربية المتحدة إلى أن تعترف هي وإسرائيل بأن قناة السويس وخليج العقبة ممرات مائية دولية.

مشكلة اللاجئين: يتم بحث هذه المشكلة في مؤتمر لدول الشرق الأوسط على أن يضع هذا المؤتمر خطة تنفذ خلال خمس سنوات لحل مشاكل اللاجئين وإنشاء لجان لتوطين اللاجئين وإدماجهم. كذلك فإن إسرائيل مدعوة لاتخاذ خطوات تهدف إلى تخفيف ظروف الحياة بالنسبة للاجئين خلال هذا الشتاء.

القدس: إن إسرائيل مستعدة لمناقشة التوصل إلى اتفاقيات مناسبة مع هؤلاء الذين يعنيهم الأمر.

التعاون الإقليمي: وذلك بهدف إقامة تجمع إقليمي لدول الشرق الأوسط».

(منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطين، ص١٩٣)

◄ ما رأيك في طرح أبا إيبان لحل مشكلة اللاجئين والأماكن المقدسة؟

عقد المجلس الوطني الفلسطيني في شباط عام ١٩٦٩م دورته الخامسة في القاهرة، واتخذ عدة قرارات منها:

١. التصدي بحزم لكافة الحلول والاتفاقيات والمشاريع التي تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني في وطنه.
٢. انتخاب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
٣. اختيار السيد ياسر عرفات رئيساً لها.
٤. مساندة العمل الفدائي مادياً ومعنوياً للعمل ضد الاحتلال.

وعقد دورته السادسة في القاهرة بتاريخ ١/ ٩/ ١٩٦٩م، واتخذ عدة قرارات منها: تعميم الخدمة العسكرية على الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية لصالح جيش التحرير الفلسطيني، وزيادة عدد قوات هذا الجيش ورفع مستواه التدريبي، وتحسين نوعية سلاحه.

اللجنة التنفيذية

من أهم مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تشبه السلطة التنفيذية في الدولة، ومن مهامها تمثيل الشعب الفلسطيني، والإشراف على تشكيلات المنظمة، وإصدار اللوائح والتعليمات، وتنفيذ السياسة المالية لها.

إحراق المسجد الأقصى

اندلع حريق ضخم في الجناح الشرقي للمسجد الأقصى بتاريخ ٢١/ ٨/ ١٩٦٩م على يد اليهودي المتطرف مايكل دنيس روهان، وأتت النيران على كامل محتوياته بما فيه منبر صلاح الدين، وقبة المسجد المصنوعة من الفضة الخالصة.

◄ كيف أثرت معركة الكرامة في اتخاذ قرارات المجلس الوطني في دورتيه الخامسة والسادسة؟

حرب الاستنزاف:

حرب الاستنزاف

إستراتيجية عسكرية للصراع طويلة الأمد، وهي مرحلة ضرورية في حالة عدم القدرة على الحرب الشاملة غير أنها لا تحقق نصراً حاسماً.

خط بارليف

تحصينات دفاعية شملت خنادق عميقة ملتوية، ومحمية بساتر رملي على امتداد الضفة الشرقية لقناة السويس مزودة بأحدث الأسلحة وبكل ما يلزم الجندي الإسرائيلي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى حاييم بارليف رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي.

اندلعت حرب الاستنزاف على الجبهتين السورية، والمصرية في جبهة قناة السويس في شباط عام ١٩٦٩م، وكان هدف القيادة المصرية من هذه الحرب عدم السماح بتحويل خطوط وقف القتال إلى حدود دائمة، وتكبيد إسرائيل خسائر بشرية ومادية.

وكانت الضربات المصرية تتركز على القوات العسكرية الإسرائيلية المتحصنة في خط بارليف، بينما تركزت الضربات الإسرائيلية على القوات المصرية المنتشرة على الضفة الغربية للقناة، والمدن والأهداف الحيوية المصرية الواقعة في منطقة القتال، وبذلك تحول القتال إلى استنزاف متبادل، كان مجمل الخسائر المصرية فيه أكبر من الخسائر الإسرائيلية.

وصعدت إسرائيل هذا الاستنزاف عبر إشراك طيرانها في العمليات العسكرية، ثم وسعت مسرح عملياتها بقصف الأهداف في عمق الأراضي المصرية اعتباراً من ٧/ ١/ ١٩٧٠م، وكان من الممكن أن يستمر هذا الوضع طويلاً، لولا قيام المصريين ببناء شبكة فعالة للدفاع الجوي نجحت في إسقاط الطائرات الإسرائيلية التي تدخل المجال الجوي المصري.

مشروع روجرز:

نشطت مشاريع التسوية لحل الصراع العربي الإسرائيلي، ومنها مشروع روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، الذي تقدم به بتاريخ ٢٥/ ٦/ ١٩٧٠م، وكان على شكل رسالة شفوية موجهة إلى مصر والأردن وإسرائيل، وقد تضمنت المقترحات الآتية كأساس لإنهاء الصراع:

«إن الهدف من المناقشات المشار إليها آنفاً، هو التوصل إلى اتفاق حول إقامة السلام العادل والدائم بينهم مستنداً إلى:

الإقرار من جانب الأطراف بسيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي وفق نص قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) لعام ١٩٦٧م.

الانسحاب الإسرائيلي من أراضٍ محتلة عام ١٩٦٧م وذلك طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم(٢٤٢).

وإنه لتسهيل مهمتي للعمل من أجل التوصل إلى حل كما تضمن قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) فإن الأطراف ستحترم بكل دقة ابتداء من أول تموز حتى الأول من تشرين أول على الأقل قرار مجلس الأمن الخاص بوقف إطلاق النار». (منظمة التحرير الفلسطينية، وثائق فلسطين، ص١٩٣)

عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته السابعة في القاهرة ما بين ٣٠/ ٥-٤/ ٦/ ١٩٧٠م، ومن قراراته:

- إنشاء قيادة عسكرية واحدة للقوات الفلسطينية تلتزم بتعليمات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- تشكيل لجنة تعمل على تحقيق الوحدة بين جماهير الشعبين الفلسطيني والأردني.

عملت إسرائيل على التخلص من نشاط المقاومة الفلسطينية، من خلال الغارات المتكررة على الأردن؛ ما أدى إلى توتر العلاقات بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى درجة وقوع صدام مسلح في أيلول عام ١٩٧٠م، أدى إلى إخراج المقاومة الفلسطينية من الأردن إلى لبنان.

◄ **ما الأثر الذي تركه خروج المقاومة من الأردن إلى لبنان على الساحة الفلسطينية والجبهة الشرقية؟**

حرب رمضان (تشرين الأول) عام ١٩٧٣م:

تتابعت الاعتداءات الإسرائيلية على مصر وسوريا في الوقت الذي كانت فيه الدولتان تخططان لاستعادة أراضيهما، عبرت القوات المصرية قناة السويس يوم السبت السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣م، ودمرت خط بارليف، وانتشرت على الضفة الشرقية من القناة، كما تمكنت القوات السورية من الاستيلاء على جبل الشيخ وأخذت تتقدم باتجاه مرتفعات الجولان.

استعادت القوات الإسرائيلية زمام المبادرة بعد امتصاص الصدمة والذهول لدى القيادة الإسرائيلية، ووصول الإمدادات العسكرية الأمريكية عبر جسر جوي وبحري محملة بأحدث الأسلحة، وبمشاركة طائرات الرصد الأمريكية التي كانت تزود القوات الإسرائيلية بالمعلومات الدقيقة عن تحركات القوات العربية.

وردّت القوات الإسرائيلية الجيش السوري إلى خط الهدنة عام ١٩٦٧م، وقامت باحتلال أراضي سورية، وهددت العاصمة دمشق، واشتركت الفرقة المدرعة العراقية إلى جانب القوات السورية، أما على الجبهة المصرية فقد تمكنت إسرائيل من فتح ثغرة على قناة السويس واجتيازها إلى الجهة الغربية من القناة، حيث تمكنت من تدمير قواعد الصواريخ المصرية في تلك المنطقة.

◄ **أعلل: لم تُحسم حرب تشرين الأول لصالح أحد الأطراف.**

بدأت مساعي الدول الكبرى بهدف وقف إطلاق النار، فصدر قرار مجلس الأمن رقم (٣٣٨)، ونص على:

١- يدعو جميع الأطراف المشتركة في القتال الدائر حالياً إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة وإنهاء جميع الأعمال العسكرية فوراً في مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اتخاذ هذا القرار وفي المواقع التي تحتلها الآن.

٢- يدعو جميع الأطراف المعنية إلى البدء فوراً بعد وقف إطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) بجميع أجزائه.

٣- يقرر أن تبدأ فور وقف إطلاق النار وخلاله مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط».

(عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ص ٧٧٤)

استمرت المساعي الدولية إلى أن وُقعت اتفاقيتا الهدنة بين القوات المصرية والإسرائيلية والقوات السورية والإسرائيلية عام ١٩٧٤م، واخترقت القوات الإسرائيلية الهدنة لكسب أراض جديدة، فاحتلت جبل الشيخ، وعززت تواجدها في ضواحي السويس الجنوبية في محاولة لتحقيق مكاسب سياسية وإستراتيجية.

نتائج حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣م:

ترتبت على حرب تشرين الأول عدة نتائج، منها:

- برزت الأهمية السياسية والإستراتيجية للنفط إذ استخدم العرب سلاح البترول في المعركة في القرار القاضي بتناقص الإنتاج العربي البترولي حتى تنسحب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة.
- الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد، والشرعي للشعب الفلسطيني في القرار الذي صدر عن القمة العربية في الرباط في ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٧٤م.
- تزايد الاعتراف والقبول الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم(٣٢٣٦) في تشرين الثاني عام ١٩٧٤م، ومما جاء فيه:

«١ - تؤكد الجمعية العامة للامم المتحدة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، ومن ضمنها:

أ- حق تقرير المصير دون تدخل خارجي.

ب- حق الاستقلال والسيادة الوطنية.

٢ -تؤكد من جديد. أيضاً، حق الفلسطينيين الثابت في العودة إلى ديارهم وأملاكهم التي اقتلعوا وطردوا منها، وتدعو إلى إعادتهم إليها.

٣- وتؤكد أن الاحترام الكامل لممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هو ضروري لحل المسألة الفلسطينية.

٤- تعترف بأن الشعب الفلسطيني هو طرف أساسي في تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط.

٥- تعترف بحق الشعب الفلسطيني في إعادة حقوقه بجميع الوسائل طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

٦- تدعو جميع الدول والمنظمات الدولية إلى زيادة مساعدتها للشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استرداد حقوقه المشروعة طبقاً لميثاق الأمم المتحدة.

٧- تدعو الأمين العام إلى إجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية في كل المسائل المتعلقة بالمسألة الفلسطينية».

(مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية ص -٥٧٦ ٥٧٧)

كما أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٧٤م قراراً يقضي بضم منظمة التحرير الفلسطينية إلى عضويتها على اعتبار أنها عضو مراقب، وكذلك حقها في الاشتراك في جميع مؤسسات الأمم المتحدة ومؤتمراتها الدولية، وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد عقد دورته الثانية عشرة في حزيران عام ١٩٧٤م لدراسة المستجدات على الساحة الفلسطينية بعد حرب تشرين أول، وصدر عنه البرنامج السياسي المرحلي، ومما جاء فيه:

«إقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الأرض الفلسطينية التي يتم تحريرها... إن أية خطوة تحريرية تتم هي حلقة لمتابعة تحقيق إستراتيجية منظمة التحرير في إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية السابقة».

(فلسطين تاريخها وقضيتها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص٢٠٨)

وألقى السيد ياسر عرفات كلمة على منبر الأمم المتحدة في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٧٤م، ومما جاء فيها:

عرفات يلقي خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة

«إنني ثائر من أجل الحرية. وأعرف أن كثيراً من الجالسين في القاعة كانوا في مثل المواقع النضالية التي أقاتل منها الآن، واستطاعوا خلال نضالهم أن يحولوا أحلامهم إلى حقائق، إنهم شركائي في الحلم إذن، ومن هنا أسألهم أن نمضي في تحويل الحلم المشترك بمستقبل السلام في الأرض الفلسطينية المقدسة إلى حقائق ساطعة.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أعلن هنا أننا لا نريد إراقة نقطة دم، ولا نستعذب استمرار القتال دقيقة واحدة إذا حل السلام العادل المبني على حقوق شعبنا وتطلعاته وأمانيه.

إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية أتوجه إليكم لأن تقفوا مع نضال شعبنا من أجل تطبيق حقه في تقرير مصيره.

هذا الحق الذي كرسه ميثاق منظمتكم وأقرته جمعيتكم الموقرة في مناسبات عديدة، وإنني أتوجه إليكم أيضاً أن تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الإجباري الذي دفع إليه تحت حراب البنادق وبالعنف والظلم ليعيش في وطنه ودياره وتحت ظلال أشجاره حراً سيداً متمتعاً بكافة حقوقه القومية ليشاركوا في ركب الحضارة البشرية وفي مجالات الإبداع الإنساني.

بكل ما فيه من إمكانات وطاقات وليحمي قدسه الحبيبة، كما فعل دائما عبر التاريخ ويجعلها قبلة حرة لجميع الأديان بعيداً عن الإرهاب والقهر.

كما أتوجه إليكم بأن تمكنوا شعبنا من إقامة سلطته الوطنية المستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه.

لقد جئتكم يا سيادة الرئيس بغصن الزيتون وبندقية الثائر، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي.

الحرب تندلع من فلسطين والسلم يبدأ من فلسطين، أنهي مع تحيات الثورة الفلسطينية».

(مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية -١٩٣٤ ١٩٧٤م، ص٥٧٣ -٥٧٤

◄ لماذا رأى الرئيس ياسر عرفات أن الحرب تندلع من فلسطين والسلم يبدأ من فلسطين؟

وتم إدانة إسرائيل من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة الثلاثين عام ١٩٧٥م، في القرار رقم (٣٣٧٩)، جاء فيه:

« الجمعية العامة للأمم المتحدة تقر بأن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري» .

(عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الرابع، ص٢٥٥)

◄ ما المكاسب التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب تشرين الأول؟

المقاومة الفلسطينية على الساحة اللبنانية:

تزايدت الاعتداءات الإسرائيلية على المخيمات والمواقع الفلسطينية، وتعدتها إلى القرى والمدن والبنية التحتية والمراكز الاقتصادية في لبنان؛ ما دفع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٢م إلى تجميد عملياتها ضد اسرائيل من الأراضي اللبنانية، وعلى الرغم من ذلك لم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية والقصف للتجمعات الفلسطينية، واستهدفت العمليات أيضاً اغتيال كوادر فلسطينية ناشطة، مثل: محمد يوسف النجار، وكمال عدوان، وكمال ناصر في بيروت عام ١٩٧٣م.

القرار رقم(٣٣٧٩)

القى قرار إعتبار إسرائيل شكل من أشكال العنصرية عام ١٩٩١م، باقتراح تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

استغل زعماء الموارنة، وحزب الكتائب الفرصة مطالبين بدخول القوات اللبنانية إلى المخيمات الفلسطينية للدفاع عنها، ونتج عن ذلك صدامات بينهم وبين الفلسطينيين كما حدث في مذبحة تل الزعتر عام ١٩٧٥م.

◄ كيف ترى مستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان في ظل هذه التطورات؟ ومن المستفيد من ذلك؟

عقد العرب قمة مصغرة في الرياض عام ١٩٧٦م، لتهدئة الأوضاع في لبنان شارك فيها كل من: ياسر عرفات، والملك خالد ملك المملكة العربية السعودية، وأمير الكويت الشيخ عبدالله سالم الصباح، والرؤساء حافظ الأسد، وأنور السادات، وإلياس سركيس، واتخذ المجتمعون القرارات الآتية:

- وقف إطلاق النار.
- احترام تطبيق اتفاقية القاهرة بين المقاومة الفلسطينية والدولة اللبنانية.
- إعادة تأكيد الدعم العربي لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- إنشاء قوة ردع عربية للفصل بين القوات الفلسطينية واللبنانية، واقتصرت قوة الردع العربية على القوات السورية في حين رفضت الدول العربية الأخرى المشاركة.

اتفاقية القاهرة

عقدت بين الحكومة اللبنانية والقيادة الفلسطينية في أواخر عام ١٩٦٩م في القاهرة، وتضمنت موافقة لبنان على حرية العمل الفدائي في مناطق معينة من لبنان، وحرية التنقل والتدريب داخل وعبر ممرات محددة من الأراضي اللبنانية، وإلغاء القيود المفروضة على مخيمات اللاجئين فيها.

اجتاحت القوات الإسرائيلية الجنوب اللبناني في آذارعام ١٩٧٨م في عملية عسكرية أطلق عليها عملية

الليطاني بهدف تدمير البنى التحتية للقوات الفلسطينية في لبنان، ووصلت إلى مشارف نهر الليطاني.

وأصدر مجلس الأمن قرار (٤٢٥) بتاريخ ١٩/ ٣/ ١٩٧٨م. بوقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية، وإرسال قوات الطوارئ الدولية إلى الجنوب اللبناني، وأمام بسالة مقاومة القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة انسحبت القوات الإسرائيلية تاركة المنطقة لجيش لبنان الجنوبي المتحالف مع إسرائيل.

اختبر نفسي

س١: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- حدثت معركة الكرامة عام:

أ- ١٩٦٥م ب- ١٩٦٧م ج- ١٩٦٨م د- ١٩٧٣م

٢- عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الخامسة عام ١٩٦٩م في مدينة:

أ- القدس ب- القاهرة ج- بيروت د- عمان

٣- تُعد معركة الكرامة نقطة تحول بالنسبة للمقاومة الفلسطينية بسبب:

أ- استرجاعها كثير من الأراضي الفلسطينية في منطقة الأغوار.

ب- نجاح فكرة إدماج وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية.

جـ- الدعم المادي والمعنوي الذي قدم للمقاومة بعد المعركة.

د- كانت سبباً في زيادة حدة حرب الاستنزاف بين إسرائيل والأردن.

٤- اندلعت حرب تشرين الأول بين كل من:

أ- إسرائيل من جهة والأردن وسوريا من جهة أخرى.

ب- إسرائيل ومصر.

جـ- إسرائيل من جهة ومصر وسوريا من جهة أخرى.

٥- نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٣٧٩) عام ١٩٧٥م:

أ- اعتبار الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتهجير العنصري.

ب- قبول منظمة التحرير الفسطينية عضواً مراقباً في الأمم المتحدة.

جـ- الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعيّاً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

د- وقف إطلاق النار وانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني.

س٢ : ما النتائج التي ترتبيت على كل من :

أ- معركة الكرامة .

ب- حرب الاستنزاف .

س٣ : أقارن بين مشروعي أبا ايبان وروجز من حيث :

أ- الظروف التي أدت إلى طرح هذه المشاريع .

ب موقفهما من الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة .

س٤ : أذكر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عام ١٩٧٠م .

س٥ : أحدثت حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣م تغييراً على مسار السياسة العربية ، في ضوء هذه العبارة أجيب عن الآتي :

أ- ما أسباب قيام الحرب؟

ب- أوضح أثر الحرب على القضية الفلسطينية .

س٦ : تصاعدت حدة الاعتداءات الإسرائيلية على المقاومة الفلسطينية في لبنان ، في ضوء ذلك أوضح :

أ- موقف المقاومة الفلسطينية من هذه الاعتداءات .

ب- أثر هذه الاعتداءات على العلاقات الفلسطينية اللبنانية .

جـ- قرارات القمة العربية المصغرة في الرياض عام ١٩٧٦م .

س٧ : بعد دراستي للقرارات التي أصدرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الخامسة عام ١٩٦٩م ، والسابعة عام ١٩٧٠م والثانية عشرة عام ١٩٧٤م ، أحلل الظروف التي أدت إلى اتخاذ هذه القرارات .

نشـاط:

نبحث ، ونكتب تقريراً عن مذبحة تل الزعتر ، ونقرؤه في الإذاعة المدرسية .

الدرس الثاني

فلسطين في اتفاقية السلام المصرية – الإسرائيلية عام ١٩٧٨م

ازداد النشاط السياسي بعد حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣م على الساحة العربية بعد توقيع اتفاقية سيناء الثانية في أيلول عام ١٩٧٥م بين مصر وإسرائيل برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من ضمن بنودها:

١ تعهد الطرفين بعدم استخدام القوة المسلحة.

٢ حل النزاع بينهما بالوسائل السلمية.

٣ استمرار مساعي هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف الوصول إلى حل لقضية الصراع العربي الإسرائيلي على أساس القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨).

وانسجاماً مع التوجهات السياسية للرئيس المصري محمد أنور السادات، أعلن بتاريخ ٩/ ١١/ ١٩٧٧م عن استعداده لزيارة إسرائيل، من أجل تحقيق السلام، ومحاولة إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

وقد رحبت الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية بالتصريح، وبناء على ذلك قام السادات بزيارة إسرائيل عام ١٩٧٧م، وألقى خطاباً في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، ومما جاء فيه:

« إنني لم أجيء إليكم لكي أعقد اتفاقاً منفرداً بين مصر وإسرائيل . . . ؛ لأن أي سلام منفرد . . . لن يقيم السلام الدائم ولو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها وإسرائيل بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية فإن ذلك لن يحقق السلام الدائم والعادل . . .

لم أجيء إليكم لكي أسعى إلى سلام جزئي، بمعنى أن ننهي حالة الحرب في هذه المرحلة . . .

هناك أرض عربية احتلتها، ولا تزال تحتلها إسرائيل بالقوة المسلحة، ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها، بما فيها القدس العربية.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية، فليس هناك من ينكر أنها جوهر المشكلة كلها . . . إنها واقع استقبله المجتمع الدولي غرباً وشرقاً بالتأييد والمساندة والاعتراف في مواثيق دولية وبيانات رسمية. لن يجدي أحداً أن يصم أذنيه عن دويها المسموع . . .

وإذا كنتم قد وجدتم المبرر القانوني والأخلاقي لإقامة وطن قومي على أرض لم تكن كلها ملكاً لكم، فأولى بكم أن تتفهموا إصرار شعب فلسطين على إقامة دولته من جديد في وطنه، إنه لا طائل من وراء عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه في إقامة دولته وفي العودة . . .

ومع كل الضمانات الدولية التي تطلبونها، فلا يجوز أن يكون هناك خوف من دولة وليدة، تحتاج إلى معونة كل دول العالم لقيامها . . .

وتصوروا معي اتفاق سلام في جنيف نزفه إلى العالم المتعطش إلى السلام، اتفاق يقوم على:

١- إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧م.

٢- تحقيق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير المصير بما في ذلك حقه في إقامة دولته.

٣- حق كل دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدودها الآمنة...

٤- تلتزم كل دول المنطقة بإدارة العلاقات العامة فيما بينها طبقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وبصفة خاصة عدم الالتجاء إلى القوة، وحل الخلافات بينها بالوسائل السلمية.

٥- إنهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة».

(www.islamonlin.net/arabic/history/1422/02/article11a.SHTML)

◄ ما رأيك في قرار السادات زيارة إسرائيل؟

عارضت كل من سوريا، والجزائر، وليبيا، واليمن، والعراق، ومنظمة التحرير الفلسطينية هذا الاتفاق، وشكلت جبهة الصمود والتصدي بتاريخ ٢/ ١٢/ ١٩٧٧م، وجهت الإدارة الأمريكية إثر هذه الزيارة دعوة لكل من مصر وإسرائيل لمباشرة مفاوضات السلام، حيث عقد اجتماع في المنتجع الأمريكي (كامب ديفيد) حضره كل من الرئيس المصري محمد أنور السادات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، والرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وتمخض عنه توقيع اتفاقية السلام الإسرائيلية - المصرية بتاريخ ١٧/ ٩/ ١٩٧٨م، يتم بموجبها انسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء، وإقامة علاقات سياسية واقتصادية بين الطرفين، أما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فقد تضمنت الآتي:

«على مصر والأردن وممثلي الشعب الفلسطيني أن يشتركوا في مفاوضات لحل المشكلة الفلسطينية بجميع وجوهها، ولتحقيق ذلك الهدف يجب أن تتم المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة على ثلاث مراحل:

أ- إن مصر وإسرائيل تتفقان على أنه من أجل انتقال سلمي ومنظم للسلطة، ومع الأخذ بالحسبان الاهتمامات الأمنية لجميع الأطراف، يجب أن تكون هناك ترتيبات انتقالية للضفة الغربية وغزة لمدة لا تتجاوز الخمس سنوات. ومن أجل توفير حكم ذاتي تام للسكان فإن الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية، سوف تنسحبان بموجب هذه الترتيبات حالما يجري انتخابات سلطة حكم ذاتي انتخاباً حراً من قبل سكان هذه المناطق لتحل محل الحكومة العسكرية القائمة، ومن أجل التفاوض حول تفاصيل الترتيبات الانتقالية ستدعى حكومة الأردن إلى الاشتراك في المفاوضات على أساس إطار العمل هذا، ويجب ان تولي الترتيبات الجديدة اعتباراً مناسباً لمبدأ الحكم الذاتي من قبل سكان هاتين المنطقتين وللاهتمامات الأمنية الشرعية للأطراف المعنية في آن واحد معاً.

ب- ستتفق مصر وإسرائيل والأردن على كيفية إنشاء سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وغزة...

ج- وعندما يتم إنشاء سلطة الحكم الذاتي والمجلس الإداري في الضفة الغربية وغزة وتباشر هذه السلطة أعمالها، ستبدأ فترة الخمس سنوات الانتقالية، وفي أسرع ما يمكن ولكن في وقت لا يتجاوز السنة الثالثة من بداية الفترة الانتقالية ستجري مفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها بجيرانها ولعقد معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن في نهاية الفترة الانتقالية. وستعقد هذه المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلي سكان الضفة الغربية وغزة المنتخبين...

إن المفاوضات سترتكز على جميع نصوص ومبادئ قرار مجلس الأمن (٢٤٢). ويجب أيضاً أن يعترف الحل المتوفر نتيجة المفاوضات بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة، وبهذه الطريقة سيشترك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم عن طريق المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلي سكان الضفة الغربية وغزة، وغير ذلك من القضايا المعلقة في موعد أقصاه نهاية الفترة الانتقالية...»

(صائب عريقات، السلام على السلام، ص١٢٠-١٢١)

◄ هل تحقق برأيك هذه الاتفاقية حقوق الفلسطينيين؟ ولماذا؟

عقدت جبهة الصمود والتصدي مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد عام ١٩٧٨م، الذي أكد على:

١ قضية فلسطين عربية مصيرية، وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني.

٢ منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

٣ عدم جواز انفراد أي طرف من الأطراف بحل القضية الفلسطينية.

٤ رفض المؤتمر اتفاقية كامب ديفيد، ودعوة مصر للعودة عنها.

وقطعت الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر نتيجة استمرارها في عملية السلام، وعلقت عضويتها في الجامعة العربية، ونقل مقر الجامعة العربية مؤقتاً إلى تونس، وتم اغتيال الرئيس محمد أنور السادات في ٦تشرين الأول عام ١٩٨١م.

◄ ما رأيك في موقف جبهة الصمود والتصدي؟

اختبر نفسي

س١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية بعد نقلها إلى دفتر الإجابة :

أ- وقع اتفاقية السلام المصرية- الإسرائيلية عن الجانب المصري . . . . . وعن الجانب الإسرائيلي . . . . . .

ب- استندت اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية إلى قراري مجلس الأمن . . . . . و . . . . . .

جـ- نقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى . . . . . نتيجة لاستمرار مصر في عملية السلام مع إسرائيل .

س٢ : أذكر بنود اتفاقية سيناء الثانية عام ١٩٧٥م .

س٣ : انسجاماً مع توجهات الرئيس المصري أنور السادات السياسية ، قام بزيارة إسرائيل عام ١٩٧٧م ، وألقى خطاباً أمام البرلمان الإسرائيلي :

أ- ما عناصر مبادرة السلام التي تضمنها خطابه أمام البرلمان الإسرائيلي؟

ب- ألخص النتائج التي ترتبت على هذه الزيارة .

س٤ : أ- أعدد القرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٨م .

ب- أبين موقف مصر من قرارات القمة العربية التاسع .

نشـاط:

نناقش :

آثار اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية على القضية الفلسطينية والموقف العربي .

الدرس
الثالث

الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م

خططت إسرائيل لالغاء الدور السياسي لمنظمةالتحرير الفلسطينية والقضاء عليها، وذلك بإنهاء الوجود الفلسطيني المسلح والمقاومة اللبنانية. واستغلت محاولة اغتيال سفيرها في لندن بتاريخ ٣/ ٦/ ١٩٨٢م، وقررت اجتياح لبنان بتاريخ ٦/ ٦/ ١٩٨٢م.

ادعت الحكومة الإسرائيلية أن العملية محدودة الأهداف، وترمي إلى إبعاد القوات الفلسطينية إلى مسافة ٤٠كم، أي إلى نهر الليطاني، وعدم التحرش بالقوات السورية، إلا أنه في اليوم الرابع طال القصف قواعد الصواريخ السورية في البقاع ودمرها.

أربكت المقاومة الفلسطينية واللبنانية الجيش الإسرائيلي، وشهدت الساحة اللبنانية أروع فصول الصمود والتضحية من جانب المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الذين استبسلوا في الدفاع والهجوم ضد القوات الغازية، وكانت قلعة شقيف في الجنوب اللبناني مثالاً للصمود في وجه أحدث الأسلحة التدميرية، ولكن المقاومة لم تمنع الجيش الإسرائيلي من التقدم شمالاً باتجاه بيروت، والطريق الدولي دمشق - بيروت، واشتبكت مع القوات السورية المرابطة هناك، واستمر تقدم القوات الإسرائيلية حتى أحكمت حصارها على بيروت الغربية.

حصار بيروت:

دخلت القوات الإسرائيلية بيروت الشرقية، وتمكنت بالتعاون مع ميليشيا الكتائب اللبنانية إحكام الطوق حول بيروت الغربية حيث تركز وجود المقاومة الفلسطينية واللبنانية التي صمدت أمام القصف والدمار الذي هدف إلى تضييق الطوق عليها.

وقطعت إسرائيل المياه والكهرباء عن المدينة، ومنعت وصول الأغذية، والأدوية، والمحروقات، وبلغ القصف ذروته ما بين ١-١٢ آب، واستخدم الجيش الإسرائيلي مختلف أنواع الأسلحة، وأرسلت الولايات المتحدة الأمريكية مبعوثها الخاص فيليب حبيب أثناء الحصار، لتعمل على إقناع القيادة الفلسطينية للقبول بالانسحاب من بيروت. وقبلت منظمة التحرير الفلسطينية مقترحات فيليب حبيب استجابة لنداءات الزعامات اللبنانية والعربية بعد حصار استمر نحو ٨٠ يوماً.

◄ **لو كنت صاحب قرار هل توافق على الانسحاب؟ ولماذا؟**

أشرفت قوة متعددة الجنسيات على إجلاء قوات المقاومة الفلسطينية من لبنان، وأبحرت اول سفينة تحمل مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين من ميناء بيروت بتاريخ ٢١ / ٨/ ١٩٨٢م.

وُزِعَت قوات المقاومة الفلسطينية على العراق، وسوريا، واليمن، والسودان، والجزائر، وتونس التي اتخذت مقراً لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي بدأت بإعادة تقويم سياستها لتناسب الظروف السياسية والعسكرية الجديدة.

◄ **ما الآثار الناتجة عن إبعاد المقاومة الفلسطينية عن لبنان وتشتت قواتها؟**

مبادرة ريغان عام ١٩٨٢م:

طرح الرئيس الأمريكي رونالد ريغان مشروعاً للسلام في مطلع أيلول عام ١٩٨٢م، إثر تشتيت قوات المقاومة الفلسطينية في دول بعيدة عن خطوط المواجهة جاء فيه:

١ اعتراف متبادل بين إسرائيل والأردن والفلسطينيين، وبوجود إسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

٢ إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على أن يرتبط ذلك بالأردن.

٣ تجميد الاستيطان الإسرائيلي خلال الفترة الانتقالية.

◄ **لماذا رفضت كل من منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل مبادرة ريغان؟**

مذبحة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢م:

بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، اندفعت جماعات من حزب الكتائب اللبناني إلى مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت بدعم وتغطية من القوات الإسرائيلية المرابطة على مشارف المخيم، وارتكبت فيها، مجازر في التاريخ الإنساني على مدى ثلاثة أيام ١٦/ ١٧/ ١٨ أيلول عام ١٩٨٢م ذهب ضحيتها نحو (٣٥٠٠) مدني فلسطيني ولبناني.

صورة عن مذبحة صبرا وشاتيلا

اختبر نفسي

س١ : أضع إشارة (√)أمام العبارات الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارات غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- اتخذت إسرائيل من محاولة اغتيال سفيرها في لندن ذريعة لاجتياح لبنان عام ١٩٨٢م .

ب- لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً في إبعاد المقاومة الفلسطينية عن الأراضي اللبنانية .

ج- طرح الرئيس الأمريكي فيليب حبيب مشروعاً للسلام في الشرق الأوسط عام ١٩٨٢م .

د- تمكنت القوات متعددة الجنسيات من حماية الفلسطينيين في لبنان بعد خروج قوات المقاومة الفلسطينية منها .

س٢ : توالت الاعتداءات الإسرائيلية على المقاومة الفلسطينية ، وكان من أبرزها الاجتياح الإسرائيلي للأراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ ، في ضوء ذلك أبين :

أ- هدف إسرائيل من اجتياح الأراضي اللبنانية .

ب- إجراءات الحصار الإسرائيلي لبيروت الغربية .

جـ- النتائج التي ترتبت على إبعاد المقاومة الفلسطينية عن لبنان .

س٣ : أحدد الأسس التي وضعها الرئيس الأمريكي ريغان كمشروع للسلام في الشرق الأوسط عام ١٩٨٢م .

نشـاط:

أكتب تقريراً عن مذابح صبرا وشاتيلا في لبنان في مجلة الحائط المدرسية .

الدرس الرابع

الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م

خاض الشعب الفلسطيني انتفاضته بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٩٨٧م، وقد أسهمت عدة عوامل في اندلاعها منها:

١ خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وتشتت قواتها في بلدان عربية مختلفة.

٢ محاولة إسرائيل إيجاد قيادات محلية بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية، مثل روابط القرى.

٣ إمعان إسرائيل في سياسة القبضة الحديدية تجاه الشعب الفلسطيني التي تمثلت في الاعتقالات، والإبعاد، وإغلاق المدارس والجامعات لفترات طويلة، وهدم المنازل، ومصادرة الأراضي وغيرها.

٤ أما السبب المباشر فهو قيام شاحنة إسرائيلية بصدم سيارتين تقلان مواطنين عرب من مخيم جباليا في قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد أربعة مواطنين فلسطينيين، فاندلعت المواجهات بين سكان المخيم، وقوات الاحتلال سرعان ما انتشرت في كافة أنحاء قطاع غزة والضفة الغربية، وخاضها الشعب الفلسطيني بكافة فئاته.

روابط القرى

أنشأتها إسرائيل كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية، وأسندت إليها الإشراف على رخص البناء، وشق الطرق المحلية، ومشاريع إيصال الماء والكهرباء والتوصيات للعمل في الوظائف الحكومية، ولكنها فشلت بسبب رفض الشعب الفلسطيني التعامل معها.

◄ لماذا استقطبت الانتفاضة كافة فئات الشعب الفلسطيني؟

لم تجد سياسة القبضة الحديدية، والقهر، والإذلال في تحييد الفلسطينيين عن هدفهم، فكان لا بد من تحويل إنجازات الانتفاضة إلى إنجاز سياسي، فأعلن عن إنشاء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ٤ كانون ثاني عام ١٩٨٨م.

عملت "القيادة الوطنية الموحدة" سراً، وكانت مهمتها إدارية، وتنظيمية لمواصلة الانتفاضة وتوسيع نطاقها، وتحويل التظاهرات والإضرابات العفوية إلى تظاهرات وإضرابات منظمة، وإلى تطوير أشكال متنوعة من الاحتجاج، وتمكنت من توجيه الشعب الفلسطيني من خلال إصدار منشورات كانت توزع بشكل شبه منتظم، وتبلورت أهداف الانتفاضة في نداء رقم (٢) الصادر في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٨٨م، ومما جاء فيه:

القيادة الوطنية الموحدة

قيادة سرية نظمت الفعاليات اليومية للانتفاضة وشاركت فيها فتح، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية القيادة العامة، والحزب الشيوعي، علماً بأن بعض الحركات كانت تمارس نشاطها بشكل مستقل منها: الجهاد الإسلامي الذي كان قد مضى على تأسيسة سبع سنوات، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تأسست في تلك الفترة.

- وقف سياسة القبضة الحديدية، وإلغاء العمل بقوانين الطوارئ البائدة بما في ذلك إلغاء كافة قرارات الإبعاد فوراً .
- تحريم انتهاك وتدنيس المقدسات الدينية، وإخلاء الإرهابي شارون من البلدة القديمة بالقدس .
- سحب الجيش من المدن والمخيمات والقرى وحظر أعمال الاستفزاز التي يقوم بها، وتحريم إطلاق الرصاص على أبناء شعبنا الأعزل .
- حل اللجان البلدية والمجالس القروية ولجان المخيمات المعينة من قبل سلطات الاحتلال، وإجراء انتخابات ديمقراطية لكافة المجالس البلدية والقروية في الضفة الغربية وقطاع غزة .
- إطلاق سراح كافة معتقلي الانتفاضة فوراً، وإغلاق معتقلات الفارعة، وأنصار (٢)، وأنصار (٣)، (والظاهرية) .
- إلغاء الضريبة الإضافية المفروضة تعسفياً على تجار شعبنا .
- وقف مصادرة الأراضي، ووقف بناء المستوطنات، واستفزازات قطعان وسوائب المستوطنين .
- تحريم مداهمة وإغلاق المؤسسات التعليمية والنقابية والجماهيرية المختلفة، وحظر تدخل سلطات الاحتلال بشؤونها الداخلية» .

(منظمة التحرير الفلسطينية، نداءات الانتفاضة ص٨)

موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الانتفاضة:

اتضح موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الانتفاضة في مقابلة أجرتها جريدة لوموند الفرنسية في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٨٨م مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات نشرتها مجلة فلسطين الثورة، ومما جاء فيها :

- وقف «ليطلق على مخيم جباليا منذ اليوم اسم مخيم الثورة، لكنَّ هناك أمراً مؤكداً وهو وجود اتصالات بين الأراضي المحتلة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ويتلخص الأمر حالياً في عدم استخدام الأسلحة النارية، إن الفلسطينيين يشعرون بمدى ما يحققونه من احترام وتعاطف من هذه المواجهات، حجارة في مواجهة بنادق وينوون الاستفادة منها ، والهدف : إنهاء الاحتلال الإسرائيلي واستعادة أراضينا، وحقنا في تقرير المصير، وفي دولة مستقلة، نطالب بحماية دولية متمثلة بقوات الأمم المتحدة وبانسحاب إسرائيلي من كل الأراضي المحتلة، وعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة،

مع مشاركة الدول الخمس دائمة العضوية ومجلس الأمن والأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، وذلك على أساس قرارات الأمم المتحدة متضمنة القرار ٢٤٢ وحق تقرير المصير»

(الانتفاضة، فلسطين الثورة، ص٢٩١)

◄ كيف سعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى توظيف الانتفاضة لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني؟

سياسة إسرائيل في مواجهة الانتفاضة:

لجأت إسرائيل إلى كافة الوسائل والإجراءات القمعية لإنهاء الانتفاضة، والتي طالت القادة الفلسطينيين في الخارج، وعلى رأسهم خليل الوزير (أبو جهاد) الذي اغتالته إسرائيل في منزله في تونس بتاريخ ١٦/ ٤/ ١٩٨٨م، بسبب دوره المباشر في توجيه الانتفاضة، إضافة إلى الاعتقالات الجماعية، وفرض منع التجول، وسياسة الإبعاد ومن الذين تم إبعادهم القيادي فتحي الشقاقي.

وتناولت بعض الصحف الأجنبية هذه الوسائل والإجراءات، ومنها: صحيفة الغارديان البريطانية التي انتقدت السياسة الإسرائيلية في مواجهة الانتفاضة قائلة:

خليل الوزير (أبو جهاد)

قيادي فلسطيني، ولد عام ١٩٣٥م في مدينة الرملة، ولجأ مع أهله بعد النكبة إلى غزة، والتحق بجامعة الإسكندرية دون أن يتمكن من إكمال دراسته، وعمل معلماً في السعودية وفي الكويت، وأسس مع عدد من المناضلين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).

تمكنت إسرائيل من اغتياله في بيته في تونس.

فتحي الشقاقي

قيادي فلسطيني، ولد في قرية الزرنوقة قضاء يافا، ونزح مع أسرته لمخيمات اللاجئين في رفح، وعمل مدرساً ثم طبيباً في القدس، وأسس حركة الجهاد الإسلامي، وتم اعتقاله أكثر من مرة إلى أن أبعد إلى لبنان عام ١٩٨٨م، وقامت إسرائيل بإغتياله في مالطة بتاريخ ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٥م.

«يهز شامير قبضته الحديدية ويعلن عزمه على التمسك بموقفه، ولكنه يجانب الصواب والحقيقة المتمثلة في القيود المتزايدة بسرعة الرصاص، والغاز، و الاعتقالات، والطرد غير القانوني، وحظر التجول الطويل، والرقابة، والتهديد بفعل المزيد في المستقبل تعتبر في حد ذاتها تغييراً في المسار والاتجاه من قبل الصديق والعدو على حد سواء، أجبرت إسرائيل لأول مرة من قبل ثلة من الشباب الغاضب أن تواجه الحقيقة بأنها لا تستطيع أن تبقى ديمقراطية وقوة محتلة إلى ما لا نهاية».

(الانتفاضة، فلسطين الثورة، ص٢٧٤)

◄ هل نجحت سياسة القبضة الحديدية في وقف الانتفاضة؟ ولماذا؟

رغم هذه السياسة فإن السلطات الإسرائيلية لم تكن قادرة على وقف الانتفاضة. وبما أن المناطق المحتلة أصبحت عبئاً أمنياً، واقتصادياً، وأخلاقياً على الحكومة الإسرائيلية، فما الحل الذي سيطرحه القادة الإسرائيليون؟

« يقول شمعون بيرس: إن صورتنا أصبحت لا تطاق، وإن المفاوضات أفضل من عرض أفلام الحجارة»

وصرح وايزمن وزير العلوم: « إن الطريق الوحيدة لإيقاف الانتفاضة هي إجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وإنه مستعد لإجراء مفاوضات معها، ومقابلة ياسر عرفات إذا اعترفت المنظمة بإسرائيل، وأعلنت وقف إطلاق النار، ووقف العمليات الإرهابية، واعترفت بقراري الأمم المتحدة ٣٣٨، ٢٤٢».

(تيسير جبارة، الانتفاضة الشعبية الفلسطينية من النواحي السياسية والإعلامية، ص١٣١-١٣٣)

الموقف العربي والدولي من الانتفاضة:

عمت المظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني معظم العواصم العربية، وشكلت اللجان لدعم ومساندة الانتفاضة الفلسطينية، وأرسلت الجامعة العربية العديد من الوفود إلى الدول الأجنبية، والمنظمات الدولية لشرح أبعاد الانتفاضة الفلسطينية. وتصاعدت حملة التنديد بالممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل عبر وسائل الإعلام.

وطالبت منظمة المؤتمر الإسلامي الأمم المتحدة بإرسال بعثة لتقصي الحقائق في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودعت لاجتماع للجنة القدس لبحث كيفية مساندة الشعب الفلسطيني.

ونددت هيئة الأمم المتحدة في العديد من قراراتها بالسياسة الإسرائيلية، وطالبتها باحترام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحقوق المدنيين، وقررت قبول فلسطين في عضويتها محل منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ١٥/ ١٢/ ١٩٨٨م.

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إيقاف الانتفاضة من خلال وزير خارجيتها جورج شولتز الذي وجه بياناً للفلسطينيين بتاريخ ٢٦/ ٢/ ١٩٨٨م:

« إن مشاركة الفلسطينيين تعتبر أساسية لنجاح عملية السلام، وكنت آمل أن أنقل هذه الرسالة إلى القدس الشرقية، وأن أسمع شخصياً من زعماء فلسطين عن آمالكم وعما لديكم من وجهات نظر...

أولاً : يتحتم على الفلسطينيين والإسرائيليين أن يتعاملوا بعضهم مع بعض بشكل آخر ، ويتحتم أن يحقق الفلسطينيون سيطرة على القرارات السياسية والاقتصادية التي تؤثر في حياتهم الخاصة بهم ، ويجب على الفلسطينيين أن يساهموا بنشاط في المفاوضات لتقرير مستقبلهم .

ثانياً : أن يكون التحرك جزءاً من مجهود أوسع للتوصل إلى تسوية شاملة وتحقيقها على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢و٣٣٨ .

إن الفرصة سانحة تطرق بصوت عال على أبوابكم ، الآن هو وقت الشروع في العمل ، لدينا خطة قابلة للنجاح ، وإننا على استعداد للالتزام بها بجهودنا ، فلنحول أحلامنا إلى واقعية السلام والحقوق والأمن للجميع ، وشكراً لكم» .

(تيسير جبارة ، الانتفاضة الشعبية الفلسطينية من النواحي السياسية والاعلامية ص ٢٢٥ - ٢٢٦)

◄ أفسر تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لوقف الانتفاضة .

أمام استمرار الانتفاضة وعدم تمكن إسرائيل من خلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية أعلن الملك الحسين بن طلال ملك الأردن فك الارتباط مع الضفة الغربية بتاريخ ٣١ / ٧/ ١٩٨٨م .

◄ كيف أثر قرار فك الارتباط على الفلسطينيين؟

إنجازات الانتفاضة:

تطلع الفلسطينيون والدول العربية إلى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية حلاً شاملاً وعادلاً من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ؛ لذلك أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في الجزائر بتاريخ ١٥/ ١١/ ١٩٨٨م وثيقة الاستقلال ، ومما جاء فيها :

«باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني نعلن قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية ، وعاصمتها القدس الشريف ، إن دولة فلسطين هي للفلسطينيين أينما كانوا ، فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية ، يتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق ، وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الإنسانية في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي ، وحرية تكوين الأحزاب ، ورعاية الأغلبية حقوق الأقلية ، واحترام قرارات الأغلبية ، وعلى العدل الاجتماعي ، والمساواة ، وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق ، أو الدين ، أو اللون ، أو بين المرأة والرجل في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الأديان عبر القرون .

إن دولة فلسطين هي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية من تراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر إلى تحقيق أهدافها في التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة، وهي إذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية وإصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك تناشد أبناء أمتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادئ الأمم المتحدة وأهدافها، وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتزامها كذلك، بمبادئ عدم الانحياز وسياسته. . . »

(الأمم المتحدة، منشأ القضية الفلسطينية وتطورها ١٩١٧-١٩٨٨م، ص٣٥٩)

◄ كيف أثرت وثيقة إعلان الاستقلال على مسيرة النضال الفلسطيني؟

ومع تزايد التعاطف الدولي مع الشعب الفلسطيني، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية قراراً بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ١٤/ ١٢/ ١٩٨٨م.

◄ هل تتوقع من الولايات المتحدة الأمريكية استخدام نفوذها للضغط على إسرائيل لصالح القضية الفلسطينية؟ ولماذا؟

اختبر نفسي

س١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ – اندلعت الانتفاضة الفلسطينية عام :

أ– ١٩٨٠م　　ب– ١٩٨٥م　　جـ– ١٩٨٧م　　د– ١٩٩٠م

٢– مخيم الثورة هو :

أ– مخيم جباليا　　ب– مخيم خان يونس　　جـ– مخيم جنين　　د– مخيم الدهيشة

٣– القائد الفلسطيني الذي اغتالته إسرائيل في تونس عام ١٩٨٨م هو :

أ– أبو إياد　　ب– فتحي الشقاقي　　جـ– أبو علي مصطفى　　د– أبو جهاد

٤–الدولة العربية التي أعلنت منها وثيقة الاستقلال الفلسطينية عام ١٩٨٨م هي :

أ– تونس　　ب– الجزائر　　جـ– الأردن　　د– مصر

٥– شكل النظام السياسي لدولة فلسطين كما ورد في وثيقة الاستقلال هو :

أ– نظام ملكي　　ب– نظام ديمقراطي برلماني

جـ– نظام ملكي دستوري　　د– نظام الحزب الواحد

س٢ : أكتب عن الآتية بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر :

أ– القيادة الوطنية الموحدة .

ب– وثيقة الاستقلال .

جـ– الموقف الأمريكي من الانتفاضة؟

س٣ : من دراستي للانتفاضة الفلسطينية أجيب عن الآتي :

أ– ما عوامل اندلاع الانتفاضة؟

ب– أبين الأهداف التي سعى الفلسطينيون لتحقيقها عبر انتفاضتهم .

جـ– أوضح أثر الانتفاضة على القضية الفلسطينية .

س٤ : أوضح السياسة التي انتهجتها إسرائيل لإخماد الانتفاضة .

نشـاط:

نناقش : ضرورة تنوع أساليب النضال الفلسطيني .

الدرس الخامس

مسيرة السلام وانعكاساتها

رأت منظمة التحرير الفلسطينية أنه لا بد من إستثمار الانتفاضة الفلسطينية لتحقيق الأهداف السياسية للشعب الفلسطيني في ظل المتغيرات المحلية والدولية، ومنها:

١ اتخاذ الانتفاضة أسلوب الحرب الشعبية في مواجهة الاحتلال.

٢ اغتيال إسرائيل مجموعة من القادة الفلسطينيين منهم صلاح خلف(أبو إياد) وهايل عبد الحميد(أبو الهول)، ومحمد العمري.

٣ اندلاع حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م بين العراق وقوات التحالف الداعمة للكويت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

٤ تراجع الاتحاد السوفييتي وانهياره كقوه عظمى في العالم؛ لذلك وافقت منظمة التحرير الفلسطينية دخول المفاوضات وحضور مؤتمر مدريد عام ١٩٩١م.

صلاح خلف (أبو اياد)

قيادي فلسطيني، لعب دوراً أساسياً في نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، انتقل إلى الكويت عام ١٩٥٩م للعمل معلماً فيها، كون مع ياسر عرفات وخليل الوزيروآخرون حركة فتح، ثم انتقل إلى لبنان، تعرض لأكثر من محاولة اغتيال إلى أن اغتيل بتاريخ ٢٤/ ١/ ١٩٩١م في تونس.

مؤتمر مدريد ١٩٩١م:

عقد مؤتمر مدريد للسلام في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٩١م، ضم أطراف النزاع في الشرق الأوسط (إسرائيل، وسوريا، ولبنان، والأردن، وفلسطين ضمن الوفد الأردني)، واتخذ شكل اجتماع واحد، رعته الولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتي، وأعقبته مفاوضات ثنائية بين إسرائيل وكل من الدول العربية، بهدف الوصول معها إلى عقد معاهدات سلام بينهما، وكانت المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين تعتمد صيغة من مرحلتين:

الأولى: عقد اتفاق حول الترتيبات المؤقتة لقيام حكم ذاتي لمدة أقصاها خمس سنوات.

الثانية: التوصل إلى وضع حاسم ودائم من خلال بحث المسائل المتعلقة بالقدس، واللاجئين، والاستيطان.

استمرت السلطات الإسرائيلية في سياستها القمعية ضد الفلسطينيين، فأبعدت في كانون أول عام ١٩٩٢م (٤١٥) فلسطيني من أعضاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والجهاد الإسلامي إلى جنوب لبنان، كما قلصت عدد العمال من غزة والضفة الغربية إلى خُمس عدد العمال الذين كان يسمح لهم بالعمل في إسرائيل بهدف الضغط على الفلسطينيين.

ألغى الكنيست الإسرائيلي الإجراء الذي كان يحظر الاتصالات بين الإسرائيليين، وأعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٩٣م، وهذا بدوره سهل التفاوض العلني والسري بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والذي توج بتوقيع رسائل الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٠ أيلول عام ١٩٩٣م الآتية:

خطاب اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل بتاريخ ٩/ ٩/ ١٩٩٣م

« من الرئيس ياسر عرفات

إلى إسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل

السيد رئيس الوزراء

إن التوقيع على إعلان المبادئ يرمز لعصر جديد في تاريخ الشرق الأوسط. ومن منطلق إيمان راسخ أحب أن أؤكد على التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الآتية:

تعترف منظمة التحرير بحق دولة إسرائيل في العيش في سلام وأمن جديد، وتقبل المنظمة قراري مجلس الأمن رقمي (٢٤٢ و٣٣٨).

إن المنظمة تلزم نفسها بعملية السلام في الشرق الأوسط، وبالحل السلمي للصراع بين الجانبين، وتعلن أن كل القضايا الأساسية المتعلقة بالأوضاع الدائمة سوف يتم حلها من خلال المفاوضات، وتعتبر المنظمة أن التوقيع على إعلان المبادئ يشكل حدثاً تاريخياً ويفتتح حقبة جديدة من التعايش السلمي والاستقرار. . حقبة خالية من العنف. وطبقًا لذلك فإن المنظمة تدين استخدام الإرهاب وأعمال العنف الأخرى، وسوف تأخذ على عاتقها إلزام كل عناصر أفراد منظمة التحرير بذلك من أجل تأكيد التزامهم ومنع الانتهاكات وفرض الانضباط لمنع هذه الانتهاكات.

وفي ضوء إيذان عصر جديد والتوقيع على إعلان المبادئ، وتأسيساً على القبول الفلسطيني بقراري مجلس الأمن (٢٤٢ و٣٣٨)، فإن منظمة التحرير تؤكد أن بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنكر حق إسرائيل في الوجود وبنود الميثاق التي تتناقض مع الالتزامات الواردة في هذا الخطاب، أصبحت الآن غير ذات موضوع، ولم تعد سارية المفعول، وبالتالي فإن منظمة التحرير تتعهد بأن تقدم إلى المجلس الوطني الفلسطيني موافقة رسمية بالتغييرات الضرورية فيما يتعلق بالميثاق الفلسطيني.

المخلص:

ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية»

(سلسلة الوثائق الفلسطينية، وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو)، ص٢٥)

اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية

٩/ ٩/ ١٩٩٣م

«من إسحق رابين

إلى الرئيس ياسر عرفات

السيد الرئيس

ردًا على خطابكم المؤرخ في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٣ ، فإنني أحب أن أؤكد لكم ، في ضوء التزامات منظمة التحرير الفلسطينية المتضمنة في خطابكم ، فإن حكومة إسرائيل قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني ، وستبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط .

إسحق رابين

رئيس وزراء إسرائيل»

(سلسلة الوثائق الفلسطينية ، وثيقة إعلان المبادئ ، ص٢٦

◄ ما الالتزامات التي تضمنها كلا الخطابين؟

وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو):

جرت مفاوضات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية ، وإسرائيل في أوسلو بالنرويج استمرت نحو عام ونصف ، بهدف الوصول إلى تحقيق السلام بينهما على أساس إقامة حكومة انتقالية فلسطينية لفترة لا تتجاوز خمس سنوات ، تؤدي إلى تسوية دائمة على أساس قراري مجلس الأمن(٢٤٢و٣٣٨) ، وأسفرت عن صدور وثيقة إعلان المبادئ (اتفاقية أوسلو) التي تم التوقيع عليها في واشنطن بتاريخ ١٣/ ٩/ ١٩٩٣م ، ومما ورد فيها :

« المادة الخامسة : الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع الدائم .

١ - تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية عند الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا .

٢ - سوف تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة إسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في أقرب وقت ممكن ، ولكن لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية .

٣ - من المفهوم أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية بما فيها : القدس ، واللاجئين ، والمستوطنات ، والترتيبات الأمنية ، والحدود .

المادة الثالثة عشرة : إعادة انتشار القوات الإسرائيلية .

١- بعد دخول إعلان المبادئ حيز التنفيذ. وفي وقت لا يتجاوز عشية انتخابات المجلس سيتم إعادة انتشار القوات العسكرية الإسرائيلية في الضفة وقطاع غزة.

٢- عند إعادة انتشار قواتها العسكرية ستسترشد إسرائيل بمبدأ وجوب إعادة انتشار قواتها العسكرية خارج المناطق المأهولة بالسكان».

(سلسلة الوثائق الفلسطينية، وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو)، ص٧-١٠)

◄ برأيك، لماذا تم تأجيل هذه القضايا لمفاوضات الوضع الدائم؟

◄ ما الفرق بين انسحاب القوات الإسرائيلية وإعادة الانتشار؟

انسحب الجيش الإسرائيلي في أيار عام ١٩٩٤م من غزة وأريحا، وحلت محله قوات شرطة فلسطينية، وانتقلت الأجهزة الإدارية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية من تونس إلى أريحا، وعلى إثر ذلك انتقل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من تونس إلى غزة بتاريخ ٥/ ٧/ ١٩٩٤م، وتسلم منصب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وتم نقل قسم من السلطات المدنية إلى السلطة الفلسطينية في ميادين التربية والتعليم، والصحة، والشؤون الاجتماعية، والمالية، والسياحة.

◄ لماذا اتفق على أن تكون غزة - أريحا أولاً؟

اتفاقية واشنطن عام ١٩٩٥م:

وقعت الاتفاقية الفلسطينية الإسرائيلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة في واشنطن بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٩٥م، وتضمنت ٣١ مادة تتعلق بـ: المجلس التشريعي، وإعادة الانتشار، والترتيبات الأمنية، ، وشؤون الأمن والمعابر، وتم توسيع الحكم الذاتي ليشمل جنين، ونابلس، وطولكرم، وقلقيلية، ورام الله، وبيت لحم، وقسم من الخليل.

◄ لماذا لم يشمل الحكم الذاتي مدينة الخليل جميعها؟

قسمت هذه الاتفاقية الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ثلاث مناطق، هي:

١ منطقة (A) الحكم الذاتي.

٢ منطقة (B) المسؤولية المدنية منوطة بالسلطة الفلسطينية، ومسؤولية الأمن بإسرائيل.

٣ منطقة (C) تحت السيطرة الإسرائيلية المدنية والعسكرية.

ووجود معبر آمن من رام الله إلى قطاع غزة، وكذلك من الخليل إلى قطاع غزة.

الانتخابات الفلسطينية عام ١٩٩٦م:

أجريت الانتخابات الفلسطينية في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٩٦م، حيث انتخب(٨٨) عضواً للمجلس التشريعي، وفاز السيد ياسر عرفات برئاسة السلطة الفلسطينية.

ورغم تنفيذ الفلسطينيين للاتفاقات الموقعة، إلا أن الحكومة الإسرائيلية استمرت في سياستها الرافضة للتسوية السلمية، واستمر التوتر بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي.

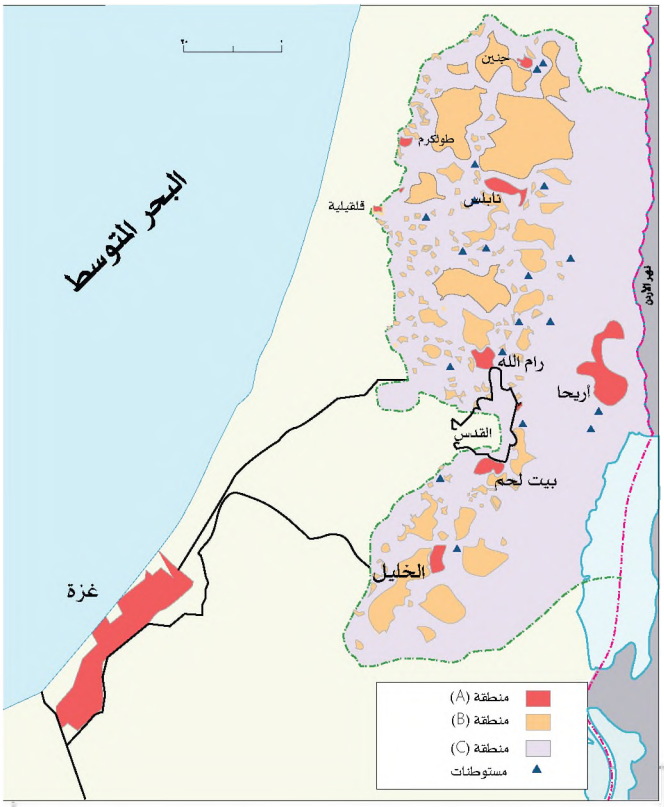

خريطة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

مذكرة واي ريفر عام ١٩٩٨م:

تم توقيع مذكرة واي ريفر في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل السيد ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإنعاش عملية السلام، ومما جاء فيها:

«فيما يلي الخطوات الهادفة إلى تسهيل تنفيذ الاتفاق الانتقالي بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة، المؤرخ في ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٩٥ (الاتفاق الانتقالي)، والاتفاقات المتصلة به، . . . بحيث يستطيع الفريقان، الإسرائيلي والفلسطيني، القيام بمسؤولياتهما المتبادلة بفعالية أكبر، بما فيها تلك المتصلة بالمزيد من إعادة الانتشار، وبالإجراءات الأمنية . . . سيشمل تنفيذ الفريق الإسرائيلي للمرحلتين الأولى والثانية، من المزيد من إعادة الانتشار، انتقال(١٣ ٪) من المنطقة (ج) إلى الفريق الفلسطيني على الشكل التالي:

(١ ٪) إلى المنطقة (أ) و(١٢ ٪) إلى المنطقة (ب) وصرح الفريق الفلسطيني أنه سيحدد منطقة / مناطق مجموع مساحتها(٣ ٪) من المنطقة (ب) اعلاه لإعلانها مناطق خضراء / أو محميات طبيعية . . . من دون مس حقوق السكان المقيمين حالياً بهذه المناطق، ومنهم البدو . . .

سيحتفظ الفريق الإسرائيلي بالمسؤولية الأمنية الشاملة في هذه المناطق الخضر / المحميات الطبيعية . . . فإن (٢,١٤ ٪) من المنطقة(ب) ستصبح في المنطقة (أ)».

(قيس عبد الكريم وآخرون، من أوسلو إلى واي ريفر، ص٤٥-٤٦)

استمرت المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية أمريكية، ومصرية، وأوروبية في شرم الشيخ في ٥ أيلول عام ١٩٩٩م، ولكنها لم تسفر عن أية نتائج تذكر بسبب التباين بين الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي حول وقف الاستيطان، وعملية الإنسحاب؛ ما أدى إلى تدهور سريع لعملية السلام، إضافة إلى عدم وضوح الرؤياحول قضايا الوضع النهائي.

◄ هل يمكن التوصل إلى اتفاق بشأن قضايا الحل الدائم برأيك؟ ولماذا؟

انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م:

اندلعت انتفاضة الأقصى بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٠م، وقد أسهمت عدة عوامل في اندلاعها منها:

١ جمود المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بعد مؤتمر قمة كامب ديفيد.

٢ محاولة إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة فرض حل على الفلسطينيين بعيداً عن قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢، ٣٣٨)، والقرار (١٩٤) الخاص بعودة اللاجئين.

٣ عدم التزام إسرائيل بتنفيذ التزاماتها التي وقعت عليها بخصوص الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني منذ توقيع اتفاق أوسلو.

٤ استمرار إسرائيل في سياسة الاغتيالات، والاعتقالات، ورفض الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين.

٥ حالة اليأس والإحباط التي عاشها الشعب الفلسطيني من جدوى عملية السلام التي وقعها لتحقيق الاستقلال الوطني، وازالة المستوطنات، وعودة اللاجئين.

٦ أما السبب المباشر فكان زيارة شارون للمسجد الأقصى.

شملت الانتفاضة كافة فئات الشعب الفلسطيني، ودعيت باسم انتفاضة الأقصى، وكانت مثالاً رائعاً للتضحية والصمود الفلسطيني في وجه الظلم والعدوان، وجسدت وحدة الشعب الفلسطيني في أروع صورها، حيث تم تشكيل لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، وتوحيد المواقف والجهود للمقاومة الفلسطينية، ومنذ اندلاع الانتفاضة حاولت إسرائيل بكل الوسائل تدمير البنية التحتية للانتفاضة لوقفها، فقد عمدت إلى اجتياح المدن الفلسطينية، وحصار الرئيس الراحل ياسر عرفات، واغتيال العديد من القيادات الفلسطينية، ومنها: أبو علي مصطفى أمين عام الجبهة الشعبية، والشيخ أحمد ياسين قائد حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

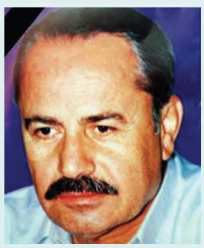

أبو علي مصطفى

قيادي فلسطيني، ولد عام ١٩٣٨م في بلدة عرابة قرب جنين، وانتقل المعيش في عمان مع أسرته عام ١٩٥٠م، ولعب دوراً متميزاً في تاسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وشغل منصب نائب الأمين العام فيها في الفترة ما بين ١٩٧٢-١٩٩٩م، ثم أصبح أميناً عاماً المجبهة عام ٢٠٠٠م، وعاد إلى أرض فلسطين بعد توقيع اتفاقية أوسلو، وقامت إسرائيل باغتياله في رام الله بتاريخ ٢٧/ ٨/ ٢٠٠١م.

الشيخ أحمد ياسين

قيادي فلسطيني، ولد عام ١٩٣٨م في قرية الجورة قضاء المجدل جنوبي قطاع غزة، ولجا مع اسرته إلى قطاع غزة بعد حرب عام ١٩٤٨م، تعرض لحادث في شبابه أثناء ممارسته الرياضة، نتج عنه شلل جميع أطرافه شللاً تاماً، وعمل رئيساً للمجمع الإسلامي في غزة، وأسس مع مجموعة من النشطاء الإسلاميين تنظيماً لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة في العام ١٩٨٧م، واعتقل عدة مرات، وتعرض لأكثر من محاولة اغتيال حتى نجحت إسرائيل في اغتياله بتاريخ ٢٢/ ٣/ ٢٠٠٤م.

جدار الضمّ والفصل العنصري:

(مقطع من الجدار الفاصل)

أعلنت إسرائيل عن البدء بتنفيذ بناء جدار بتاريخ ٢٣ حزيران عام ٢٠٠٢م، يتراوح طوله ما بين (٦٠٠ - ١٠٠٠كم)، وبارتفاع حوالي (٧-٨) أمتار، ليفصل بين أراضي عام١٩٤٨م، وأراضي عام١٩٦٧م إلا أنه ابتلع مساحات شاسعة من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما يسمى جدار الضمّ والفصل العنصري، ورغم عدم شرعية الجدار حسب ما جاء في قرار محكمة العدل الدولية بتاريخ ٩/ ٧/ ٢٠٠٤م، ومطالبة إسرائيل بإزالته، إلا أن الحكومة الإسرائيلية ما زالت مستمرة في بنائه ونتج عنه آثار سلبية منها:

١. الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، وتقطيع أوصالها في كثير من أجزائه.
٢. وجود حوالي (٢٧٤) ألف فلسطيني يعيشون في مدن وقرى في مناطق مغلقة بين الجدار والخط الأخضر.

استحداث منصب رئيس الوزراء عام ٢٠٠٢م:

كان من أهم الأحداث البارزة التي مرت بالشعب الفلسطيني خلال الانتفاضة محاولات الإصلاح السياسية، والإدارية، والعسكرية في أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية، والتي كان من أبرزها استحداث منصب رئيس الوزراء الذي أسند إلى محمود عباس (أبو مازن) كأول رئيس وزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية.

خطة خريطة الطريق عام ٢٠٠٣م:

تم طرح مشروع سياسي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في ٣٠ نيسان عام ٢٠٠٣م عرف بخطة خريطة الطريق، تضمن المقترحات الآتية لحل الصراع:

« ما يلي هو خريطة طريق مدفوعة بتحقيق الهدف ومرتكزة إلى الأداء، ذات مراحل واضحة وجداول زمنية ومواعيد محددة كأهداف، ومعالم على الطريق تهدف إلى تحقيق التقدم عبر خطوات متبادلة من قبل الطرفين في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية، ومجال بناء المؤسسات، برعاية المجموعة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا.

إن الهدف هو تسوية نهائية وشاملة للنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني بحلول عام ٢٠٠٥، كما طُرحت في خطاب الرئيس بوش في الرابع والعشرين من حزيران/ يونيو، ورحب بها الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة في بيانين وزاريين للمجموعة الرباعية في السادس عشر من تموز/ يوليو والسابع عشر من أيلول/ سبتمبر. . .

وستؤدي تسوية تم التفاوض بشأنها بين الطرفين، إلى انبثاق دولة فلسطينية مستقلة، ديمقراطية، قادرة على البقاء، تعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن مع إسرائيل وجيرانها الآخرين. وسوف تحل التسوية النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني، وتنهي الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧، بناء على الأسس المرجعية لمؤتمر قمة سلام مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و١٣٩٧، والاتفاقات التي تم التوصل إليها سابقاً بين الطرفين. . .

يباشر الفلسطينيون إصلاحاً سياسياً شاملاً إعداداً للدولة، بما في ذلك وضع مسودة دستور فلسطيني، وانتخابات حرة نزيهة ومفتوحة تقوم على أساس تلك الإجراءات. . . وتنسحب إسرائيل من المناطق التي تم احتلالها منذ ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ ويُعيد الطرفان الوضع إلى ما كان قائماً آنذاك، مع تقدم الأداء الأمني والتعاون. كما تُجمد إسرائيل جميع النشاط الاستيطاني. . .

المؤتمر الدولي الثاني: تعقده المجموعة الرباعية، بالتشاور مع الطرفين، مطلع عام ٢٠٠٤ للمصادقة على اتفاق يتم التوصل اليه حول الدولة الفلسطينية المستقلة ذات الحدود المؤقتة والإطلاق الرسمي لعملية تحظى بدعم فعال، متواصل. . . من قبل المجموعة الرباعية، تؤدي إلى حل دائم لقضايا الوضع النهائي في عام ٢٠٠٥، بما في ذلك الحدود، والقدس، واللاجئون، والمستوطنات. . .».

- http://www.nbprs.net/link2html.php?sections=Sections-html/kharta1.htm

وفاة الرئيس ياسر عرفات (أبو عمار):

تعرض الرئيس ياسر عرفات للحصار من قبل القوات الإسرائيلية في مقره في مبنى المقاطعة في رام الله لمدة تزيد عن ثلاث سنوات؛ ما أدى إلى تفاقم مرضه في ظروف غامضة، وتم نقله إلى مستشفى بيرسي العسكري في فرنسا للعلاج حيث توفي بتاريخ ١١/ ١١/ ٢٠٠٤م، وشيع الفرنسيون جنازته باحتفال مهيب، وتم نقل جثمانه إلى القاهرة حيث شيع في جنازة عسكرية، حضرها زعماء أكثر من خمسين دولة، وتم نقله بطائرة مروحية بعدها ليدفن في رام الله في جنازة شعبية شارك فيها عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

ياسر عرفات (أبو عمار)

محمود عباس (أبو مازن)

وتم انتخاب السيد محمود عباس (أبو مازن) كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية من خلال انتخابات جرت بتاريخ ٩/ ١/ ٢٠٠٥م، ليواصل المسيرة من أجل تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في الاستقلال.

الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة:

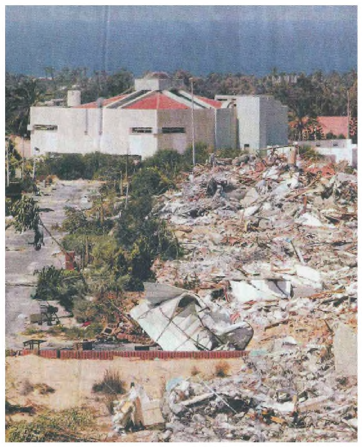

الانسحاب من قطاع غزة

انسحبت القوات الإسرائيلية من قطاع غزة بتاريخ ١٢/ ٩/ ٢٠٠٥م، وفقاً لخطة الانسحاب أحادية الجانب التي تبناها أرئيل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد أن تم إخلاء القطاع من المستوطنيين وهدم المستوطنات.

اختبر نفسي

س١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية بعد نقلها إلى دفتر الإجابة :

أ- تم توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٢م في . . . . . .

ب- انتقل السيد ياسر عرفات من تونس إلى غزة بتاريخ . . . . . .

جـ- أول انتخابات فلسطينية أجريت عام . . . . . .

د- السبب المباشر لاندلاع انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ هو . . . . . .

هـ- أول من تسلّم منصب رئيس الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية هو . . . . .

و- توفي الرئيس الراحل ياسر عرفات بتاريخ . . . . . .

س٢ : أوضح الظروف التي أدت إلى عقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م .

س٣ : جاءت وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو) كنتيجة لمفاوضات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل . في ضوء هذه العبارة أجيب عن الآتي :

أ- ما هدف المفاوضات ؟

ب- أعدد القضايا التي تم تأجيلها لمفاوضات الوضع الدائم .

جـ- ما النتائج التي ترتبت على توقيع هذه الاتفاقية؟

س٤ : كيف قسمت الأراضي الفلسطينية المحتلة في الاتفاقية الفلسطينية - الإسرائيلية المرحلية؟

س٥ : أعلل الآتي :

أ- تعدد الاتفاقات بين الفلسطينيين وإسرائيل .

ب- اندلاع انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م .

جـ-الآثار السلبية لجدار الضمّ والفصل العنصري .

د- اغتيال العديد من القيادات الفلسطينية على أيدي القوات الإسرائيلية .

الأنشطة:

نشاط١ :

أكتب تقريراً عن قيادة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسرعرفات لمسيرة النضال الفلسطيني نحو تحقيق الاستقلال .

نشاط٢ :

نصمم جدولاً بأهم الأحداث التاريخية التي مرت بها فلسطين في العصر الحديث والمعاصر .

المصادر والمراجع

- أحمد الشقيري، من القمة إلى الهزيمة مع الملوك والرؤساء، دار العودة، بيروت، ١٩٧١م .
- أحمد محمد أبو رومية، دور القوات العربية غير النظامية في حرب فلسطين ١٩٤٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠١م .
- الأمم المتحدة، منشأ القضية الفلسطينية وتطورها ١٩١٧-١٩٨٨م، ١٩٩٠م.
- أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٣٩م، بيروت، ١٩٧٩م.
- أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار الجليل، ط٣، ١٩٨٦م .
- إلياس شوفاني، هزيمة إسرائيل في لبنان، دار عطية للنشر، ٢٠٠٠م.
- بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (١٩١٧-١٩٤٨م)، ط٣، دار الهدى، بيروت، ١٩٨٦م.
- بيان الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، م١٩٨١م، دار الأسوار، عكا، ١٩٨٤م.
- تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، دار الشروق، رام الله، ١٩٩٨م.
- تيسير جبارة، مدينة خليل الرحمن، بالاشتراك مع آخرين، مركز الأبحاث، رابطة الجامعيين، ١٩٨٧م.
- تيسير جبارة، الانتفاضة الشعبية الفلسطينية من النواحي السياسية والإعلامية، ط١، نابلس، ١٩٨٩م.
- جيفري أورنسون، سياسة الأمر الواقع في الضفة الغربية، ترجمة حسني زينة، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جامعة البحرين، بيروت، ١٩٨٨م.
- حسن عبد القادر صالح، سكان فلسطين ديموغرافيا وجغرافياً، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٨٥ .
- رفعت، سيد أحمد، وثائق حرب فلسطين (الملفات السرية للمجنرالات العرب)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٩م .
- سميح حمودة، الوعي والثورة، دراسة في حياة وجهاد الشيخ عز الدين القسام ١٨٨٢-١٩٣٥م، جمعية الدراسات العربية، القدس.
- صائب عريقات، السلام على السلام، منشورات البيادر، القدس، ١٩٨٧م
- صالح مسعود أبو يصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، دار الفتح، بيروت، ١٩٩٠م .
- صلاح خلف، فلسطيني بلا هوية، لقاءات مع الكاتب الفرنسي إريك رولو، تعريب نصير مروة.
- طه المجذوب، سنوات الإعداد وأيام النصر، يونيو ١٩٦٧-أكتوبر ١٩٧٣م، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩م.
- عارف العارف، النكبة، المكتبة العربية، صيدا، لبنان، ١٩٥٦م.

- عبد الله التل، كارثة فلسطين، ١٩٩٩م.
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.
- عزت طنوس، الفلسطينيون (ماضٍ مجيد ومستقبل باهر)، ج١، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨٢م.
- عصام سخنيني، فلسطين الدولة (جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني)، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ط١، ١٩٨٥م.
- علي محمد علي، ملف وثائق وأوراق القضية الفلسطينية، ج١، مركز دراسات الشرق الأوسط.
- عمر حلمي الغول، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٨٧م، دار المعالي، دمشق، ١٩٩٢م.
- عيسى السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، يافا، ١٩٣٧م.
- عيسى عبد الكريم وآخرون، من أوسلو إلى واي ريفر، ط١، شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.
- غازي السعدي، من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين مجازر ومؤسسات ١٨٨٣-١٩٣٦م، ط١، دار الجيل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٥م.
- فلاح خالد علي، الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٤٩م وتأسيس إسرائيل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت، ١٩٨٢م.
- فيليب لومارشان، ولمياء راضي، إسرائيل/ فلسطين غداً، تعريب يوسف ضومط، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- قيس عبد الكريم وآخرون، من أوسلو إلى واي ريفر، ط١، شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.
- كامل الشريف، الأخوان المسلمون في حرب فلسطين، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- المجتمع الفلسطيني (أربعون عاماً على النكبة، وواحد وعشرون عاماً على احتلال الضفة والقطاع)، مركز إحياء التراث العربي، مطبعة الأمل، القاهرة، ١٩٩٠م.
- مجموعة من الباحثين الفلسطينيون في الوطن العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي حرب أكتوبر، ١٩٧٣، ط١، باريس، ١٩٩٠م.
- مركز القدس للإعلام والاتصال، وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو) - الاتفاقية الإسرائيلية الفلسطينية المرحلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة، ط٢، ١٩٩٦م.

- مروة جبر، جامعة الدول العربية وقضية فلسطين ١٩٤٥ - ١٩٥٦م، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨٩م .
- محمد عزة دروزة، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، بيروت، ١٩٥٩م.
- محمد عزت دروزة، حول الحركة العربية الحديثة، المطبعة العصرية، صيدا، ١٩٥١م.
- محمد عزة دروزة، في سبيل قضية فلسطين والوحدة العربية (من وحي النكبة ولأجل معالجتها)، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٢م .
- محمد فيصل عبد المنعم، أسرار حرب فلسطين ١٩٤٨م، دار الهنا، القاهرة، ١٩٦٨م.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين تاريخها وقضيتها، (د . ت).
- مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، فلسطين الثورة - الانتفاضة، إصدار الإعلام الموحد الفلسطيني، نيقوسيا، ١٩٨٨م.
- منظمة التحرير الفلسطينية، نداءات الانتفاضة، دائرة الإعلام الموحد، مطبعة تونس، قرطاج، (د . ت).
- مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية -١٩٣٤ ١٩٧٤م، ط١، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٧٥م.
- ميرون بنفينستي، الضفة الغربية وقطاع غزة بيانات وحقائق أساسية، ترجمة ياسين جابر، دار الشروق، عمان، ط١، ١٩٨٧م. ،
- ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين -١٩١٧ ١٩٤٨م، بيروت، ١٩٦٧م.
- نجيب الأحمد، فلسطين تأريخاً ونضالاً، دار الجيل، عمان، ١٩٨٥م.
- هشام أبو رميلة، مجموعة شهادات عرب فلسطين أمام اللجنة الملكية البريطانية، ط٢، الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع، نابلس، ٢٠٠٠م.
- هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، ط١، دمشق، ١٩٨٤م.
- الهيثم الأيوبي، الردع العربي في الصراع مع إسرائيل، مجلة شؤون عربية، عدد ٥٥، ١٩٨٨م، ص٧٨.
- وليد قمحاوي، النكبة والبناء في الوطن العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٢م.

المواقع الإلكترونية :

- http://www.islamonlin.net/arabic/history/1422/02/article11a.SHTML)
- http://www.nbprs.net/link2html.php?sections=Sections-html/kharta1.htm

تم بحمد الله

المشاركون في إنجاز هذا العمل:

خان يونس:
- توفيق الحشاش
- علي اصرف
- كمال عثمان
- ختام الأغا
- خديجة عرار
- نعمة النجار
- زياد شكشك

رفح:
- جمال رمضان
- أسامة أبو طاقية
- كمال الجمل
- مريم أبو جليدان
- تغريد خفاجة
- أمل أبو حرب

قلقيلية:
- عبد العزيز عرار
- بسام شواهنة
- حمدان عودة
- سائد أبو لاوي
- خالد عرباسي

القدس:
- هيام فواقة
- رنا عوض الله
- لمياء أبو رميلة
- هبة بخيت
- أريج جمجوم

سلفيت:
- فايز راضي
- سيرين محمود
- فتحي عثمان
- فانتينا عفانة
- سهام علقم

قباطية:
- عصام ياسين
- هالة أدريس
- نهى سامي
- منى بكر
- عبدالله رزق
- نصر البزور

جنوب الخليل:
- طه عجوة
- عماد المصري
- فرحة حنتيش
- محمد ربعي
- رائد فرج الله

الخليل:
- ياسر صالح
- إسماعيل أبو كتة
- تهاني اعبيدو
- منيرة أبو عيشة

جنين:
- محمد عريدي
- قدري صباح
- سونا سليمان
- جلال قبها
- رضا حرز الله
- سهام أبو شملة

أريحا:
- عيسى صالح
- إسماعيل الزبيدات
- ميساء إبراهمة
- فاطمة الدخيل
- هبة جابر
- أحمد إبراهمة

رام الله:
- ريما عاهد
- رنا فارس
- ريما ريماوي
- حامد حمدان
- أشرف رشيد
- جمال سالم

بيت لحم:
- جهاد رمضان
- إسماعيل عبيات
- عادل أبو هنية
- محمد طقاطقة
- مرام الدبس

ضواحي القدس:
- أمين أبو خليل
- عايشة سلامة
- أمل عساف
- ناصر حلوة
- كفاية زهران

محافظة الوسطى:
- جبر مزيد
- صبحي ناجي
- سهام سويدان
- مها سمور
- ثريا النعامي
- ناصر أبو جربوع

طولكرم:
- أحمد عمار
- مقبولة يحيى
- بسام شقدان
- انتصار دراغمة
- إياد عودة
- وفاء أبو عقل

نابلس:
- عبد اللطيف أبو مطاوع
- نائلة المبروك
- أزهار أباظة
- إنصاف حجاج
- هناء الصائغ
- رائد حشيش

شمال غزة:
- حامد جندية
- فوزي أبو عودة
- أحمد غراب
- د. حنان الحاج أحمد
- نجوى أموم
- أماني بنات

غزة:
- محمد شلح
- محمد بركات
- علاء اللوح
- ميرفت فرداح

لجنة تحكيم الخطوط العريضة:

- د. أمين أبو بكر
- د. محمد الحزماوي

تم الكتاب بحمد الله